

## روس يصل غداً واجتماعات واشنطن في ٢٠ كانون الثاني و٢٢ منه

# استقالة ليفي من حكومة نتياهو تضع السلام تحت رحمة المتشددين

قائلاً "أعتقد ان أعضاء الائتلاف لا يريدون اسقاط الحكومة لتسليم السلطة الى حكومة يسارية تعيدنا الى حدود ١٩٦٧". ودافع عن سياسته الاجتماعية التي انتقدتها ليفي بقوة مؤكداً ان "الحكومة تشن حرباً ضد البطالة وقد سجلت نتائج" في هذا المجال. وعلى رغم ثقة نتياهو باستمرار ائتلافه الحاكم فان شكوكاً كبيرة تحوط ذلك. وعبر وزير الزراعة رافائيل ايتان عن هذا الامر بقوله "لا أعتقد ان هذه الحكومة ستبقى فترة طويلة". فبعد استقالة ليفي المعتدل ستصير الحكومة الاسرائيلية أسيرة اليمين المتطرف، وهذا الامر سيلقي بظلاله على مهمة روس التي تبدأ غداً بعد تأخير يومين بناءً على طلب نتياهو، وهي تهدف الى استكمال الجهود لاجراء مخرج للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. وستركز خصوماً على مطالبة واشنطن باجراء انسحاب عسكري اسرائيلي جديد من الضفة الغربية. لكن ١٢ نائباً يمينياً متشدداً اعلنوا امس انهم سيعملون على اسقاط الحكومة اذا ما أقدم نتياهو على تطبيق الانسحاب. وجاء في وثيقة لهؤلاء النواب الذين ينتمون الى "جبهة ارض اسرائيل" ان المرحلة الثانية من اعادة الانتشار تقضي بالانسحاب من مناطق واسعة من الضفة ولذلك فانها ستعتبر ذلك اجتيازاً للخطوط الحمراء.

وفي المقابل، هدد مورديخي السبب بالاستقالة اذا لم تجر الحكومة اي انسحاب عسكري جديد في الضفة. وقال "اذا لم يحصل انسحاب ستحصل بالتأكيد نتيجة ذلك مشاكل مع الأميركيين والاوروبيين والفلسطينيين وستكون العملية (السلمية) برمتهما في طريق مسدود". و اضاف "لا استطيع البقاء في حكومة لا تصون المصالح الوطنية اكان ذلك في مجال الامن او في ما يتعلق بالسلام". واستطرد "ليس لدي ادنى شك في ان هذه الحكومة ستعمل من اجل السلام".

وفي أي حال، فان نتياهو سيواجه مزيداً من الصعوبات في اقناع حكومته بالقيام بالانسحاب "ذي دلالة وصدقية" من الضفة وتجميد الاستيطان في الاراضي الفلسطينية، كما تطلبه الولايات المتحدة.

### الفلسطينيون

وعبرت السلطة الفلسطينية عن خشيتها من ان يستغل نتياهو الازمة الجديدة في حكومته ليعتكر اكثر من قبل للاتفاقات الموقعة.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات في تصريح الى "النهار" ان القيادة الفلسطينية اجرت اتصالات عاجلة امس مع الادارة الاميركية لتحذر من النتائج المحتملة للازمة الحكومية الاسرائيلية على مسار عملية السلام.

ورداً على سؤال في شأن الموقف الفلسطيني من استقالة ليفي، اجاب: "هذا شأن اسرائيلي داخلي، ولكننا نحذر من تصدير الازمة الينا. لقد اعتاد نتياهو على تصدير المشاكل التي تعترض حكومته الى الفلسطينيين بزهد من التكرار للاتفاقات الموقعة، ومصادرة الاراضي، وبناء المستوطنات، وتغيير الوضع الديموغرافي في القدس المحتلة". و اضاف: "كل الازمات التي شهدتها الحكومة الاسرائيلية الحالية منذ تأليفها تحولت ذرائعاً لرشوة القوى اليمينية المتطرفة بزهد من الاستيطان ومصادرة الاراضي الفلسطينية".

اما عن اثر استقالة ليفي على زيارة روس للمنطقة في منتصف هذا الاسبوع، فاكتمى المسؤول الفلسطيني بالقول: "كما اسلفت، سيتذرع نتياهو بمهذه الازمة ليعتكر اكثر للاتفاقات".

وكان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اعتبر في خطاب عبر الماتف الى المحتفلين بالذكرى الـ ٢٢ لانطلاقة حركة "فتح" في مخيم الرشيدية في صور: "ان حكومة اسرائيل لا تريد السلام العادل ولا تريد سلام الشجعان. نحن متمسكون بثوابتنا الوطنية بقوة وسنظل على درب النضال لحد الاحتلال عن ارضنا وتحرير مقدساتنا ولاقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس".

كذلك رفضت السلطة الفلسطينية الخرائط التي تعدها اسرائيل وتحدد فيها "مناطق امنية" تصر على الاحتفاظ بها. واعتبر وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان هذه الخرائط صورة زائفة لعملية السلام وانكاراً كاملاً لأساس العملية. و اضاف ان السلطة ترفض استلام تلك الخرائط او مناقشتها، وحذر جميع اطراف عملية السلام من تسلل مثل هذه الخرائط وقال انها تركز على الضم. و اشار الى ان جامعة الدول العربية ستعقد على مستوى المثليين في القاهرة قبل منتصف هذا الشهر للبحث في التهديد "الخطير جداً" الذي تعلنه اسرائيل في شأن ضم اراض فلسطينية على الحدود مع الدول العربية واسكان مستوطنين يهود فيها.

### المواعيد مع كلينتون

في غضون ذلك، اعلن البيت الابيض ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون سيجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في ٢٠ كانون الثاني ومع الزعيم الفلسطيني في ٢٢ منه. وصرح الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت "يعتقد الرئيس ان هذا هو الوقت المناسب لاجتماع الزعيمين الى واشنطن لمحاولة دفع عملية السلام قدماً".

("النهار"، و ص ف، رويتر، أ ش أ)

وضعت استقالة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي رئيس الوزراء بنيامين نتياهو امام اخذ ازمة سياسية منذ تسلمه السلطة في ايار ١٩٩٦. كذلك اضافت عقدة جديدة امام الجهود الاميركية لاجراء السلام. فقد ترك خروج ليفي وحزبه "عيسر" من الحكومة الائتلاف اليميني لنتياهو هشاً وعرضة للاهتزاز بحيث لم يعد يحظى سوى بغالبية (٦١ مقعداً فقط في الكنيست المؤلف من ١٢٠ مقعداً).

ومع ان نتياهو ابدى ثقته بأن حكومته قادرة على الاستمرار في قيادة اسرائيل على رغم الاستقالة، فان الائتلاف مهدد مجدداً ايضا بسبب عملية اعادة الانتشار في الضفة الغربية التي تمارس واشنطن ضغوطاً قوية من اجل اقرارها على عجل.

وهذه الضغوط التي ستتجدد الثلاثاء مع وصول المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس الى المنطقة، تضع نتياهو ايضا امام خيارين: فاما ان يقبل بالضغوط وعندما سيواجه ١٢ نائباً يمينياً متشدداً هددوا باسقاط الحكومة في حال تطبيق الانسحاب، واما ان يرفضها ويماطل مجدداً وعندما سيواجه بالتهديد بالاستقالة الذي لوح به وزير الدفاع اسحق مورديخي اذا لم تقرر الحكومة انسحاباً محدوداً.

وانفجرت الازمة الجديدة عندما نفذ ليفي امس تمديده بالاستقالة بعد جلسة مجلس الوزراء التي قاطعتها احتجاجاً على البنود "المضادة لمصالح العمال" في مشروع موازنة ١٩٩٨. وقال في مؤتمر صحافي "لم اعد اتني الى هذه الحكومة. وليس امامي اي خيار سوى الاستقالة". و اضاف: "اذا لم يكن هناك احد في هذه الحكومة يدعم القضايا الاجتماعية والسلام فانا لا استطيع ان ابقي لوحدي ولا استطيع ان افرض طريقي على الاخرين". و أكد الوزير الذي هدد حتى الآن بالاستقالة سبع مرات منذ تولي حكومة نتياهو السلطة انه لن يعود عن استقالته او يغير رأيه. وبلغ الى الصحافيين الذين سألوه هل سيعبر رأيه في الفترة القانونية لسريان استقالته "لا شيء اوضح ما قلت، وتوقفوا عن التكلمات". و اضاف: "لم ندخل هذه الشركة كي نقطعها في منتصف الطريق بل دخلناها كي نتحقق الحاجات الاجتماعية الحيوية للشعب الاسرائيلي". و اوضح انه على رغم قبول الحكومة تضمين مشروع الموازنة البنود التي طالب بها فانه لا يزال يرفضه كون تغطية تكاليف هذه البنود المالية سيتم عبر فرض ضرائب اضافية على الاسرائيليين".

كذلك حمل على موقف نتياهو من السلام، وقال ان رئيس الوزراء وحكومته "ليسا مهمتين حقا بالعملية السلمية". و اضاف "من المستحيل فرض شيء على حكومة غالبيتها لا تريد هذه العملية".

وفي وقت لاحق، كلف ليفي مساعده ياكوب بار دوغو بتقديم رسالة الاستقالة الى نتياهو الذي ابدى اسفه لما أملا في ان يعيد ليفي النظر فيها في غضون مهلة ٤٨ ساعة القانونية لسريانها.

ومع ان الاستقالة ستوجه ضربة الى غالبية الـ ٦٦ مقعداً التي تتمتع بها حكومة نتياهو من اصل مقاعد الكنيست الـ ١٢٠ لانها ستخسر المقاعد الخمسة التابعة لحزب ليفي "عيسر"، فان رئيس الوزراء أكد عزمه على الاستمرار في ممارسة السلطة مع الائتلاف اليميني الذي يتزعمه. وقال "أعتقد ان الحكومة ستواصل عملها لانها تتنمى سياسة عادلة للوصول الى سلام ثابت" مضيفاً "أعتقد اني سأملك غالبية في الكنيست لتطبيق هذه السياسة" مشيراً الى انه سيحتفظ "في الوقت الحاضر بحقيبة" الخارجية. وشد على ان "الائتلاف متين وأكثر استقراراً مما يعتقد. اننا نحترم التفويض الذي اعطى لنا". و اضاف "انني أسف لعزم ديفيد ليفي على الاستقالة وأمل في ان يتراجع عن قراره" قائلاً "انني متأكد من ان الجميع سيلتفون حولي".

واعلان انه سيقدم مشروع الموازنة الى الكنيست اليوم كما هو مقرر، وان عملية السلام مع الفلسطينيين "على وشك" احياها، وقال "نحن على وشك معاودة العملية السياسية وسنشدد بقوة على مسألة الامن واعتقد ان هذا الائتلاف قادر على تحقيق ذلك". ووجه تحذيراً الى غالبية

## مواجهات عنيفة في شرق المغرب

الرباط - و ص ف - نشرت صحيفة "الاتحاد الاشتراكي" امس أن مواجهات عنيفة حصلت في نهاية الاسبوع بين قوى الأمن وسكان من بلدة جراردة في شرق المغرب أدت الى سقوط عدد من الجرحى وتسبب بأضرار مادية كبيرة.

وبدأت المواجهات مساء الجمعة مباشرة بعد غروب الشمس عندما انطلقت تظاهرة سلمية نظمها عدد من سكان البلدة وعمل المناجم المضربين فيها فتصدت لها الشرطة والدرك "ب" عنف". وأوضحت الصحيفة أن قوى الأمن التي استخدمت المبررات "لم تفرق (...) بين المارة والمظاهرين الذين طاردتهم الى المقاهي وحتى المنازل". أما المتظاهرون الذين حصلوا على دعم بعض سكان البلدة فأحرقوا الطرقات وأقاموا حواجز.

ويقيم الاستياء سكان جراردة منذ أن قررت السلطات العام الماضي قفل منجم للفحم يشكل مورد الرزق الوحيد للآلاف منهم. وشهدت البلدة في الماضي مواجهات مماثلة.

## "جبهة الانقاذ" نددت وبون دعت الى تحرك أوروبي ٤١٢ قتيلاً في أسوأ ليلة عنف شهدتها الجزائر

وروى عبد القادر انه سمع كلاً بتج على غير عادة. ولما خرج الى فناء منزله كان المسلمون هناك. واذاف هذا الناجي في شهادته الى صحافي في "ليبرتيه" ان المسلمين "طلبوا مني مالا. لكن عدم توافره لدي جعلهم ينملون علي بضربات الفؤوس والسكاكين".  
وكتبت صحيفة "لوتاتيك" القريبة من الحكومة ان "الارهابيين كانوا يدخلون المنازل لاجراخ افراد العائلات وتجميعهم في الشارع من مجموعات منفصلة. ثم ينتزعون الحلي من النساء".  
وقال الجريح علي ب. وهو في الخمسين من العمر للصحيفة "لقد ذبحوا كل عائلتي. فقدت زوجة وسبعة اولاد. وحده طفلي الرضيع نجا من المجزرة باعجوبة". واذاف "هاجموا منزلي عند الواحدة فجرا تقريبا. كانوا كثيرا، لم استطع عدمهم، وفي أيديهم سلاح ابيض. بعضهم ملتح بلبس قمصانا طويلة افغانية. طلبوا مني مالا، ثم بدأوا استفزاز زوجتي. وعندما تدخلت هاجموني بالفؤوس. وبعد ساعات افقت ووجدت عائلتي تسبح في بحر من الدماء".  
وبصوت خافت روى أحد الجرحى للتلفزيون الجزائري من سريره في المستشفى "زوجتي وأبنائي السبعة قتلوا ذبحاً".  
وقال مزارع في الأربعين "لا نريد أن نتعرض لمجازر بعد الآن. نريد أسلحة".

### لماذا؟

لكن لماذا استهدفت المجازر هذه القرى؟ بعض الصحف رجح مرة جديدة أن يكون هروبا إلى الأمام و"منطق الإبادة" الذي تنتميه المجموعات المسلحة رغبة في الانتقام لفقدانها تأييد السكان. ورأى محلل غربي أن "بعض المجازر الأخيرة قد يكون موجهاً من الجماعة الاسلامية المسلحة ضد قرى تعتبر مقربة من الجيش الاسلامي للانقاذ الجناح العسكري لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ".  
ولاحظت الصحف أن "الجماعة الاسلامية المسلحة" باتت تركز المجازر في غرب البلاد لتخفيف ضغط قوى الأمن على مجموعاتها في ضواحي العاصمة.  
وأشار بعض السكان الى أن منشورات وزعت قبل شهرين في غرب البلاد تضمنت انذاراً بأن "الجماعة الاسلامية المسلحة" ستوجه ضربات الى هذه المنطقة. وجاء في أحد هذه المنشورات "لقد تناولنا الغداء في الجزائر (العاصمة) وستناول العشاء في وهران".  
واستغربت صحيفة "لا تريبون" أن يكون "مقتل الناس العاديين صار عادياً الى هذا الحد". واعتبرت "لوماتان" أن "صمت الطبقة السياسية مزعج" وطالبت السلطة بالتوقف عن الادعاء بانها تسيطر على العنف. وكتبت "هل يمكننا وقف المجازر (...). علينا ان نكسر الصمت. ثمة مأساة في بلد يقولون انه طبيعي".

وإذا كانت الأضواء مسلطة الآن على الغرب، فإن العنف استمر في وسط البلاد حيث قتل أكثر من ٢٥ شخصاً في الأيام الأخيرة بينهم سبعة الجمعة في هجوم استهدف حياً في إحدى تلال العاصمة الجزائرية، في حين أبطل عدد من العبوات النافسة.  
ونفى وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور في مؤتمر صحافي عقده في تونس التي يزورها حالياً ما تناقلته التقارير الاعلامية عن مقتل ٤١٢ شخصاً في مذابح غليزان وتمسك بالرقم الرسمي الذي اعلمته السلطات الاربعة وهو ٧٨ شخصاً.  
وطغى نبأ المجزرة على ما عداه من احداث في الجزائر. وبثت الاذاعة الجزائرية اكثر من مرة امس ان الرئيس اليمين زروال سيدشن أعمال مجلس الامة الذي شكل أخيراً، ولكن لم يكن هناك اثر لزرول في الاحتفال القصير الذي نقله التلفزيون الجزائري، ولم يكن هناك تفسير لتغييره.

### ردول الفعل

واكدت "المهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ" في الخارج في بيان ارسلت منه نسخة الى مكتب وكالة الصحافة الفرنسية" في بون ان مذبحة غليزان "جريمة ضد الانسانية". ونددت "بالحل الانبي الذي اعتمدته السلطة" ودعت مجدداً الى "حل سياسي شامل وعادل".  
واستنكرت جامعة الدول العربية المجازر "الوحشية التكرار". وجاء في بيان للامانة العامة للجامعة ان "اقتراح هذه المذابح في شهر رمضان المبارك، شهر الرحمة والهداية، يؤكد من جديد ان مرتكبي هذه الجرائم الشنعاء لا يحملون هدفاً سياسياً او اجتماعياً او انسانياً ولا يتنون بأي صلة الى الدين الاسلامي وقيمه السمحة وان هدفهم الوحيد هو إشباع نهمهم الى التخريب والتدمير وسفك دماء الاربعة"، ودعت المجتمع الدولي الى "تكتيف جهوده لمواجهة ظاهرة الارهاب التي لم تعد محلية تقتصر على بلد أو اقليم جغرافي معين ولكنها تخطت حدود الدول لتتجتاح مناطق عدة في العالم وتزرع الدمار بين البشر وتعمل على زعزعة الاستقرار وتهديد أمن الافراد والجماعات وتوقو مسارات الديموقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية".  
وفي الخارج دفعت مذبحة غليزان وزير الخارجية الالمانى كلاوس كينكل الى ان يدعو لقيام فريق من الاتحاد الاوروبي بزيارة للجزائر لتقديم المساعدة على رغم ان الحكومة الجزائرية تبدي حساسية بالغة حيال ما تسميه تدخلأ اجنبياً.

وشددت ايران التي تتهمها الجزائر بدعم الاسلاميين على الحاجة الى تدخل اجنبي.  
وعلق البابا يوحنا بولس الثاني على هذه المذبحة، داعياً مرتكبيها الى وقف"الحرب بين الاشقاء التي لا تعقل" والسعي الى حل سلمي.

ودعت وزيرة الخارجية الاسوجية لينا هيلم - والين في بيان الحكومة الجزائرية الى تأليف "لجنة تحقيق وطنية واسعة" في هذه المجازر التي نددت بها - "من دون اي تحفظ".  
واعتر وزير الخارجية الفرنسي سابقاً كلود شيبسون في مقابلة مع صحيفة "الوطن" الجزائرية ان الاسلوب الوحيد الممكن لمواجهة الاسلاميين في الجزائر هو "العنف المضاد" واستبعد ان يكون للسلطات الجزائرية اي "مسؤولية مباشرة" في المذابح التي يتعرض لها المدنيون.

(رويترز، و ص ف، أ ش أ، أب)

البداية الدموية لسنة ١٩٩٨ في الجزائر التي توجت بأفظع ليلة عنف منذ ست سنوات في غرب الجزائر سقط فيها ٤١٢ قتيلاً، بدأت تطرح سؤالاً جدياً عن الجمة التي تسيطر على زمام الامور واستعدت، الى التنديد، دعوة المانية الى تحرك عاجل للاتحاد الاوروبي.  
وأكدت صحيفة "ليبرتيه" الجزائرية التي كشفت السبت المجزرة التي وقعت ليل الثلاثاء - الاربعة ان المهاجمين مثلوا بجث القتلى بشاعة في قرى في منطقة غليزان، الامر الذي يرفع الى ٨٥٠ مدنياً عدد المدنيين الذين قتلوا في الايام العشرة الاخيرة، بينما أشارت حصيلة رسمية الى ان ٧٨ شخصاً قتلوا و٦٨ آخرين جرحوا في أحدث المجازر التي نسبتها السلطات الى "الجماعات الاسلامية" المسلحة.  
واوضحت "ليبرتيه" ان المذبحة التي وقعت في اربع قرى في منطقة سوق الهاد على سفح جبال وارسينيس استمرت طوال الليل. وجمعت الصحيفة هذه الحصيلة من شهادات شهود نجوا من المذبحة في احدى القرى وفي احد المستشفيات. وأشار الشهود الى سقوط ١٧٦ قتيلاً في خرابه و١١٢ في ولد سحنون و١٢٢ في العبادل وولد طيب. وروى الشهود ان القرويين ذبحوا وقطعت رؤوسهم وبترت اعضاء بعضهم بالفؤوس والسيوف. وقتل اطفال بالقائم على جدران المنازل. كما خفظت نحو عشر قتيات.

### شهادات ناجين

وأتاحت شهادات ناجين وجرى بث التلفزيون الحكومي صورهم السبت الاحد بتقديم رواية تقريبية لليلة الاربعة هذه في ثلاث قرى متجاورة في جبال الاوراس على مسافة ٢٥٠ كيلومتراً غرب العاصمة.  
وفي قرابة الساعة ٢٠.٣٠ من الثلاثاء، وربما ابرك قليلاً كان الطقس بارداً.  
وقد جلس الناس في بيوتهم يستريحون من اول ايام الصيام في رمضان. عندها تقول صحيفة "التريبون" تم "اجتياح خرابية، الدوار الاول". وفي الوقت ذاته تعرض دوار ولد طيب للمجوم، ثم قرابة الساعة ٢٢.٣٠ اقتحم المسلمون ولد سحنون.

## وسط تنديد عربي وايراني الأردن أكد مشاركته في المناورات الثلاثية

أكد مصدر اردني رسمي السبت ان الاردن سيشارك بصفة مراقب في المناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية - الاميركية المقرر اجراؤها اعتباراً من اليوم وحتى التاسع من كانون الثاني في شرق البحر المتوسط والتي أدت الى تنديد عربي وإيراني.  
وقال وزير الاعلام الاردني بالوكالة ناصر اللوزي "انه قرار اردني سيادي"، مضيفاً ان الحكومة السابقة (برئاسة عبد الكريم الكباريتي التي استقالت في آذار ١٩٩٧) تلقت دعوة الى المشاركة في هذه المناورات "وقد وافقت عليها". وتقول أنقرة ان هذه المناورات التي ستشارك فيها طائرات وزوارق تشمل تدريبات على عمليات انقاذ.

واعتبرت سوريا عبر وسائل اعلامها ان مشاركة الاردن والولايات المتحدة في المناورات الاسرائيلية - التركية أمر "يدعو الى الغرابة". وكتبت صحيفة "الثورة" انه "في حين تبدو المناورات تضخيماً لاسرائيل على تهاديها في غيها وغرستها وعدوانها السافر على السلام وحقوق العرب والمقدسات الاسلامية ترتضي الولايات المتحدة ان تكون شريكا فيها". وأضافت "وفي حين تبدو المناورات عملاً عدوانياً موجهاً ضد العرب والمسلمين يقر الاردن، وهو العضو في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، المشاركة فيها بصفة عضو مراقب".  
واعتبرت صحيفة "تشرين" ان هذه المناورات "تفوح منها رائحة التآمر السافر ضد بلدان عربية واسلامية في مقدمها سوريا والعراق وايران".

وفي بغداد، ندد رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي سعد قاسم حمودي بالمناورات، وحذر تركيا من مقبة الانزلاق في التعاون مع اسرائيل على حساب الامة العربية.  
وفي طهران، انتقد الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدى مشاركة الاردن واعتبرها "غير مقبولة". ونكّر بمعارضة "كل البلدان الاسلامية" لهذه المناورات. وحذر من "السياسة الاسرائيلية التوسعية التي اثارها باستمرار الزمات في الشرق الاوسط".

وفي القاهرة، اصدرت جامعة الدول العربية بياناً نددت فيه بالمناورات الثلاثية، معتبرة اياها "تطوراً سلبياً" في عملية السلام في الشرق الاوسط.

في الكويت، اعلن قائد الفواصة التركية "برفيز" التي تزور الكويت حالياً الكابتن بولنت كول ان الفواصة ستفادر المياه الكويتية الاحد (امس) متوجهة الى ابو ظبي. وواضح انها ستشارك اعتباراً من التاسع من كانون الثاني الجاري في مناورات في خليج عمان مع بحرية دولة الامارات العربية المتحدة "لمدة يومين".

وكانت الامارات نفت الجمعة ان تكون مثل هذه المناورات مقررة في فترة قريبة مع البحرية التركية.

(رويترز، و ص ف، أ ب)

## للمرة الأولى منذ ٢٠ عاماً اسرائيل تقبل القرار ٤٢٥ وتشترط ترتيبات للانسحاب

بعد نحو عشرين عاماً على صدور القرار ٤٢٥ في ١٩ آذار ١٩٧٨، أضفت اسرائيل امس طابع "المبادرة" على اعترافها به واستعدادها لقبوله، لكنها قرنت ذلك بشروط وتفسيرات ربطت تنفيذ القرار بترتيبات امنية ابقت باب المناورة مفتوحاً. واوضحت الحكومة الاسرائيلية ان هذا التطور السياسي في الشكل لا يغير شيئاً من الشروط التي تضعها اسرائيل لانسحابها وخصوصاً ضمان امن حدودها الشمالية. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال اجتماع لمجلس الوزراء في القدس امس ان "اسرائيل مستعدة لقبول القرار ٤٢٥ شرط التوصل الى اتفاق مع لبنان يضمن تطبيق تدابير امنية تطالب بها اسرائيل". ونقل بيان رسمي لمجلس الوزراء عن نتانياهو قوله "بالتأكيد فان الانسحاب من جانب واحد امر غير وارد".

وجاء اول اعلان اسرائيلي لموافقة اسرائيل على القرار ٤٢٥ في مقابلة اجرتها مجلة "الوطن العربي" التي تصدر في باريس مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخاي ونشرت الجمعة الماضي. واثار هذا الحديث جدلاً واسعاً في اسرائيل. وواضح المتحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية افي بن ياهو في سياق تعليقه على موقف مورديخاي "انها مبادرة سياسية تهدف الى توضيح موقفنا في شكل افضل ولكن هذا لا يعني اننا مستعدون للقيام بالانسحاب من جانب واحد". وكان مورديخاي قد صرح "ان القرار ٤٢٥ لا يطالب بالانسحاب غير مشروط للجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان وعندما نقرأه يمكننا ان نرى انه متوازن". وأشار الى ان القرار يتضمن "قسامين"، وان "القسم الاول يدعو فعلاً الجيش الاسرائيلي الى الانسحاب من الاراضي التي احتلها بعد عملية الليطاني ولكنه يتحدث بعد ذلك عن نشر قوة الطوارئ الدولية التي هدفها اعادة السلام والامن الدولي ومساعدة الحكومة اللبنانية على فرض سلطتها الفعلية على المنطقة". ولكنه اكد انه من دون اشراف لبناني فعلي على الجنوب سيكون انسحاب اسرائيلي من هذه المنطقة غير ممكن. و اضاف: "ان عبارة "قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥" لا تخيفني. انها ليست كلمات غير مقبولة بالنسبة الي، واعلن ان اسرائيل مستعدة لتطبيق هذا القرار بحذافيره".

لكن الوزير الاسرائيلي قال ايضاً: "ليخرج الجيش الاسرائيلي من لبنان يجب اخلال السلام والامن طبقاً للقرار ولا اعرف سوى وسيلة واحدة لتحقيق ذلك وهي وضع حد للارهاب والعنف عبر منع شن هجمات على اسرائيل انطلاقاً من الاراضي اللبنانية واقامة علاقات جيدة وطبيعية على جانبي الحدود وتعاون بين الجيشين الاسرائيلي واللبناني". ورأى محللون في القدس ان تصريحات مورديخاي جديدة من حيث الشكل ولكنها لا تشكل تبديلاً حقيقياً في السياسة الاسرائيلية بسبب تفسيره نص قرار الامم المتحدة. واثار امس موضوع لبنان في اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي، وقال مورديخاي ان تصريحاته ("الوطن العربي") حول القرار ٤٢٥ تعكس موقف الحكومة في السابق حيث ان اسرائيل مستعدة للانسحاب الى الحدود الدولية بموجب الشروط التي ينص عليها القرار.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تصريحات مورديخاي وقال انها تعبر عن موقف الحكومة الاسرائيلية الذي لا يزال كما هو ولا يعني انسحاباً من طرف واحد. وكرر ان اسرائيل مستعدة لتطبيق القرار ٤٢٥ شرط ان تضمن الحكومة اللبنانية الترتيبات الامنية التي تطالب بها اسرائيل.

ورحب وزير العلوم ميخائيل ايتان باعلان مورديخاي ورفض اقوال وزراء آخرين اعتبروا ان تصريحات وزير الدفاع تعكس خضوعاً لضغوط الرأي العام.

ورأى زعيم المعارضة العمالية يوسي بيلين الذي يقود حملة جديدة تدعو الى انسحاب من جانب واحد من لبنان ان تصريحات مورديخاي تشكل "خطوة مهمة"، على انه انتقد الوزير الاسرائيلي لانه ربط الانسحاب بترتيبات امنية وأكد ان "القرار يتحدث عن انسحاب غير مشروط". كذلك وصف "منسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان" اوري لوبراني تصريحات مورديخاي بانها "اقتراح مهم قابل للتنفيذ" وقال للتلفزيون الاسرائيلي "اننا مستعدون لتنفيذ القرار ٤٢٥ نصاً وروحاً والكرة الآن في ملعب الحكومة اللبنانية وكذلك الحكومة السورية".

واثارت هذه التصريحات جدلاً في وسائل الاعلام الاسرائيلية وخصوصاً التلفزيون حول ما اذا كانت تضمن تغييراً في سياسة اسرائيل. واذ رأت انها المرة الاولى التي تقبل شخصية عامة اسرائيلية بالقرار ٤٢٥ كان السؤال هل هذا الموقف يعني تأييد مورديخاي للانسحاب من طرف واحد؟

وقال المرسل العسكري للتلفزيون الون بن ديفيد "ان مورديخاي ليس معجبا بفكرة انسحاب من طرف واحد لكنه ليس معجبا ايضاً ببقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان". وابرز حديث مورديخاي عن "قسامين" في القرار ٤٢٥ مشيراً الى ان وزير الدفاع شدد على القسم الثاني (ضمان الامن والسلام وسيطرة الحكومة اللبنانية على الجنوب). وقال: "بكلما آخر فانه (مورديخاي) يؤيد انسحاباً اسرائيلياً لكنه يدعو في الوقت نفسه الحكومة اللبنانية الى استعدادها سيانيتها على الجنوب اللبناني".

وعن الجديد في هذا الموقف قال بن ديفيد، "ليس هناك اي تغيير دراماتيكي في السياسة

### بيروت

وفي بيروت، لم يصدر امس اي تعليق رسمي على موقف مورديخاي لكن مصادر مطلعة قالت لـ"النهار" ان الصمت الرسمي حيال تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي لا يمكن ان تعني بان لبنان هو ضد ما يقوله، بل العكس هو الصحيح لان لبنان يطالب منذ ١٩ آذار ١٩٧٨ بتطبيق القرار ٤٢٥. "لكن لا يمكن لبنان ان يرحب بكلام مورديخاي على اساس وروده في حديث صحافي". و اضافت: "انه اذا صح ما ورد في هذا الحديث فانه يعتبر تطوراً مهماً للغاية في الموقف الاسرائيلي من القرار ٤٢٥ اذ انه للمرة الاولى يلفظ مسؤول اسرائيلي هذا القرار بعدما كان المسؤولون الاسرائيليون يرفضون ذلك منذ ولادة القرار". وأشارت المصادر الى انه كان في الامكان التعليق على ذلك لو ان الحكومة الاسرائيلية اتخذت موقفاً علنياً في هذا الشأن، وهذا لم يحصل. ويمكن تالياً ان يكون هذا الموقف شخصياً.

وكشفت المصادر نفسها لـ"النهار" ان كلام مورديخاي وصل بعض منه الى المسؤولين على لسان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك لدى زيارته لبيروت في ١٦ كانون الاول الفائت عندما ابلغ الى المسؤولين ارادة اسرائيلية في الانسحاب من لبنان. على ان مصدراً حكومياً قال ان بعض الامور تحتاج الى بلورة من دون ان يعطى اي تفاصيل. ولمح الى ان ما قاله انديك كان "استفسارياً" ولم يشأ الربط بين ما نقله المسؤول الاميركي وتصريحات مورديخاي.

واعادت المصادر الى الاذهان ان القرار ٤٢٥ لا يفرض شيئاً على لبنان بل على اسرائيل ومن الطبيعي اذا جلت اسرائيل عن الجنوب ان تتوقف اعمال المقاومة تلقائياً. واعربت عن خشيته من ان يدخل موقف مورديخاي في اطار اللعبة الداخلية والصراعات التي تعيشها الحكومة الاسرائيلية. وقالت انه اذا كان الموقف جدياً فهذا يستوجب شرحاً اميركياً وايضاحات. اما اذا كان يهدف الى الايقاع بين لبنان وسوريا فهذا لن يحصل. ولم تستبعد صدور موقف او ردة فعل لبنانية في الساعات المقبلة عن وزير الخارجية فارس بوبير او عن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. ("النهار"، وص ف، اب، ب، ا ش ١)

## الشرطة الاسرائيلية احتجزت ٣٠ مستوطناً احتلوا منزلاً عربياً في الخليل

والناطق باسمهم نوعاً من ارنون اغلقوا على انفسهم المنزل ورفضوا الرحيل، لكن بعد محادثات مع قائد المنطقة رحلوا".

واكد المستوطن باروخ مارزيل ان المنزل ابتاعه يهود ومن حقه دخوله. لكن حامد الزرو (٣٧ عاماً)، وهو عامل من الخليل يسكن في المنطقة، شدد على ان المنزل تاريخياً ملك اسرة فلسطينية. وقال: "مزعماً عن شراء المنزل كاذبة. هناك منازل ملك ليهود يعيشون في الخليل قبل عام ١٩٢٩، ولا تزال ملكاً لهم، مفققة وسلمية، لكن هذا المنزل ملك لعربي".

وبعد جلاء المستوطنين عن المنزل اوقفتم الشرطة الاسرائيلية. وقالت مصادر امنية انهم يخضعون للاستجواب وسيفرج عنهم لاحقاً.

(رويتو، و ص ف)

احتجزت امس الشرطة الاسرائيلية نحو ٣٠ مستوطناً يهودياً بعدما احتلوا لساعات بيتاً عربياً خالياً في الحي القديم في الخليل للاحتجاج على ما وصفوه باخفاق الجيش الاسرائيلي في حمايتهم من هجمات فلسطينية.

وروى شهود ان هؤلاء المستوطنين دخلوا فجر الاحد المنازل الواقعة قرب مستوطنة ابرهام افنيو، ثم تحصنوا في احد المنازل عندما طوقت قوة عسكرية المكان. وقال ناطق باسم المستوطنين "دخلنا المنزل لان الجيش لم يوقف القاء الحجار والقنابل الحارقة واخيراً التفجرات التي تلقى علينا". ووضح ان المستوطنين استأؤوا خصوصاً من هجوم بالقنابل اليدوية الصنع على دار لحضانة الاطفال في مستوطنة ابرهام افنيو.

وروى احد الشهود الفلسطينيين: "المستوطنون من الرجال والنساء والاطفال

# وقف المراقبة المسبقة على الفضاء ومخاوف من سحب التراخيص السياسية

مجلس الوزراء بالغاء المراقبة المسبقة على البث الفضائي الاربعة المقبل.

على ان تخوفا جديا برز لدى الاوساط الاعلامية وترجمته ملامح حملة دفاعية - هجومية استباقا لجلسة الاربعة، من ان تقرن الحكومة الغاء المراقبة على البث الفضائي بسحب التراخيص المعطاة لوسائل الاعلام بالبث الفضائي السياسي، وحصر هذا البث بالبرامج غير السياسية.

وقالت اوساط اعلامية ان قانون البث الفضائي يفرض على وسائل الاعلام الحصول على ترخيص من مجلس الوزراء وان الحكومة منحت التراخيص مشروطة بالمراقبة المسبقة وخالفها في ذلك مجلس شوري الدولة، ومع تلميح الحكومة الى امكان الغاء هذه المراقبة يخشى ان تعتمد الى سحب التراخيص بالبث السياسي.

واكدت هذه الاوساط ان حملة لمواجهة هذا الاحتمال ستتصاعد وتيرتها في اليومين المقبلين للضغط على الحكومة ومنعها من سحب التراخيص.

على ان مصادر معنية بالملف الاعلامي لفتت الى وجوب العودة الى الاصول القانونية التي تستلزم وضع دفتر شروط للبث الفضائي الذي يحدد معايير هذا البث. وهذا الدفتر لم يتم وضعه بعد وهو يقتضي تأليف لجنة يصدر قرار تأليفها بمرسوم في مجلس الوزراء بعد استطلاع رأي المجلس الوطني للاعلام.

لم تنته فصول المواجهة الاعلامية الجديدة مع بث المقابلة التي اجرتها "المؤسسة اللبنانية للارسال" (L.B.C.I) مع النائب نجاح واكيم ليل امس ونقلت وقائعها حية عبر البث الفضائي. بل لعل الحدة التي طبعت هذه المقابلة والتي تميزت بمبارزة مباشرة بين واكيم والوزير فؤاد السنيورة (متحدثا عبر الهاتف) في ملفات الفضائح ستساهم في جعل هذا الموضوع الذي عاد فجأة الى الواجهة الاعلامية والسياسية مادة متفجرة في جلسة مجلس الوزراء الاربعة المقبل بعدما طلب رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ضمن "توجهات جديدة" من وزير الاعلام باسم السبع التقدم بطلب وقف العمل بقرار المراقبة المسبقة على البث الفضائي.

وقد جاءت هذه الخطوة عقب التراجع الحكومي عن قرار مراقبة المقابلة مع واكيم والتي كانت مرشحة للمنع من البث فضائيا، الامر الذي اثار ضجة وردود فعل سلبية. ورفض السبع الحديث عن "تراجع" مدرجا السماح ببث المقابلة في اطار "توجهات جديدة (...)" ولتتحمل كل جهة سياسية او اعلامية مسؤولية كلامها.

وعلم ان الحريري اجري اتصالات امس برئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووضعهما في اجواء الخطوة الجديدة والاقتراح الذي سيرحه السبع في جلسة

## اسرار الآلهة

ابدى الرئيس الهراوي امام بعض زواره استغرابه لموقف مرجع ديني من التعيينات في المجالس البلدية مع انه لم يبد اي اعتراض على ذلك عندما تابحت معه في الموضوع.

## من المسؤول؟

ينوي نواب مطالبة وزارة الخارجية بدرس كيفية تأمين تذاكر هوية للبنانيين الذين اضطروا الى الهجرة خلال سنوات الحرب الاخيرة وبعدها.

## لماذا؟

رشح ان وضع ملحق لمرسوم التجنس تحقيقا للتوازن الطائفي ينتظر حكم مجلس الشوري في دعوى الرابطة المارونية.

## إفطار دار الفتوى حضره الرؤساء ووزراء ونواب وممثلون للطوائف الهراوي: لنخض معاً حرب الأخلاق ضد أخلاق الحرب قباني: المعارضة البناءة رئة النظام ومتنفس المجتمع

دعا رئيس الجمهورية إلياس الهراوي في كلمته التقليدية في دار الافتاء مطلع شهر رمضان الى خوض "حرب الاخلاق ضد اخلاق الحرب"، وقال: "انا ما اعدت الدولة حتى تطالعنا وسائل الاعلام باخبار الفضائح وحوادث الانتهاكات الاخلاقية التي تشمئز لها النفوس".

وفي المقابل برز تركيز مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني على دور "المعارضة البناءة" التي وصفها بانها "رئة هذا النظام التي يتنفس منها المجتمع السياسي"، لكنه انتقد "التمهيد على الحرمات والكرامات وتشويه الحقائق والتشكيك في مسيرة البلاد".

اقامت دار الفتوى غروب امس حفل افطار حضره الى الرئيس الهراوي رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، والرؤساء: حسين الحسيني، سليم الحص، رشيد الصلح، شفيق الوزان، ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين، المطران انطون العنداري ممثلاً بطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، المطران الياس عودة ممثلاً بطيريك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع، المطران حبيب باشا ممثلاً بطيريك انطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم، المطران افرام برصوم ممثلاً بطيريك زكا الاول عيواص، المطران كيغام خاتشورديان ممثلاً كاثوليكوس الارمن الارثوذكس ارام كشيبيان والوزراء: ايوب حميد، ميشال اده، باسم السبع، نقولا فتوش، بشارة مرهج، شامي برسوميان، شوقي فاخوري، فؤاد السنيرة، محسن دلول، الياس حنا، فارس بوز، فاروق البربير، ماغوب دمريجان، عمر مسقاوي، والنواب: مروان حماده، اسماعيل سكرية، علاء الدين ترو، عدنان عرقجي، علي خليل، تمام سلام، طلال المرعي، سامي الخطيب، جميل شماس، خليل الهراوي، وجيه البعري، احمد كرامي، خالد ضاهر، حسين تيم، محمد يوسف بيضون، ميشال فرعون، شاكر ابو سليمان، غسان مطر، صالح الخير، بهما الدين عيتاني، خالد صعب، خاتشيك بابكيان، الياس سكاك، رئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب، الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري، رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار، محافظ بيروت نقولا سابا، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، رئيس بلدية بيروت محمد غزيري، رئيس مجلس ادارة مرفأ طرابلس انطون حبيب، وحشد من ممثلي السلك العربي والاجنبي ورجال الدين

والشخصيات السياسية والاجتماعية.

### قباني

والقى المفتي قباني كلمة في المناسبة جاء فيها:

"(...) السيد الرئيس، انصافاً للحقيقة نقول: ان عمدكم كان عمد القرارات الصعبة، وعمد القرارات الجريئة، وعمد المنجزات الكبيرة، لقد مر لبنان بمرحلة صعبة وظروف دقيقة، تتطلب اتخاذ قرارات صعبة وجريئة، لا تتحمل التأخير ولا التردد، وسواء اكان ذلك على الصعيد الوطني ام على الصعيد السياسي، ام على الصعيد الخارجي، ونسجل لكم اتخاذكم هذه القرارات، واعلانكم تلك المواقف من دون تردد ولا وجل، وقد انعكست بالخير على مجمل الاوضاع في البلاد، وليس اقلها اعادة الوحدة الى مؤسسات الدولة، وتثبيت السلم الاهلي، والبدء بمشروع بناء الدولة، وتحقيق الاستقرار المالي والنقدي، واهياء الثقة بالبلاد وبمستقبل لبنان الاقتصادي، والشروع في مسيرة اعادة البناء والاعمار وازالة اثار الحرب المدمرة التي اتت على مقومات البلاد انسانا واقتصادا وعمرانا، والسهر على الوفاق الوطني والسعي الى اعادة المهجرين، والعمل بكل الوسائل المتاحة، وخصوصاً دعم المقاومة، لتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، والاصرار على تأكيد وحدة المسار اللبناني السوري في مواجهة اسرائيل ومعها القوى الكبرى التي استعملت كل وسائل الضغط والارهاب لضرب وحدة وهدف المسار اللبناني السوري طمعاً في استفراد لبنان وسوريا وشل قدرتهما وتضامنهما.

وما كان ذلك ليتحقق، لولا توفيق الله والجهود المضنية والمستمرة التي بذلتها الحكومات المتعاقبة، منذ اتفاق الطائف، وحتى هذه اللحظة، بالتعاون معكم وبالتنسيق والتعاون المستمر والمثمر رغم كل ما قيل ويقال مع مجلس النواب على مدى السنوات التي اعقبت اتفاق الطائف من دون ان نفعل دور مجلس النواب الذي كان له الفضل في ذلك الوقت في ان يرى هذا الاتفاق النور، وفي ان تدخل الاصلاحات السياسية التي تم الاتفاق عليها في صلب الدستور اللبناني.

(...)

وكلمة الحق تفرض، ان ننوه بدور المعارضة البناءة، التي واكبت هذه المسيرة، رقابة وتصحيحاً وتصويباً، وشاركت فيها وكانت جزءاً منها، سواء من داخل الحكم، عندما كان بعضها فيه او من خارجه.

نحن نعيش في لبنان، ايها السادة، في ظل نظام سياسي ديموقراطي تعتبر المعارضة فيه من صلب هذا النظام. انما رئة هذا النظام، الرئة التي يتنفس منها المجتمع

السياسي، في كل بلد، وفي اي بلد، ومن خلالها تتجدد وتحرك الدورة الدموية في الجسم السياسي، ومن دونها يكون الاختناق. المعارضة في مثل هذا النظام حاجة وضرورة. هي حاجة لانها تنبه وتصحح وترشد الحكم الى مكان الصواب والخطأ. وتطرح ما لديها من افكار وبرامج. وهي ضرورة لانها تشكل، ان هي احسنت، صمام امان بالنسبة للنظام، تلجم الحكم عن الانحراف عن جادة الصواب، وهي في الوقت نفسه اداة رقابة وتوجيه ومحاسبة، وشرطها ان تكون معارضة بناءة تستمدي بما هو خير وما فيه مصلحة للوطن والمواطن، وتبتعد عن الاهواء والمصالح الذاتية والشخصية، وترتقي بخطابها السياسي لكي ترتقي معها الحياة السياسية ويستقيم الاداء العام.

وللحكم ايضاً شروط وصفات، ابسطها التجرد والنزاهة، والصق والتفاني في سبيل الخدمة العامة. فالمسؤولية ليست جاهاً ولا تسلطاً، انما تواضع وامانة، والله تعالى يقول في القرآن الكريم: "انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجناب فأبين ان يحملها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً".

والدولة مطالبة ايضاً بأن تكون ملجأً وملأناً للمواطن، بدلاً من ان تكون الطوائف ملجأه وملأه، لكي نمنع الاستغلال السياسي للدين وللطوائف، فليس دور الطوائف ان تحل محل الدولة، ولا ان تكون وسيطاً بين المواطن والدولة، ولا دور المراجع الدينية ان تأخذ دور السياسيين في الحياة السياسية ولا ان تكون غطاءً لهم، لأنه لا يجوز ولا ينبغي لهذه المرجعيات ان تكون طرفاً في حماة اللعبة السياسية، لكي لا يتحول الصراع السياسي، من صراع بين اتجاهات وتيارات وبرامج سياسية تحملها القوى السياسية المختلفة، الى صراع بين الطوائف لا يلبث ان يأخذ طابعاً دينياً او طائفيّاً او مذهبيّاً، فذلك يسيء الى وحدة الدولة ووحدة المجتمع، اذ كلما قامت الدولة بدورها الصحيح في رعاية شؤون الوطن والمواطنين وسهرت على حماية مصالحهم ومستقبلهم، انحسر دور الطوائف ومرجعياتها في الشأن السياسي اليومي، ويبقى لهذه المرجعيات، ومن حقها وواجبها، ان تقول كلمتها في المفاصل الوطنية الكبرى، اي في كل ما يتعلق بالنظام العام، وبالحفاظ على وحدة الشعب ووحدة المجتمع وصيغة العيش المشترك وهي مدعوة ومطالبة بأن تشجع مناخات من الوفاق والاطمئنان في البلاد، وان تعمل على اطفاء نار الفتنة والشقاق والنزاع، باعتبارها صمام الامان الاخير.

والديموقراطية في النظام السياسي ايها الاخوة، ليست كما يفهمها البعض، مجرد

تعبير عن مشاركة المواطنين في ادارة الشأن العام، وتأمين حقوق الانسان والحريات العلمية فحسب، ولكنها اكثر من ذلك، فالسياسة اخلاق، انما التمسك بأهداف الفضيلة والتجرد والنزاهة والتخلي بالاخلاق الحميدة في ممارسة العمل السياسي، انما البعد عن العصبية والطائفية والاهواء والمصالح الشخصية، وفهمها او ممارستها خلاف ذلك معناه السقوط في مهاوي الفوضى وفي شبك الانحراف والعصبية. الديموقراطية في النظام السياسي صنوها الحرية، والحرية لا تعني الفوضى ولا التفتت عن قيم الحق والفضيلة والطائفية والاهواء والكرامات وتشويه الحقائق والتشكيك في مسيرة البلاد، اذ لا يجوز ان تكون ثقة العالم بنا اكثر من ثقتنا بانفسنا وبشعبنا وبوطننا، وانه لمن المفارقات في حياتنا السياسية في لبنان، ان ينظر العالم الى لبنان ومستقبله نظرة امل وتفاؤل، ونوعاً نحر، في تصوير لبنان اجتماعاً واقتصاداً، وكأنه سائر الى الزوال بل وفي احسن الاحوال الى الكارثة. ان في ذلك تشويهاً بصورة لبنان في الخارج، واضراراً بمصالح لبنان ومصالح اللبنانيين، وهذا لا يعني ان نصور الامور على غير حقيقتها ونقول ان الامور تجري علي خير ما يرام او ان مسيرة البلاد خالية من الاخطأ والشواثب، فالخطأ ملازم للعمل، وجل من لا يخطئ، ولكن لا يجوز في الوقت نفسه ان نركز على السلبيات ونتفائل عن الايجابيات، فالبلاد في نهاية الامر بلاندا، وكل انجاز فيما ليس انجازاً لفئة او منطقة ولكنه انجاز يعود بالخير والنفع على لبنان كله وعلى جميع اللبنانيين، كما ان السقوط لن يكون سقوطاً لفئة او لمنطقة، ولكنه سقوط للبنان ولكل اللبنانيين.

والحرية كما قال السيد رئيس الجمهورية، ليست اباحية ولا هتكاً للاعراض وللحرمات وخروجاً على التقاليد والقيم الاجتماعية والخلقية، تحت شعار التقدم والحداثة، لان في ذلك تفریباً للمجتمع عن قيمه الدينية والانسانية والحضارية وتعريضاً للنشأة لخطر واسوأ اشكال الانحراف والزلل، واهتماماً لها هو سبب بظهر الحسن، وتشجيعاً على ما يقوّض البنين الخلقى والاجتماعية. كذلك على لبنان ان يتمسك بها، وكل ذلك يشكل خطراً كبيراً على حاضر ومستقبل لبنان وبنيتة الخلقية والفكرية والاجتماعية. ولذلك نحن نحرص اشد الحرص على التعليم الديني وحرص قيم الدين والحق والفضيلة وعقول ناشئتنا وقلوبهم لكي تستقيم حياتنا وتشب اجيالنا وهي في حالة صحية سليمة، جسدياً وعقلياً ونفسياً.

ويقتضي ان يبقى في اذهاننا ان لبنان قد خرج من حرب مدمرة، ولما تندمل كامل

## إفطار دار الفتوى حضره الرؤساء ووزراء ونواب وممثلون للطوائف (تتمة)

الثقافة تعاني عقدة البحث عن ذاتها. العديد من الايديولوجيات صارت الزمن فرعها. اغلب التعليم تحول الى شبك شهادات. فحذار السقوط في الفراغ. اني اصارحكم بأن المجتمع بات يحتاج الى روح الى روح كبرى تشعل لهب العطفه والابداع. هذا هو دور الدولة وهذا هو دور الصروح الدينية وهذا هو دور الاسرة والمدرسة وكل الهيئات الاجتماعية. فالأخلاق هي ملح الحياة. وإذا فسد الملح فبماذا يملح. رمضان كريم، عثتم وعاش لبنان".

### "لا مصلحة في الغاء خدمة العلم الآن"

#### الحريري : الاصلاح الاداري مرتبط بالاصلاح السياسي

#### ونأمل في اقرار الموازنة قبل عيد الفطر

قائمين ومالكين، ويكون مدخل بيروت الجنوبي لانقا بجميع اللبنانيين. ونحرص ان يكون تمويل هذا المشروع منفصلاً عن موازنة الدولة وان تنفذه من مبدئياً اذا استجبت امور اخرى اقتضت الاستعانة بالقطاع الخاص وتم التوافق على هذا الموضوع. وفي هذه الحالة فان المسابح كلها في هذه المنطقة، وضمنها "الريفيفيرا" و"السان سيمون" و"السان ميشال"، وغيرها ستعمل وتتفتح".

واكد الحرص على انهاء الانتخابات البلدية قبل حزيران المقبل بدء موسم الاصطياف، مشيراً الى ان "لا كلام جدياً على الانتخابات الرئاسية قبل تشريع الاول المقبل، وهذا طبيعي".

#### البناء والاستثمارات والعرب

وعن اعادة بناء فنادق عليه وبعيدون قال: "هناك قرار من مجلس الوزراء، والفروض ان يقوم اصحابها ببنائها، والا فان الدولة ستتصرف بموجب القانون ٩١/١٧ الذي ينص على انشاء شركة عقارية، الدولة لم تقم بهذا الامر حتى الان لان بعض المؤسسات السياحية في بيروت وغيرها بدأت فعليا بعملية الترميم ويمكن ان نعيد النظر في هذا الامر خلال هذه السنة وندرسه من كل جوانبه. وقد كلفنا مجلس الانماء والاعمار اعداد دراسة عنما وانجز جزءاً كبيراً منها. اما الجسور التي ستنشأ حول عاليه فان المشروع المتعلق بما اقر وزلم الى شركة ايطالية، واعتقد انما بدأت بالتنفيذ".

واعلن ان الحكومة تبذل جهودها لتحقيق التوازن بين حماية الصادرات اللبنانية التي تتطلبها الصناعة وعملية المنافسة وخفض الاسعار للمواطنين، وقال "انا أؤيد الحماية، وهذا الموضوع احد اهم الاسباب التي اشرت توقيع لبنان على اتفاق الشركة مع الاتحاد الاوروبي".

ورأى "ان لا مصلحة في الغاء خدمة العلم الآن". وقال ان خرائط نفق "سنا" في الاشرفية وضعت لتلزمه. واعلن تأييده المساواة بين اللبناني وغير اللبناني في دفع الرسوم على العقارات "لأنني على اقتناع بأن هناك مصلحة في تشجيع العرب تحديداً على الاستثمارات في العقارات او غيرها (...). هناك

هو وحدتنا الوطنية ولا معنى لأي اجراء اذا لا يرسخ هذه الوحدة. من هذا المنطلق عقدنا العزم على اجراء الانتخابات البلدية وتحتوي بكم كبيرة بأنكم ستترفعون من أجل ان تنتصر وحدتنا الوطنية في عملية الانتخابات البلدية والاختيارية التي غابت منذ العام ١٩٦٣. ايها الاحياء تعالوا كي نخوض معاً حرب الأخلاق ضد أخلاق العرب.

البلد يحتاج الى التزام جماعي لتعميم الفضائل ومكافحة الاباحية والفوضى والفتان. اكثر الاعلام دخل في السباق التجاري. معظم

اعلن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري "ان مناقشة الموازنة ستتسارع خلال الاسابيع المقبلة ونأمل في ان تقر قبل عيد الفطر، وهي ستعطي الصورة الواضحة عن توجهات الدولة وسياسة التقشف ومدى التزام الورقة الاصلاحية، مشيراً الى ان الجزء الثاني من مشروع "اليسار" سيبدأ بعد اقرار الموازنة، و"ان لا مصلحة في الغاء خدمة العلم الان".

واكد "ان موضوع الاصلاح الاداري مرتبط بالاصلاح السياسي". ورأى "ان من حق ابناء بيروت ان يكون لهم ٥٠ في المئة من نسبة موظفي بلدية مدينتهم".

زار الحريري اول من امس رئيس الجمهورية الباس المرادي، ثم رئيس مجلس النواب نبيه بري وقوم مع كل منهما مجمع الاوراق والتطورات.

ومساء اقام رئيس الحكومة افطرا في دارته في قريطم لهيئات الاقتصادية حضره الوزراء: عمر مسقاوي، فؤاد السنيورة، شوقي فاخوري ونديم سالم، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

بعد افطار القى الحريري كلمة كرر فيها الدعوة الى المحافظة على صيغة العيش المشترك في الانتخابات البلدية، مشيراً الى ان مناقشة الموازنة "ستتسارع خلال الاسابيع المقبلة ونأمل في ان تقر قبل عيد الفطر، والموازنة ستعطي الصورة الواضحة عن توجهات الدولة وعن سياسة التقشف ومدى التزام الورقة الاصلاحية التي تم التوافق عليها، اضافة الى ان امام مجلس الوزراء مجموعة من مشاريع القوانين منبثقة من الورقة الاصلاحية وستساهم في اعطاء الصورة الواضحة عن ان الحكومة سائرة جدياً نحو تخفيض الانفاق من جهة، والتفتيش عن ايرادات لزيادة واردات الخزينة وتخفيف العجز من جهة اخرى".

ثم جرى حوار مع الحريري فأوضح "ان مشروع "اليسار" يضم المنطقة الممتدة من خلف المدينة الرياضية نزولاً الى منطقة السمراولند - الازواقي وطريق المطار الحالية، هذا المشروع وما يتعلق منه ببناء البنية التحتية قيد التنفيذ والجزء الثاني يبدأ بعد اقرار الموازنة وهو مشروع مهم جدا سيعيد المنطقة الى ما يجب ان تكونه، فتصبح في قسم منها سياحية مع المحافظة على حقوق الناس من

فدعوا السياسة وراهم. ان التسبيح بنعم الله يدعوننا الى تعمير الهدى والرحمة والتسامح في النفوس وهذا يجب ان يتجسد في الحزم في اداء الواجب واحترام القوانين في المجتمع.

لله أمرنا، كيف يكون عندنا كل هذا الزاد الروحي ونجد من يستطيب ممارسات الفساد والافساد في البيت او في الشارع، في الادارة او في الحياة العامة. كيف تكون عندنا كل هذه الشرائع والتشريعات ونجد من يستسهل تجاوزها، او التجني على الكرامات. قوموا الاعوجاج، صوبوا الخطأ، اصلحوا الامر ولكن لا تدمدوا انفسكم والوطن. ان طريقة الوصول الى الحق هي جزء من الحق نفسه.

ايها الاحياء كثير هو الكلام في البلد عما يجب ان يكون لكن قليلة هي الممارسات التي تحيي.

ان الضياع الحقيقي يأتي ايها الاحياء حين تموت الاخلاق في الوطن. نحن جننا كي نبني دولة القيم الكبرى لحياتنا الوطنية المشتركة وبدأنا في رفع المتاريس والانقراض ومحو خطوط التماس وكان الأمر سهلاً لأن قلوب المواطنين اصفى من قلب السياسة وحذقاتها

لكن السلام الوطني الحقيقي يكتمل حين لا نفرط في اثنتين:

وحدتنا في الوطن ومن اجل الوطن وقيم الفضائل في حياتنا الشخصية والعملية والاجتماعية. في زمن الحرب كانت وسائل الاعلام اوراق نعاوى وجرادات خراب.

وأنا ما اعدت الدولة حتى تطلعننا وسائل الاعلام بأخبار الفضائح من هنا وهناك، وحوادث الانتهاكات الاخلاقية التي تشتمر لها النفوس.

وانا لا أفرح برؤية بعض اللبنانيين ينتظرون بعضهم الآخر على المفترقات لينهلوا بالتشفي وبالشماتة. هذا ليس من شيمنا اللبنانية.

نحن تراثنا تراث العونة، تراث التعاضد، فأقرب الناس الى الله انفعهم لعياله. وارد للناس ما تريده لنفسك. ويكبر كل منا بمقدار ما يكبر للوطن كله.

انني اناديكم وانا دي من خلالكم اللبنانيين جميعاً الى وقفة في فوق الالهة والمصالح الظرفية والحساسيات وأقول لكم: نحن لم نوقف نرفنا من الخارج كي يندلع النزف من داخل. لا يزال امامنا تحديات كبرى ولا تزال تواجهنا استحقاقات داهمة.

نحن ما زال امامنا تحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي.

لن نستسلم ولن ندع احداً يلهينا عن واجبنا المقدس. فاللبنانيون ليسوا هم من يتماونون بذرة من تراثهم الوطني. وليسوا هم من يساومون على ذرة من الكرامة العربية والحقوق العربية. نحن ضمير الحق العربي كما كنا نحن ضمير النهضة العربية الكبرى هذا هو أمسنا وهذا هو غننا.

ايها الاحياء نحن ما زال امامنا استكمال عودة المهجرين الى قراهم ويجب انجاز هذه العودة كاملة وفي اقرب وقت. رهاننا جميعاً

جراهه بعد، وهو قد قطع مسافة بعيدة في مسيرة الوفاق الوطني ومسيرة الامن والسلم الاهلي ومسيرة البناء والاعمار والنموذج الاقتصادي، والطريق امامه لا زالت طويلة وشاققة. وهذه المسيرة التي بدأت بعد الطائف كانت حصيلة جهود متتابعة ومتواصلة، شارك فيها الجميع، ويجب ان نبقي حريصين عليها وعلى دفعها الى الامام، لا ان نضع العراقيل في طريقها، او ان نعمل على اعاققتها او ضربها، او ان نقض اتفاق الطائف، فالمشكلة ليست في اتفاق الطائف ولكن تكمن المشكلة في تعاملنا بعضنا مع بعض. علماً انه ليس من شديد يمكن ان يأخذ على انه مسلم به، فكل شيء يجب ان يخضع للتجربة، والتجربة يجب انضاجها، لكي يحدث التعديل المطلوب اذا كان لا بد منه، اثره زماناً ومضموماً (...).

ايها الاخوة، ان اهم ما يجب ان يتوقف عنده اللبنانيون هو اجماعهم على وجود عدو مشترك يحتل ارضه ويريد النيل من وفاقهم ومن وحدتهم، هذا العدو هو اسرائيل. ان تضامن الشعب بكل فئاته مع اهله في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي الذي تجسد في ملحمة وطنية بعد مجزرة قانا، وان التحام الجيش مع المقاومة والشعب في الدفاع عن الارض اللبنانية وخوضهم جنباً الى جنب، معارك بطولية ضد القوات الاسرائيلية الغاربية، هو امر في غاية الاهمية ينبغي ان نمنع النظر في ابعاده وما ينطوي عليه من معان ودلالات.

بقي علينا ان نحسن هذه الوحدة الوطنية التي تجلت في اكثر من موقع وحدث، بقي علينا ان ندعم وفاقنا الداخلي الذي هو ضمان وجودنا ومستقبل وطننا. لقد توافق اللبنانيون في الطائف على التوابع اللبنانية، على وحدة لبنان ارضاً وشعباً ومؤسسات، وعلى عروبة لبنان ونهائيتها، وعلى صيغة العيش المشترك الاسلامي المسيحي، وعلى رفض التوطن وكل اشكال التقسيم والتفتيت والتجزئة. يبقى ان نسيج هذه التوابع بسياج من الثقة وان لا تترك للمشككين سبيلاً الى ضرب هذه الثقة، وان تضامن اللبنانيين هو وحده الكفيل ببناء علاقات الثقة فيما بينهم والتي تحمي حاضرهم ومستقبلهم (...).

ان لبنان لا يعيش بالتطرف ولا باليمينه، لبنان لا يعيش الا بالاعتدال والعدل. ان استطعنا ان نعزز روح التضامن بين اللبنانيين والاعتدال في السلوك السياسي العام يمكننا ان ننجح في بناء الدولة، الثقة، التضامن، الاعتدال، ركائز ثلاث لا بد منها في تعاملنا الوطني والسياسي لكي يستقيم امرنا (...).

#### المرادي

ثم القى الرئيس المرادي الكلمة الآتية: "حرصكم على ان نلتقي، مع مستهل شهر رمضان المبارك في هذه الدار الكريمة هو تعبير عن تسامي التألف الروحي والوطني داخل العائلة اللبنانية الواحدة، ونحن نقدر يا صاحب السماحة جهودكم النبيلة وسائر العلماء والاجلاء من اجل ترسيخ قيم العيش اللبناني الواحد.

ايها الاحياء، الجلوس الى مائدة الله صلاة

## يضم ٤ نواب و١٤ رجل اعمال من أصل عربي وفد اميركي يزور بيروت ٣ ايام يلتقي الرؤساء ووزراء ومراجع دينية

وصل الى بيروت ليل امس وفد اميركي يضم اربعة نواب و١٤ رجل اعمال اميركي من اصل عربي، في زيارة تستمر ثلاثة ايام يقابلون خلالها الرؤساء الثلاثة ووزراء الخارجية والمال والصحة والسياحة والاقتصاد والبطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

ويغادر الوفد بعد ذلك الى سوريا للقاء عدد من المسؤولين ربما كان في مقدمهم الرئيس السوري حافظ الاسد.

نظمت الزيارة مؤسستان هما: "مؤسسة رجال الاعمال الاميركيين من اصل عربي" و"المعهد الاميركي - العربي". واوضح رئيس المؤسسة الاولى ايلي عبود لـ"النهار" ان للزيارة اهدافا عدة ابرزها:

- ابراز الاستقرار الامني والاجتماعي في لبنان، وبدء ورشة الاعمار فيه، في اعقاب الحرب الاهلية المدمرة التي شهدتها.

- تشجيع المسؤولين ورجال الاعمال الاميركيين وكل الفاعليات على فتح اقنية الحوار مع لبنان والمسؤولين والفاعليات فيه وتبادل وجهات النظر مع القيادة اللبنانية، لاعادة الامور بين الدولتين الى سابق عهدهما، وازالة كل الآثار السلبية التي حملتها المراحل الماضية.

- البحث عن وسائل وسبل لتنمية كل اشكال العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية بين لبنان والولايات المتحدة بما يؤمن المصالح المشتركة للبلدين على كل الصعد.

- تأكيد دعم الولايات المتحدة لاستقلال لبنان وتحرير اراضيه عبر الدعوة لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من اراضيه المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي.

### "لا مصلحة في الغاء خدمة العلم الآن" (تتمة)

هواجس وخوف التوطين، واعتقد انها هواجس غير حقيقية، لكنها موجودة لا نستطيع تجاهلها، وتتمنى ان تزول لأن لبنان مصلحة كبيرة في ذلك.

وعن الضمان الاجتماعي قال: "هناك امران نسعى الى معالجتهم في هذا الصندوق منذ نحو خمس سنوات، ولم تتم معالجتهما حتى اليوم. وما يحصل معيب: نسعى اولاً الى تحقيق في حسابات الضمان، ان تتم الاستعانة بمدقق حسابات عالمي. لم يحصل هذا الامر ويتذرعون بمليون سبب. والثاني مكنته الضمان، لم يحصل هذا الامر رغم الالاحاح المتكرر. هذا وضع مسيء جداً ولا يجوز ان يستمر والحكومة يداها مقيدتان في هذا الموضوع الذي يؤثر تأثيراً جدياً على عمل الضمان الجوهرى في حل المشاكل الاجتماعية التي تعانيها الطبقات المتوسطة والفقيرة. والدولة مشاركة في صندوق الضمان وهناك رجال الاعمال والاتحاد العمالي. حاولنا في اجتماعات عدة حل هذه المسألة والوعود لم تنفذ. هذا سييء وسأدرس قانونياً ماذا في وسعنا ان يجب ان تأخذ الحكومة الاجراء المناسب، لأن هذا الوضع لا يمكن ان يستمر هل من المعقول ان لا تكون هناك مراقبة فعلية، هناك مليارات الليرات داخل الصندوق ولا مكنته الآن".

وكان الحريري وعقيلته اقاما غروب الجمعة الماضي افطاراً في قريطم للميئات الاجتماعية والجمعيات حضرتها اللبنانية الاولى السيدة منى المرادي وعقيلة رئيس مجلس النواب رندة بري والوزير ايوب حميد والسيدة رباب الصر و٢٠ طفلاً من "مؤسسات محمد خالد الاجتماعية".

بعد الافطار تحدث الحريري فأكد ضرورة تشجيع المؤسسات الاجتماعية، وشدد على اهمية وزارة البيئة، والاهتمام بربط التعليم بسوق العمل. وقال في حوار مع الحضور ان اصلاح الاداري مرتبط بالاصلاح السياسي. وأيد المطالبة بازالة الشعارات الطائفية التي تلتصق على السيارات وقال "ان ما يجمع اللبنانيين اكثر بكثير من الامور التي تفرقهم".

#### بلدية بيروت

وعن توظيف ابناء المدن في البلديات، وخصوصاً في بيروت قال: "هناك قرار من مجلس الوزراء قدمه وزير البلديات بدعم مني واصبح ساري المفعول، وهو ينص على وجوب ان تكون نسبة خمسين في المئة من موظفي البلديات الكبرى من ابناء المدن العائدة لها. وهذا الموضوع سمعت انتقادات كثيرة في شأنه من بعض الشخصيات، وهذا مؤسف لأننا نطالب بأن يكون من حق ابناء العاصمة ٥٠ في المئة من نسبة موظفي بلدية مدينتهم. لقد راجعني عدد كبير من ابناء بيروت في المدة الاخيرة وشكوا من تنافس عدد الموظفين البيروتيين في البلدية.

اما في خصوص صلاحيات رئيس بلدية بيروت فهي مختلفة عن صلاحيات اي رئيس بلدية اخرى علما انها البلدية الاكثر تعقيداً، وثمة حاجة الى ان يحاسب المواطنين من يتخبونه فيها. هذا الموضوع اخذ حيزاً كبيراً من النقاش وشعرنا في احدى المراحل انه سيحدث انقساماً طائفيًا، وتوصلنا الى تأجيل البت فيه ليكون الجميع على اقتناع بضرورة تعديله. وعلينا التركيز الآن على الانتخابات البلدية التي ستؤدى الى وصول مجلس بلدي، علما ان اعضاء المجلس الحاليين لم يقصروا وقاموا بجهد حسب امكاناتهم، ونأمل في ان تدرس هذه الامور بروية وبانفتاح اكثر مستقبلاً".

## عون يحمل على "محرّفي" حديثه "لاخفاء ايجابيته والتغطية على الحكومة"

باريس - "النهار":  
حمل مكتب العماد ميشال عون على بعض الصحافيين الذين حاولوا "تحريف" حديثه المنشور في صحيفة "المحرر نيوز" الاسبوعية "لاخفاء ايجابيته والذي يؤمن سبلاً مشرفة لكل من يريد الخروج من احوال الازمة اللبنانية".

واعتبر في بيان تلقته "النهار" امس بالفاكس "ان تخطي البعض لمرتكزات الحديث (...). يضع الرأي العام في متاهة جديدة لا تخدم السلم الاهلي ولا حسن العلاقة مع سوريا"، مؤكداً "ان عون لم يتراجع عن موقفه (...). وان الحديث الذي منع من بثه على شاشة الـ"ام.تي.في" مر من خلال دمشق وعزز السلم الاهلي باعطاء تصور افق اكثر وضوحاً للعلاقة مع سوريا ومفهوم حضاري لفضيحي الانتماء والهوية".

وهنا نص البيان:

"منذ صدور حديث العماد عون في صحيفة "المحرر نيوز" الاسبوعية (العدد ١٢٢) تاريخ ١٢/١٢/١٩٩٧-١٤/١/١٩٩٨) بدأ بعض الصحافيين المامشين يحللون على هواهم نيات العماد بدلا من العودة اليه لتفسير ما التبس عليهم فمهم او ما اعتبروه ناقصاً في حديثه. كما ذهب بعضهم الى حد تحريف اقواله بمحاولات استفزازية، لا نعتقد انها بريئة انما ترمي الى اخفاء ايجابية الحديث المنوه عنه والذي يؤمن سبلاً مشرفة لكل من يريد الخروج من احوال الازمة اللبنانية.

ان الحديث يشكل وحدة متكاملة في اطار مسار السلام، حدود العلاقة الجغرافية مع اسرائيل وكذلك آفاق العلاقات التاريخية الجغرافية مع سوريا وتحديد الثوابت اللبنانية في السيادة والاستقلال والقرار الحر.

ان تخطي البعض لمرتكزات الحديث والاجتزاء في نشره واختلاق نيات زائفة وراءه، يعطي انطباعاً في متاهة جديدة لا تخدم السلم الاهلي ولا حسن العلاقة مع سوريا.

ان ذهاب البعض الى وصف الحديث بأنه تراجع عن مواقف سابقة يجعلنا نعتقد ان

### تطويق قرصيتا

### بعد اصابة عسكريين بحجار

الضنية - "النهار":

ضربت قوة من سرية درك زغرنا طوقاً محكماً حول قرية قرصيتا في جرد الضنية طلباً لـ١٢ رجلاً وامرأة قاوموا دورية تابعة لمخفر درك سير بالعصي والحجار واصابوا المؤهل الدركي محمود عيد والعريف خليل أحمد بجرح بالغة.

وفي تفاصيل الحادث، ان دورية من رجال مخفر سير كانت في طريقها الى ورشة بناء غير مرخص به عائدة الى علي زين الدين بغية وقفه عن صب الباطون، فاعترضها عند مدخل قرصيتا حاجز من رجال نساء راحوا يرشقون الدورية بالحجار والعصي، واضطر افراد الدورية الى اطلاق النار في الهواء دفاعاً عن النفس، واصابوا بالشظايا ثلاث نساء بينهن امرأة من نسيات زين الدين.

وفي الرابعة بعد ظهر امس تمكن نواب المنطقة الثلاثة احمد فتفت وجهاد الصمد وصالح الخير من اقناع اهالي قرصيتا بتسليم ستة مطلوبين. غير ان قوة الدرك المحاصرة لم تفك الطوق عن البلدة في انتظار تسلم المطلوبين الستة الباقين.

## الحريري في مواجهة الحملة: العين بالعين...

قرار وزير الاعلام بوقف العمل بقرار مجلس الوزراء القاضي بالرقابة المسبقة على البرامج السياسية والاخبار في وسائل الاعلام المرئي والمسموع، جاء بعد تشاور أهل الحكم والحكومة حول الحملات التي قامت ضد الحكومة لأنها أرادت وقف البث الفضائي لأحد البرامج السياسية اذا لم يراقب مسبقاً.

والقرار الذي اتخذ امس قبل ساعات من موعد البرنامج، جاء بعد مداوات اجراها رئيس الحكومة رفيق الحريري مع كل من رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري، ووضعهما في الصورة الحقيقية لموقف الحكومة، وهو ينطلق من حرصا على تحسين صورة لبنان والمنجزات التي تحققت خلال السنوات الماضية امام الرأي العام العربي، فيما يحاول بعض المعارضة في الداخل والخارج، تشويه هذه الصورة امام الاشقاء العرب الذين لا يعرفون التفاصيل والخلفيات للجدال السياسي والخلاف بين الحكومة ومعارضها ومراميهم في اعاقه استكمال عملية البناء، وذلك من خلال نزع الثقة الداخلية والعربية التي استعيدت طوال السنوات الخمس الماضية، في محاولة لاجماض ما تحقق والانتفاض على نظام الطائف.

وفي هذا الاطار قال الرئيس الحريري لرئيس الجمهورية ظهر امس: "نريد ان نحمي البلاد وهم لا يريدون، وانا كان ثمة فتح ملفات، فان لدى الحكومة نشاطات سحب من ملفات الآخرين وتجاوزاتهم والسكوت عندما هو لمصلحة البلاد وليس عدم معرفة بما، وفتح ملفات وهمية في وجه الحكومة عسى ان تترك سلبيات لدى الرأي العام خطة مدبرة لا يجوز السكوت عنها بعد اليوم حرصا على الوطن وأهله".

وهو ابغ الرئيسين الهراوي وبري ان وزير الاعلام سيضع اقتراح وقف الرقابة المسبقة على البرامج السياسية التي تبث فضائياً، وقد قرر ذلك كي تأخذ كل وسائل الاعلام حريتها وتدافع عن مواقفها واقتناعاتها، ومن اجل كشف الافتراءات التي تتعرض لها الحكومة يومياً من اشخاص اطلقوا حملة من التهم الكاذبة أثرت سلباً على الرأي العام وعلى مسيرة الوحدة الوطنية وضلت الكثير من اللبنانيين.

والرئيس الحريري الذي اعتبر منذ مجيئه الى الحكم قبل خمس سنوات أنه "أم الصبي" لا يزال على موقفه هذا، ولكنه توصل الى اقتناع بأن "للصبي أهلاً غير أمه، فليتحمل الجميع مسؤولية التضحية ليصبح كبيراً وقويماً وقادراً"، وهو استبق ما يجري حالياً، بالقول في اليوم الاخير من السنة الماضية انه يعيد تقويم سياسة الحكومة الاعلامية. وكان راجع حيثيات وتفصيل في الحملة المركزة التي تعرضت لها الحكومة، وخصوصاً الوزراء المسجونين عليه دون سواهم من المسؤولين او الوزراء او ادارات في جلسات الاستجواب الاخيرة. وقد يستغرب كيف وصلت الامور الى توجيه الانتقادات القاسية الى الجيش والقضاء، والعلاقة بسوريا، من اشخاص عاش بعضهم ايام الفلتان الامني وتفكك القوى الامنية وسقوط البرية ضحايا في الشوارع والنارال وقيام "محاكم وقضاء" مناطقي وطائفي، قبل اعادة قيام الدولة وابعاد جيش صار قويا وقادراً.

والحملة التي قامت على الحكومة قبل اقرار قانون حر للانتخابات البلدية، تجددت بصورة غير مباشرة مركزة على طريقة تعاطي الحكومة مع الجريبات التقنية للتوصل الى موعد الانتخابات. وهي ستستمر بعد ان يقر مجلس الوزراء، الاربعة، وقف الرقابة المسبقة على البث السياسي الفضائي. وكل الذي يجري حالياً مع ما سبقه وما سيأتي من حملات وتوجيه تهم غير مسندة الى أهل الحكم بات الغرض منه معروف، وهو ابقاء لبنان في حال من التفسخ الوطني في انتظار تغيير في الوضاع الاقليمية أملاً في تغيير المعادلة الداخلية.

وانا قرر كل من أهل الحكم والمعارضة عرض ملفات الآخرين للتداول الاعلامي المرئي والمسموع، فالأکید من الان ان الوطن وبنائه الجديد لا يتحملان هذا القدر من الأثنية وهذه الكمية من الحملات غير المسندة، والمستندة الى نظرية كبير مساعدي هتلر غوبلز "اكذب وكرر الكذب حتى يصدقك الناس". ولكن قد تكون نظرية توازن الرعب الاعلامي، اي العين بالعين والسن بالسن، هي التي تؤدي الى وضع الامور في نصابها، والى الاكتفاء بكشف الحقائق بدل تكرار نشر الكياليات والاقاويل.

### نبيل ناصر

## يضم ٤ نواب و١ رجل اعمال (تتمة)

– ابراز دور الجالية العربية في الولايات المتحدة، والتأكيد على ان هذه الجالية اذا ما وحدت قواها ونظمت طاقاتها ووظفتها في العمل السياسي الاميركي، فان في امكانها التأثير على مجرى السياسة الاميركية، وخصوصاً حيال لبنان والقضايا العربية عموماً".

واشار عبود الى ان المؤسسة والمعهد يبذلانه جهوداً "لابراز دور الجالية العربية في الولايات المتحدة، ولربط ابناءها الذين صاروا يحتلون مواقع فاعلة في المجتمع الاميركي بقضايا لبنان والبلدان العربية. وقد نجحنا الى حد كبير في ذلك عبر سلسلة من الممارسات والادوار السياسية والاقتصادية التي قمنا بها".

واوضح عضو الوفد محمد ابو عكروش (كان وزيراً في ولاية اوهايو بين ١٩٩٢ و ١٩٩٦) "ان الجالية اللبنانية والجاليات العربية كانت ترتبط في ما بينها اصلاً بطر وتجمعات دينية وضيوعية ومناطقية، وقد بدأنا الآن بالعمل لربطهم بواسطة اتحادات اوسع وافعل وذات توجهات واضحة، وعلى قواعد سياسية واقتصادية لها طابع استراتيجي، مستفيدين من المراكز السياسية والاقتصادية التي وصل اليها عدد لا بأس به من ابناءها، وخصوصاً ان هؤلاء لم يعودوا، في الصورة التي كانوا بها سابقاً، حملة كشة او باعة متجولين او عمال فيبارك، بل اكتسبوا، بفضل علمهم وجهودهم وتطورهم والنجاحات التي حققوها طوال الاعوام الماضية، مواقع بارزة وفاعلة في المجتمع الاميركي، وصار لزاماً الانطلاق من كل هذه المنجزات لتفعيل وجودنا هناك".

وقال ان عدد ابناء الجالية اللبنانية الذين وصلوا الى الولايات المتحدة بعد الحرب الكونية الثانية يتجاوز الاربعة ملايين نسمة.

## "حزب الله":

## معبّر كرفالوس لم يفتح بجهد اميركي

صور – "النهار":

اكد رئيس المجلس السياسي في "حزب الله" النائب محمد رعد انه "يجب التعاطي مع الانتخابات البلدية بجديّة وكأنها ستحصل بعدما انجزت مقدماتها القانونية والادارية لانها الى وجود قرار سياسي باجرائها من اجل تحقيق التنمية الحقيقية على مستوى البلدات والقرى، وخصوصاً بعدما ثبت تخلف السلطة المركزية عن تحقيق هذه التنمية".

وتناول الزمة المعيشية والاقتصادية فدعا المسؤولين الى "اتخاذ قرار سياسي مخلص، يتبعه اصلاح اداري حقيقي ووقف الاهدار في مزاريب اجهزة الدولة وحواشيها".

✻ اعتبر النائب محمد فنيش "ان معبر كرفالوس ما كان ليفتح وليكون طريق عبور لأهلنا في جزين لولا عجز العدو وعملائه اللحديين عن حماية المواقع التي طالما اقتحمها المقاومون". وقال: "ان هذا المعبر لم يفتح بجهد اميركي، وان حاولت الادارة الاميركية توظيف ذلك في مسعى قديم. – جديد لجس نبض لبنان حول امكان ان يثبت الجيش مقدراته على ضبط المقاومين وان تثبت الحكومة اللبنانية قدرتها على تحقيق الامن للمحتل الاسرائيلي"، ورأى "ان ما نشهده من محاولات اسرائيلية او اميركية هذه الايام يرمي الى البحث عن كيفية انقاذ العدو من مأزقه بعدما اصبح الجنوب اليوم عنقاً كبيراً على جنود الاحتلال وعلى الكيان الصهيوني بأسره نتيجة وعي وصمود شعبنا وبفعل تضحيات ابناء المقاومة الاسلامية".

✻ قال النائب عبدالله قصير "ان هناك طريقاً واضحاً لحل الزمة المعيشية والاقتصادية الخانقة في لبنان التي تسبب بها الاداء الحكومي طوال الاعوام الماضية، هو طريق وقف السرقات ووقف اهدار الاموال العامة واعادة ترتيب الاولويات في الصرف والائناق واعتماد سياسة تكشف حقيقية وغير اعلامية كما يجري الآن".

ودعا خلال احتفال تأييدي في مجدل سلم "كل المسؤولين في الدولة الى تحمل مسؤولية حل هذه الزمة"، و اضاف: "لا يمكن ان نحمل الشعب اللبناني مزيداً من الابعاء والديون والضرائب والرسوم بذريعة اننا اصبحنا تحت أزمة خانقة تحتاج الى تمويل والى سيولة من اجل حلها".

## تباين حياح اقتراح الهراوي تعديل الدستور

## فاخوري: نتيجة خلل مسقاوي: تتأؤب فكري

تتكم باسم الشعب اللبناني وتراعي قوانين الطائفة التي ينتمي اليها كل شخص".

وتطرق الى الانتخابات البلدية، فاعتبر ان التحضيرات الجارية "تدل دلالة اكيدة على انها ستجري"، غير انه "تخوف من خلل في التوازن الطائفي في بعض البلديات لغياب الضوابط".

ووصف وزير النقل عمر مسقاوي في ندوته الصحافية الاسبوعية ما اقترحه الرئيس الهراوي بأنه "تتاؤب فكري" وقال: "ان هذا الامر ليس من اختصاص رئيس الجمهورية ولا طائفة معينة.

اما اقترح موضوع الزواج المدني فكأنه لا مشكلات في البلاد ومتابع كافية حتى نفتح مشكلة جديدة. هذه الافكار هي نوع من التتاؤب الفكري في زمن الفراغ (...)"

وسأل النائب السابق فتحي يكن عن "خلفية اصرار رئيس الجمهورية الياس الهراوي على موضوع الغاء الاحوال الشخصية والقضاء الشرعي وفرض الزواج المدني".

ولاحظ الشيخ وديع الخازن ان اقتراحات الرئيس الهراوي اجراء بعض التعديلات الدستورية، انطلاقاً من تجارب عمده "لم تلق حتى الآن الصدى المطلوب لاعتمادات طائفية اكثر مما هي وطنية".

اشار اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجراء بعض التعديلات المتعلقة بالدستور وقانون الاحوال الشخصية ردود فعل متباينة.

وزير الزراعة شوقي فاخوري رأى في ندوة صحافية في منزله في زحلة امس ("النهار") ان اقتراحات التعديلات الدستورية "هي في مكانها القانوني، وأسف ان اقول ان كثيرين لم يفهموها وانتقدوها قبل الاطلاع على فحواها".

واكد "ان اقتراح التعديلات جاء نتيجة الخلل في الممارسة الذي لاحظته الرئيس الهراوي في ممارسته لسلطاته (...). ولا يجوز الاستمرار في الخطأ بذريعة اننا لا نريد المس بالدستور كأن الدستور منزل".

واضاف: "ان التعديلات ضرورية لتنظيم العلاقة بين السلطين التنفيذية والاشتراعية تجنباً للوقوع في متهات نحن بغنى عنها".

وفي موضوع الغاء المحاكم الشرعية وتعديل قانون الاحوال الشخصية، اوضح "ان المقصود الغاء المحاكم الروحية وليس الغاء الشرائع او قوانين الاحوال الشخصية المرتبطة بالطوائف (...). لا نريد الغاء القوانين الشرعية والروحية بل تطبيقها تطبيقاً صحيحاً لدى المحاكم المدنية التي

## هيئة مكتب المجلس تجتمع غداً

تجتمع هيئة مكتب مجلس النواب غدا برئاسة رئيس المجلس نبيه بري لتحديد موعد الجلسة العامة للاشترعية للمجلس بغية مناقشة مشروع قانون الموازنة لسنة ١٩٩٨ وقراره.



# الحريري للحص: توقيع الوزير غير ملزم ورئيس الحكومة هو رئيس مجلس الوزراء

اجاب رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عن سؤال للنائب الرئيس سليم الحص ضمن مطالبة بوضع نظام داخلي لمجلس الوزراء قائلاً ان النظام موجود منذ اكثر من خمس سنوات ويتعلق بتنظيم اعمال مجلس الوزراء، ووضح حيال ما يتعلق بالزام الوزير التوقيع على المراسيم ضمن مهلة معينة ان مجلس شوري الدولة اعتبر ان التعديل الذي اقترحت الامانة العامة لمجلس الوزراء بواسطة مشروع لتعديل احكام المرسوم ٢٥٥٢ من خلال اضافة نص الى المادة ٢٨ يلزم الوزير توقيع المراسيم الصادرة عن مجلس الوزراء ضمن مهلة ٢٠ يوماً والا اعتبر مشروع المرسوم نافذاً، بأنه مخالف لاحكام المادة ٥٤ من الدستور، واكد ان الزام الوزير توقيع "المرسوم يقتضي تعديل الدستور. وفي جواب الرئيس الحريري:

"جواباً عن سؤال السيد الرئيس الدكتور سليم الحص في تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٢ والذي نشر في حينه في الصحف في شأن المقر الخاص لمجلس الوزراء ووضع نظام داخلي لهذا المجلس، والذي اثار تساؤلات عدة لدى بعض النواب، ومنهم السيد نائب رئيس مجلس النواب المحامي ايلي الفرزي، نشرت في شكل تصريحات في وسائل الاعلام، وبخاصة ما ورد فيها حول الزام الوزير توقيع المراسيم ضمن مهلة محددة، فان هذا السؤال، وما اشار له من تساؤلات يستوجب الافادة بالآتي:

اولاً: بالنسبة الى وضع نظام داخلي لاعمال مجلس الوزراء، من المستغرب ان يطالب البعض بوضع نظام داخلي لاعمال مجلس الوزراء في الوقت الذي تم وضع هذا النظام منذ اكثر من خمس سنوات، وذلك بموجب المرسوم رقم ٢٥٥٢ تاريخ ١٩٩٢/٨/١ المعدل بالمرسوم الرقم ٤٧١٧ تاريخ ١٩٩٤/١/٣١ والمتعلق بتنظيم اعمال مجلس الوزراء (...) وهو من ثلاثين مادة وتسعة فصول (...).

ثانياً: بالنسبة الى الزام الوزير التوقيع على المراسيم ضمن مهلة معينة:

ان اعتبار المرسوم نافذاً رغم عدم توقيع من الوزير المختص يحتاج الى تعديل المادة ٥٤ من الدستور، ولا يمكن ان يتم بقانون. وهذا ما اكده مجلس شوري الدولة في الرأي الرقم ٩٤/٩٣-٩٤ الصادر عنه في تاريخ ١٩٩٣/١١/١٨، في معرض استشارته في شأن مشروع مرسوم يتعلق بتعديل مرسوم تنظيم اعمال مجلس الوزراء. ذلك انه في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٩٣، اعدت رئاسة مجلس الوزراء مشروع مرسوم بتعديل بعض احكام المرسوم الرقم

٢٥٥٢ تاريخ ١٩٩٢/٨/١ المتعلق بتنظيم اعمال مجلس الوزراء، وكان من بين التعديلات المقترحة اضافة النص التالي الى المادة ٢٨ منه: "وعلى الوزير المختص تبعاً لذلك الالتزام بتوقيع المراسيم تنفيذاً لقرارات مجلس الوزراء. وفي حال تمنع احد الوزراء عن التوقيع ضمن مهلة المرسوم يعتبر المرسوم نافذاً دون توقيع". وفي حينه، عرض اقتراح التعديل المذكور على مجلس شوري الدولة لابداء الرأي في شأنه وفقاً ما تفرضه المادة ٥٦ وما يليها من قانون هذا المجلس. وبموجب الرأي الرقم ٩٣/١٤ تاريخ ١٩٩٣/١١/١٨ اعتبر مجلس شوري الدولة ان التعديل المقترح على المادة ٢٨ والمذكور اعلاه، مخالف لاحكام المادة ٥٤ من الدستور التي تنص على ان: "مقررات رئيس الجمهورية يجب ان يشترك معه في التوقيع عليها رئيس الحكومة والوزير او الوزراء المختصون". واكد مجلس شوري الدولة على ان توقيع الوزير المختص على المرسوم هو الطريقة الدستورية التي يتولى الوزير بموجبها، وفق احكام المادة ٥٤ من الدستور ادارة مصالح الدولة، وان توقيع الوزير المختص على المرسوم ليس امراً شكلياً لازماً فحسب، بل انه من المقومات الجوهرية لتكوين المرسوم الصادر. وعلى هذا، يضيف مجلس شوري الدولة، فان خلو مرسوم ما من توقيع الوزير المختص يجعل من المرسوم عملاً ادارياً باطلاً.

ثالثاً: بالنسبة الى المقر الخاص لمجلس الوزراء:

نصت المادة ٦٤ من الدستور المعدلة بموجب القانون الدستوري الرقم ١٨ تاريخ ١٩٩٠/٩/٢٢ على: "رئيس مجلس الوزراء هو رئيس الحكومة يمثلها ويتكلم باسمها ويعتبر مسؤولاً عن تنفيذ السياسة العامة التي يضعها مجلس الوزراء. وهو يمارس الصلاحيات الآتية:

"١- يترأس مجلس الوزراء.

(...)

٤- يوقع مع رئيس الجمهورية جميع المراسيم...

٦- يدعو مجلس الوزراء الى الانعقاد ويضع جدول اعماله...

٧- يتابع اعمال الادارات والمؤسسات العامة وينسق بين الوزراء ويعطي التوجيهات العامة لضمان حسن سير العمل".

كما نص البند الخامس من المادة ٦٥ المعدلة بموجب القانون الدستوري الرقم ٩٠/١٨ على ان "يجتمع مجلس الوزراء دورياً في مقر خاص". وطبيعي ان يكون لكل من رئاسة

الدولة ورئاسة مجلس الوزراء اجهزتها الادارية (مديريتها او امانتها العامة). هذا ما يفرضه تنظيم العمل في نطاق السلطة التنفيذية وفي اطار النظام البرلماني. ويؤمن كل جهاز للرئاسة المرتبطة بها الوسائل القانونية والادارية التي تستوجبها ممارسة الصلاحيات المنوطة بها. وقد يوحي البند الخامس من المادة ٦٥ في اشارته الى البقر الخاص انه سيكون هناك مقر (مبنى) لمجلس الوزراء منفصل عن مقر رئيس مجلس الوزراء الذي هو في الوقت نفسه رئيس الحكومة دستورياً. وان السير في هذا السياق، يعني، على مستوى الاجهزة الادارية التي تؤمن للسلطة السياسية ممارسة صلاحياتها، انشاء مجموعتين منفصلتين من هذه الاجهزة: المجموعة الاولى ترتبط برئيس الحكومة وتقوم في المقر المخصص لرئيس الحكومة، والمجموعة الثانية ترتبط بمجلس الوزراء. هذا طبعاً، اضافة الى الاجهزة الادارية المرتبطة برئاسة الجمهورية.

الا ان النصوص الدستورية المتعلقة برئاسة مجلس الوزراء اضافة الى القواعد والاصول للعمل الاداري، والى الممارسة التطبيقية المنسجمة معها، لا تدع مجالاً لتفسير او التباس كهذا قد يستخرج من نص البند الخامس من المادة ٦٥. وبالفعل، فان رئيس مجلس الوزراء وعملاً باحكام الدستور هو نفسه - وهذا بديهي - رئيس الحكومة (المادة ٦٤). وهو نفسه (رئيس مجلس الوزراء - رئيس الحكومة) الذي يضع جدول اعمال مجلس الوزراء ويتابع اعمال الادارات العامة والمؤسسات العامة وينسق بين الوزراء ويعطي التوجيهات العامة لضمان حسن سير العمل (المادة ٦٤). واذا استرسلنا، على سبيل الجدال، في السياق نفسه الذي يفرق بين مقرين، فاننا نتساءل وعلى اساس قانوني اداري وعملي، وكيف يمكن لرئيس الحكومة ان يمارس صلاحيات بصفته رئيساً للحكومة تختلف عن الاعمال التي يمارسها بصفته رئيساً لمجلس الوزراء؟ وكيف يمكن التفريق بين وحدة نصوص المادة ٦٤ من الدستور التي حددت صلاحيات رئيس مجلس الوزراء الذي هو رئيس الحكومة؟

واذا كان هذا التفريق مستحيل، دستوريا وادارياً وعملياً، فهل يمكن، على مستوى الاجهزة الادارية التابعة لرئيس الحكومة - رئيس مجلس الوزراء، التفريق بين الاجهزة الادارية المرتبطة برئاسة الحكومة وبين تلك المرتبطة برئيس مجلس الوزراء؟ واذا نظرنا الى رئيس الحكومة من خلال العملية الادارية التي يحققها بواسطة المديرية العامة لرئاسة الحكومة نجد ان هذه العملية هي ذاتها، شكلاً ومضموناً، التي يمارسها بصفته رئيساً لمجلس الوزراء

بواسطة الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء، والتي اكدت النصوص المتعلقة بتنظيم رئاسة الحكومة - وهذا بديهي - على ان تكون حكماً هي نفسها المديرية العامة لرئاسة الحكومة. فهل يعرض على رئيس الحكومة مرسوم للتوقيع من المدير العام لرئاسة الحكومة في القصر الحكومي، ثم يعرض عليه المرسوم نفسه ثانية من الامين العام لمجلس الوزراء في المقر الخاص بمجلس الوزراء؟ (...)

واذا اخذنا عبارة "المقر الخاص" بدلها اللغوي الضيق، فاننا نتساءل، هل ان رئيس الحكومة يمارس مهامه من القصر الحكومي ورئيس مجلس الوزراء يمارس صلاحياته من المقر الخاص؟ وفي حال اعتبر ان المقر الخاص مخصص لمجلس الوزراء فحسب يطرح تساؤل عما اذا كان يحق لرئيس مجلس الوزراء ان يأتي الى هذا المقر او يمارس صلاحياته في هذا المبنى؟ واذا كان رئيس الحكومة الذي هو رئيس مجلس الوزراء بموجب المادة ٦٤ من الدستور، لن يشغل مع اجهزة امانته العامة هذا المبنى، فمن الذي سيشغله وسيدبر اعمال الوزارات والادارات العامة عبر اجهزته؟ وهل سيكون مجرد مبنى او قاعة لاجتماعات مجلس الوزراء دون سواها؟ واذا كان رئيس مجلس الوزراء هو الذي سيشغل هذا المقر وسيكون له فيه جميع الاجهزة القانونية والادارية والفنية وغيرها المتعلقة بالشؤون النيابية والعلاقات العامة. فماذا سيقبى للقصر الحكومي، او بتعبير موضوعي، لرئيس الحكومة والمديرية العامة لرئاسة الحكومة، وهل سيعود لها من عمل او وجود؟ وفي حال العكس، اي عندما سيشغل رئيس الحكومة القصر الحكومي ويمارس مهامه بواسطة المديرية العامة لرئاسة الحكومة، فماذا سيقبى لرئيس مجلس الوزراء والامانة العامة؟ (...).

وعليه، فان وحدة العمل الحكومي، بوجهيها السياسي والاداري، المتمثلة بشخص رئيس الحكومة - رئيس مجلس الوزراء، والتي تفرضها النصوص الدستورية والقانونية والقواعد والاعراف البرلمانية والاصول والاجراءات التنظيمية والعملية، تفرض ايضاً، بل وتوجب، وحدة في الاجهزة الادارية التابعة لرئيس مجلس الوزراء المسؤول الاول عن تنفيذ السياسة العامة التي يقرها مجلس الوزراء، وان وحدة هذه الاجهزة هي التي تسمح بمتابعة تنفيذ القرارات والتنسيق في ما بينها وتأمين الانسجام في عمل الوزارات والادارات العامة. وان القول بخلاف ذلك يناقض الاحكام الدستورية والقانونية، ونخشى ان تكون الغاية منه، السعي الى تفتيت رئاسة مجلس الوزراء وتشثيتها وتفكيك اواصرها ومؤسستها".

## عصام فارس طالب المسؤولين باعتتماد الكفاءة في التعيينات

بتفعيل هيئات الرقابة وبممارسة الرقابة المسبقة على مجلس الإنماء والإعمار وبقية المجالس والصاديق. وأعلن انه "لا يمكن ان يكون مجلس النواب شريكاً في السلطة التنفيذية، كما لا يمكن ان يدير ظهره الى السلطة التنفيذية واعمالها". ولفت الى ان مجلس النواب سيباشر قريباً مناقشة الموازنة العامة وتقع عليه مسؤولية تصحيح الاوضاع التي آلت اليها البلاد "لأن تفاقم الديون يجعل البلاد رهينة للديون والدائنين كما تقع عليه مسؤولية الإلحاح برفض اي اتفاق لا يكون من خلال الموازنة العامة التي يقرها".

وناشد السياسيين "أن يرفعوا ايديهم عن الادارة"، مؤكداً ان الاتفاق المالي مرتبط بالاصلاح الاداري. كذلك ناشد المسؤولين الترفع الى اعتماد الكفاءة بدل المحسوبية في التعيينات الادارية. وسئل عن تعليقه على موقف رئيس الحكومة الرافض قانون العفو عن جرائم المخدرات فأجاب: "ردي هو المطالبة بنشر النص الحرفي لوقائع المناقشات التي دارت حول هذا الموضوع في الجلسة النيابية المذكورة وفيها تجدون الجواب الشافي. لقد دافع رئيس الحكومة عن اصدار هذا القانون مطالباً بزيادة العقوبات مستقبلاً". وخلص: "السؤال اليوم كيف يوقع رئيس الحكومة هذا القانون قبل ان يقر مجلس النواب مشروع تشديد العقوبات على مرتكبي جرائم المخدرات؟".

## المر في مؤتمر وزراء الداخلية العرب: لبنان نظيف من آفة المخدرات

الداخلية العرب الدكتور احمد بن محمد السالم كلمة الامانة العامة، معتبراً ان المجلس قطع شوطاً كبيراً في سبيل تحقيق اهداف ما اقر من استراتيجيات وخطط وبرامج امنية عربية مشتركة.

وبعد استراحة بدأت اعمال المؤتمر فاعطيت الكلمة الاولى للوزير المر الذي قال: "إن وجود اسرائيل، الشوكة المزروعة في خاصرة امتنا العربية، يجب ان يكون دافعاً وحافزاً لنا للتمسك والتكاتف لاسترجاع حقنا المسلوب، فلا نترك لها فرصة لاستفراذنا وفرض حلول الاستسلام علينا. وما اجتماعنا اليوم إلا خطوة صغيرة. ولكن مهمة على طريق طويلة وشاقة لاعادة اللحمة والتمسك الى اواخر امتنا العربية. وقد كان تلامز المسارين اللبناني والسوري في الحرب وفي السلام نموذجاً للتمسك العربي الذي يشكل حصانة في وجه العدو وضماناً لانتصار حقنا باستعادة ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي والجلولان.

لسنا هواة حرب بل نريد السلام. السلام العادل والشامل. وقد دخلنا مفاوضات السلام مع باقي اشقائنا العرب على اساس تنفيذ القرارات الدولية، وبالاخص منها القرار الرقم ٤٢٥ الذي ينص على وجوب انسحاب

عكار - "النهار":  
ناشد النائب عصام فارس السياسيين ان يرفعوا ايديهم عن الادارة، والمسؤولين ان يعتمدوا الكفاءة بدل المحسوبية في التعيينات الادارية.

تمنى النائب فارس في تصريح ادلى به امس في دارته في ببنو - عكار، للبنانيين جميعاً سنة جديدة يسودها الامان الاقتصادي والاجتماعي "بتحقيق التوازن بين الانفاق والموارد".

ورأى "ان الاستقرار الحقيقي لا يكون بغيره من فرض الضرائب والرسوم وبتحميل المواطنين مزيداً من اعباء الديون وفوائد الديون، بل يكون بضبط الانفاق والامداد وتعميم الجباية الشاملة وتفعيل حركة الانتاج في البلاد".

واضاف: "ان معالجة اوضاعنا المالية القاسية باتت مطلوبة من الجميع اذ لا يجوز الاستمرار في تفاقم عجز الموازنة وتحميل المواطنين فوق طاقتهم". وحذر من اي محاولة لاقطاع ما هو مخصص لانماء المناطق المحرومة ومنها عكار بحجة عجز الموازنة.

وقال فارس: "لا يجوز معالجة الامر على حساب المناطق المحرومة، وكيف يعاقب المواطن حين يخطئ المسؤول". ونصح الحكومة باحترام نمج الانماء المتوازن الذي اقرته وثيقة الوفاق الوطني.

وفي هذا المجال طالب النائب فارس

## بيضون: الانفاق غير المحسوب يتسبب بالعجز ويزعزع الثقة بالليرة

حصل في السابق ان الثقة بشخص رئيس الحكومة كانت تنعكس على النقد الوطني. والثقة كانت مرتبطة بعدد من المشاريع والادوار، ولكن مع مرور ٥ اعوام من الحياة السياسية لرئيس الحكومة يبدو ان المطلوب تدعيم هذه السياسة بوديعة سعودية، وربما غداً بوديعة كويتية".

وطالب من رئيس الحكومة ان يشرح للبنانيين كيف تتم معالجة الاستقرار النقدي وتساءل: "اذا مرت هذه السنة وانتهى مفعول الوديعة السعودية، كيف يمكن ان تعالج شؤوننا النقدية (...). هل يمكن ان نترك موضوعاً بهذه الاهمية للمصادفات؟ اننا نشدد على ان مصدر المشكلة يكمن في سياسة الانفاق غير المحسوب لهذه الحكومة. ان الانفاق في الشكل الراهن هو السبب الرئيسي للعجز وهو ايضاً سبب عدم استقرار النقد الوطني، كما ان الاستمرار في الانفاق غير المحسوب وغير المضبوط يعني ان الليرة في وضع خطر، ولا يمكن ان نضع الوقت في انتظار ايجابيات تهبط علينا من الآخرين، بل علينا ان ندمع اقتصادنا بقرارات جريئة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً".

## اده معلقاً على استقالة ليفي

## تعكس الصراع الداخلي الاسرائيلي

تعلقاً على نبأ استقالة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وعلان اسرائيل قبولها بالقرار ٤٢٥، ادلى الوزير ميشال اده بالتصريح الآتي:

"ان استقالة ديفيد ليفي من الحكومة الاسرائيلية تندرج في اطار الصراع الداخلي في اسرائيل، والذي تفاقم منذ عام تقريبا، بعدما ثبت فشل سياسة تنبهاو المتطرفة والعدوانية والمجهضة للعملية السلمية، والتي ادت الى عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي.

وتأتي هذه الاستقالة ضمن المؤشرات البارزة الى تفاقم التناقضات وحدة الصراع بين الطائفة اليهودية الاميركية وتنبهاو وانصاره وحلفائه. ومن الواضح منذ اشهر، ان هناك محاولات داخلية وخارجية للضغط من اجل اسقاط حكومة تنبهاو بعدما فشلت كل المساعي في حمله على تعديل سياسته، علما ان معارضي تنبهاو داخل اسرائيل والذين تدعمهم الاكثريّة الساحقة في الطائفة اليهودية في العالم، باتوا يرون انه لا يمكن الاستمرار في تحمل هذه السياسة واخطارها الى حين انتهاء ولاية تنبهاو، اي بعد سنتين ونصف السنة من الآن.

ومن ناحية اخرى، يعلم الجميع ان ليفي فشل مرارا في انتزاع زعامة "الليكود" من قبل، لانه يهودي شرقي، ولان المؤسسة الصهيونية المتكونة في غالبيتها المؤثرة من اليهود الغربيين مثلما هي حال الطوائف اليهودية في الشتات لا تتقبل ولا تسمح بتسليم الموقع المقرر الى يهود شرقيين. لذلك، نرى ليفي الآن يقدم على اتخاذ هذا الموقف، محاولاً اغتنام الفرصة لكسب عطف الطائفة اليهودية الاميركية، وطرح شخصه داخليا وخارجيا بديلا معتمدا من تنبهاو عوض ايهود باراك، رغم ان حزب العمل يظهر حتى الآن كأنه المؤهل الاول لخلافة تنبهاو.

ولقد تراكمت هذه الاستقالة مع الاعلان الرسمي لحكومة تنبهاو قبول اسرائيل بالقرار ٤٢٥، بعدما كانت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة على مدى ٢٠ عاما، رفضت الاعتراف بهذا القرار والعمل على تطبيقه، منزعجة بشتى انواع الحجج.

ويشكل هذا الاعتراف الان محاولة فاشلة يقوم بها تنبهاو لانقاذ نفسه من الازمة الوزارية التي يتخطى فيها، والازمة السياسية والاقتصادية الخطيرة التي تواجه اسرائيل الان، بالاضافة الى كونه مؤشرا خطيرا مهما الى شدة التأزم وعمق الهمّة التي تغرق فيها اسرائيل ويجيشها تحديدا، من جراء استمرار احتلالها لجنوب لبنان وبقائه الغربي.

ولكن اقدام اسرائيل اخيرا على الاعتراف بهذا القرار موقف ارغمتها على اتخاذه المقاومة الوطنية اللبنانية البطلة وسياسة الصمود السورية - اللبنانية الحاسمة والرامية الى فرض السلام العادل والشامل عليهما، ووحدة المسار السوري - اللبناني في مواجهة غطرسة اسرائيل واحتلالها.

وفي هذا الوقت بالذات، الذي تتأكد فيه مرة اخرى صحة هذه السياسة السورية - اللبنانية التي ترفض التنزّل امام اطماع اسرائيل والاذعان لشروطها الاستسلامية، فانه من المؤسف حقا ان يطالنا الاردن بمشاركته في المناورات الجوية التركية - الاسرائيلية، وان بصفة مراقب.

امينتنا ان ينضم كل الاشقاء العرب، والاردن تحديدا، الى الصف العربي الموحد المتضامن مع لبنان وسوريا والمعزز لصمودهما ومسارهما".

## "التصريحات المتعلقة بالانتخابات لا تصح في ايام السلم" صفير: المطلوب تمكين المواطنين من اختيار ممثليهم لا اختيارهم عنهم بالتعيين او باللوائح المتفق عليها

العاورة برئاسة الدكتور بطرس الماشم فالحماني ناجي البستاني الذي مناه بعيدى الميلاد ورأس السنة وعرض معه قضايا عامة ومنها قضية المهجرين، ثم الحماني كميل فنيانوس.

### تمنئة فضل الله

وتلقى البطريرك صفير اتصال تمنئة بالاعباد من العلامة السيد محمد حسين فضل الله.

وكان البطريرك صفير ترأس مساء السبت قداساً احتفالياً في بازيليك سيدة لبنان في حريصا، في افتتاح سنة الروح القدس لليبويل الالفين، وعاونته المطارنة شكرالله حرب وجورج اسكندر ويوسف توماس، يحوهم بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس انطون الثاني حايك والمطارنة اسبيريديون خوري ورولان ابو جودة وخليل ابي نادر ويوسف بشارة وبولس اميل سعادة وبشارة الراعي وغي بولس نجيم وحيب باشا، وادت الخدمة جوقة سيدة المعونات في زوق مكاييل.

وحضر الوزير ميشال اده ممثلاً رئيس الجمهورية الياس المرادي، والنائب حبيب حكيم ورئيس مكتب مخابرات كسروان في الجيش العقيد جورج خوري ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود وحشد من المصلين. وبعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة عنوانها "لا يسع الكنيسة ان تستعد ليوم الالف الثاني الا بالروح القدس".

واستقبل البطريرك صفير في بركي يوم السبت النائب جميل شماس ورئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين والرئيس العام للربانية المخلصية الارشمندرت سليم غزال فراعي ابرشية صور للموارنة الطران مارون صادر والسيدة جيلبرت زوين.

تجارة المخدرات عندنا؟ واي تدابير اتخذت لتقويم انحراف هؤلاء المواطنين لئلا يعاودوا سيرتهم الاولى.

### "تجمع الخدمات الخضراء"

وبعد القداس تجمع في الساحة الداخلية للصرح البطريركي "تجمع الخدمات الخضراء" ترافقهم ملكة جمال لبنان جويل بطلق التي الفت كلمة تمننت فيها على البطريرك ان يبارك السنة الجديدة لتكون خيرا وسلاما على لبنان وشعبه، وان يعيد الله الى لبنان اخضراره ليعود اجمل مما كان، مشددة على مكافحة زراعة المخدرات.

ورد البطريرك: "اتيتهم من حركات مختلفة لتعيدوا ما فقدناه في هذا الجبل من اخضرار ولقد قيل اننا سنجعل الجبل الاخضر اسود ونحن نقول العكس، سنجعل الاسود اخضر. هذه المهمة التي تقومون بها هي تحت رعاية ملكة جمال لبنان، والله وحده هو الحق والخير والجمال وهو من يعطي الجمال وعلى مستحقه ان يجدوا الله به ولا يستعملوه لشيء اخر".

وشكر وزارة الزراعة على رعايتها مهمة "تجمع الخدمات الخضراء" والدفاع المدني الذي واكب عناصر منه التجمع.

ويذكر ان نحو الف غرسة ارز وشنوب زرعها التجمع في المساحات الحرجية المحيطة ببركي والتي احترق قسم منها خلال العواذ.

واستقبل البطريرك صفير رئيس هيئة التفتيش المركزي كمال سابا ثم وفدا من بلدة عين ابل الحدودية مناه بالاعباد واخر من "جمعية حماية الانسان" برئاسة السيد وسيم الحلبي، فالنائب سايد عقل والشيخ وديع الخازن ووفدا من نقابة الصرافين برئاسة السيد محمود فؤاد حلاوي، واخر من

قانون الانتخابات البلدية، والعفو عن جرائم المخدرات، والتصريحات التي رافقتها، لا يدل على استلام الروح القدس، روح المصالحة، والغفران والتفاهم. وقد ارتفعت اصوات تنذر بالانكسار الذين حسبوا انهم احرزوا الانتصار، في ما خص قانون البلديات. وهذه لهجة تصح في ايام الحرب، ولا تصح في ايام السلم. فيما تحمد الله على اننا خرجنا من جو الحرب الى غير رجعة. وبعد فالمطلوب في هذا المجال تمكين المواطنين من اختيار ممثليهم، لا اختيارهم عنهم بالتعيين او باللوائح المتفق عليها مسبقا. وهذا الاختيار يستقيم في الدوائر المصفرة التي يشمل فيها التعارف بين الناخبين والمرشحين، واعتماد البطاقة الممغنطة. النظام الديموقراطي يحترم ارادة الشعب، فلا يحتمل التعيين ولا يرضى بالفلتان، ويحرص على الحرية بمعناها الصحيح.

اما قانون العفو عن جرائم المخدرات الذي شمل ما فوق الثلاثين الفاً، فقد سمعنا بعض المسؤولين يقولون انهم غير راضين عنه. ويتساءل بعضهم الى هذا الحد انتشرت

اعلن البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ان المطلوب في الانتخابات البلدية والاختيارية "تمكين المواطنين من اختيار ممثليهم، لا اختيارهم عنهم بالتعيين او باللوائح المتفق عليها مسبقاً"، مقترحاً لذلك الدوائر المصفرة والبطاقة الممغنطة.

ترأس البطريرك صفير قداس الاحد في كنيسة سيدة بركي، وعاونته معاون البطريركي المطران انطون نبيل العناري والقيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل، وادت الخدمة جوقة دير مار روكز في ريفون.

وبعد الانجيل القى البطريرك عظة عنوانها "ان الله روح، وروعي الساجدين له ان يسجدوا بالروح والحق" (يوحنا ٤: ٢٤) شرح فيها وجود الروح القدس، وركز على "الروح القدس في العالم" و"في الكنيسة" و"في المؤمنين"، ثم تطرق الى الشأن العام، قال:

"ان الجو القلق الذي خلقته التدابير التي اتخذت، في الايام الفائتة، وعلى صعيد

## اعتقال ٣ بينهم رئيس مخفر راشيا شعباً تحت الحصار اسبوعاً ثانياً

فيما الحصار على شبيعا يكاد ينهي اسبوعه الثاني، اعتقل الاسرائيليون السبت رئيس مخفر راشيا الفخار المؤمل الاول زيد سريوي وسائق صهريج للمحروقات من آل دياب في حاصبيا المحتلة. كذلك اعتقلت امس احد وجهاء شبيعا المواطن كامل مركزيز (٦٠ عاماً) الذي يعاني امراضاً مزمنة واقتادته الى سجن الخيام، وهو والد المعتقلة هدى مركزيز.

### "هيئة العرقوب"

من جهة اخرى، عقدت "هيئة ابناء العرقوب" مؤتمراً صحافياً امس في قاعة "مؤسسة المفتي حسن خالد" نددت فيه بالحصار المضروب على شبيعا منذ نحو اسبوعين وبالاعتداءات الاسرائيلية والاعتقالات التي تطاول المواطنين، وتعبيراً عن استنرابها لعدم مبالاة المسؤولين حيال هذه القضية.

وتلا المبعد بجي علي بياناً باسم الهيئة تناول فيه المعاناة التي تعيشها شبيعا تحت الحصار والاعتقالات التي طاولت ابناء منطقة العرقوب في المدة الاخيرة بسبب رفضهم التعامل مع الاحتلال.

واورد سلسلة مطالب ابرزها: "اطلاق المعتقلين وضمان امنهم ضد اي ممارسات عدوانية، رفع الحصار عملياً ونهائياً بفتح طريق شبيعا - عين عطا دون موقوفات امنية او طبيعية تحول دون اتصال الجيش اللبناني والقوة الدولية، تعزيز قدرات الجيش في مواقع المواجهة، التأكيد على مهمة القوة الدولية التي تقضي بحماية المواطنين، تقديم شكوى الى مجلس الامن لادانة الاعتداءات الاسرائيلية، توسيع منطقة العمليات الدولية في الجنوب، التحرك على الصعيدين العربي والدولي من اجل توفير اوسع دعم عربي وعالمي لموقف اهالي العرقوب، وضع الدول الكبرى وفي مقدمها الولايات المتحدة امام مسؤولياتها في رد الاعتداءات الاسرائيلية، تعويض الضحايا الناجمة عن الاعتداءات الاسرائيلية، تفعيل الادارة اللبنانية، وتفخيل قضية العرقوب اعلامياً".

استعجل الحماني خليل بركات باسم "تجمع اللجان والروابط الشعبية" التحرك من اجل وقف الممارسات الاسرائيلية وتمكين القوة الدولية من بسط سيطرتها على منطقة حاصبيا المحتلة تمهيداً لتنفيذ القرارات الدولية وفتح الطريق بين حاصبيا وراشيا.

## المر في مؤتمر وزراء الداخلية العرب (تتمة)

اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط. وستبقى مقاومتنا مستمرة لحين تحقيق هذا الهدف. فترحبر ارضنا هو حق مقدس لنا...).

ومن المواضيع التي تستأثر باهتمامكم منذ زمن طويل موضوع المخدرات. وكنا قد ابلغناكم منذ ثلاث سنوات ان بلدنا قد اصبح نظيفاً من هذه الآفة زراعة وانتاجاً وتصنيعاً، وذلك بشهادة كثيرين من مراقبي الامم المتحدة الذين تحققوا من ذلك عبر زيارات ميدانية قاموا بها. وكل ذلك قد تم بفضل جهود قوانا الامنية، بتنسيق ودعم من القوات العربية السورية الشقيقة. واصبح لبنان مثلاً يحتذى به على الصعيد العالمي لانبات ان مشكلة القضاء على زراعة المخدرات وتصنيعها في بلد ما، وان كانت صعبة، فهي ليست مستعصية ويمكن حلها بكثير من الجهد والتضحيات. وقد وفى لبنان التزاماته الدولية في هذا المجال. لكن المجتمع الدولي لم يف التزاماته معنا بتمويل مشروع الزراعات البديلة كما وعدنا. فأصيب بعض الاهالي في المناطق اللبنانية بنكسة اجتماعية واقتصادية كبيرة لانهم حرما لقمه عيشهم. وبينما نرى ان المساعدات الدولية تتدفق بلايين الدولارات على دول تقوم بمكافحة زراعة المخدرات ولا تستطيع النجاح كما نجح لبنان، نجد بلدنا محروماً هذه المساعدات لأسباب سياسية دولية.

لقد تمت اعادة بناء قوانا الامنية والعسكرية وعاد الأمن الى لبنان بدعم من الشقيقة سوريا ومن قواتها الموجودة في لبنان، بحيث استعاد العالم ثقته بوطننا وبأمنه واستقراره. وإن أمن أي قطر عربي لا يمكن عزله عن الأمن العربي الشامل...).

# افرانها "تقتل" الشرائق ودواليبها تحول القزّ حريراً "كرخانات" الامس مواسم خير وحكاية حياة وموت الدود يصوم اربع مرات والقرويون يسددون "الكمبيالات"

الشوف - من ناصيف ناصيف:

"الكراخين" او "الكرخانات" مفردهما "كرخانة"، وهي البناء القديم الذي كان يتم فيه حل شرائق الحرير. انها ضخمة وواسعة يغلب عليها الطابع القديم، عقد وقناطر وجدران عالية، وسطوح قرميد في معظم الاحيان.

ازدهرت منذ زمن طويل عندما كان التوت يشغل معظم الاراضي والمقول في الجبل، اضافة الى الزيتون والكرمة والتين. وكان موسم القز يسمى "مزمق الكمبيالات" او "خزاق الكنايل" لان المزارعين والقرويين يستدينون "على الموسم" على امل تسديد المتوجب عليهم بفضلهم، وكان غالباً لا يجيب امالهم. يوماً، كانت الارض تعطي بلا منة، والنكهة حاضرة في خضرنا وفاكهتنا وانتاج حقولنا، في غياب الاسمدة الكيماوية والادوية الزراعية. وكان التوازن قائماً بين الانسان والحيوان والطبيعة.

## حكايتان

ولدودة القز حكايتان: واحدة في الحياة واخرى في الموت.

حكاية الحياة تبدأ بتكون البز وتربيته ليصبح دوداً ثم شرائق. بعض البز كان مصدره اليابان او ايطاليا، في حين كان عدد من المزارعين "يشيلون" بزر القز على ايديهم فيسمى "البلدي"، وبينهم لحد يوسف خاطر من كفرطرة وعدد من ابناء آل جوهر وابو رجيلي وغيرهم. بعد انتقاء الشرائق الكبيرة والجيدة، تحفظ في مكان دافئ ونظيف معد لهذه الغاية. وبعد فترة يتحول "الزيز" داخل الشرنقة فراشة لا تلبث ان تخترقها الى الخارج لتضع بيوضها او بزرها في اماكن نظيفة. وكانت كمية البز توزع على ربع علبه او نصف علبه او علبه كاملة وتزن نحو ١٠٠ غرام.

والا كان الموسم جيداً، تعطي العلبه الواحدة ٦٠ و٧٠ كيلوغراما من الشرائق، علما ان وحدة الوزن قديماً كانت "الاقعة" وتوازي ١٢٠٠ غرام.

لتحويل البز دوداً، كان يوضع في وعاء من القش مبطن بقماش نظيف ويسمى "القشوة". ويغطي سطحه بقطعة قماش فيها ثقبو كثيرة. ومع تعرضه للحرارة يتحول البز دوداً رقيقاً يظهر تدريجياً على وجه القماش، فيحمل بعناية الى الاطباق ويغذى بوبرق التوت الناعم والمفروم جيداً. واطباق القز تصنع من العنب وقضبان الريحان أو الآس، وداخلها من الطين وروث البقر. وهي مستديرة وقطرها حوالي ٦٥ سنتيمتراً، تصف على رفوف وسقالات من جذوع الحور ويجمع الواحد الى الاخر بواسطة قضبان طويلة تربط بقضبان التوت، فكل ما يحتاج اليه الفلاح يستعين به من ارضه ولا يشتريه. المكان الذي توضع فيه السقالات يسمى "المنحل"، ويجب ان يظل دافئاً. ويمكن ان يضيء المنحل بين خمسة مواسم وستة لاهل البيت والجيران، يتعاونون جميعاً لـ"شيل" القز.

## الدود يصوم

يبدأ وضع البز منتصف نيسان وبعد تعريضه للحرارة في استمرار يصبح دوداً رقيقاً ناعماً. ويكون طعامه عندها ورقاً طرياً مفروماً وناعماً، وتستمر تربيته ٤٠ يوماً.

بعد ثمانية ايام من البدء باطعام الدود يقطع عنه الاكل ٢٤ ساعة، ويسمى هذا الصوم الاول. ثم يطعم "القز" ثمانية ايام اخرى وكلما كبر الدود كان فرم الورق اكثر خشونة. وفي الصوم الثاني يقطع عنه الاكل ٣٦ ساعة.

وبعد ثمانية ايام يحين الصوم الثالث ويستمر بين ٤٠ و٤٥ ساعة. اما الصوم الرابع فهو الاخير ومدته ٤٨ ساعة. ويصبح بعده "القز" نهما جداً ويأكل في الايام الثمانية الاخيرة، اي بعد الصوم الرابع، مقدار ما اكل في الايام الثلاثين الماضية، فيعمد الفلاحون الى وضع الورق كاملاً على الاطباق من دون فرمه.

بعد الصوم الرابع بثمانية ايام يصعد الدود الى "الشيج" لصنع الشرائق، وهي اغصان من الشيج والزوال وغيرها، توضع فوق الاطباق فيقصد الدود ويغزل شرائقه عليها طوال اسبوع. وبعد ثمانية ايام من ذلك يبدأ كطف الشرائق، علما ان الدود الضعيف الذي لا يتمكن من الصعود يوضع على اطباق جديدة ويعرض للحرارة حتى يقوى ويلحق برفاقه.

## حلّ الشرائق

اما حكاية "القز" في الموت فتبدأ بحلّ الشرائق وتحويلها خيطان حرير. هذه العملية كانت تتم في الكرخانة، واتي بها الفرنسيون الى لبنان في العشرينات.

تمدّ الشرائق داخل ادراج خضب مربعة وسط البخار وفوق الماء المغلي. ويسمى هذا القسم من الكرخانة الفرن. ويتسع لخمسة او ستة جوارير، فيما يستوعب كل منها ١٠ او ١٥ كيلوغراما من الشرائق. بعد موت الشرائق تمدّ على سقالات معدة سلفاً في الخارج، في مكان يسمى "الحاصل"، ثم تحفظ في الشمس بين سبعة وثمانية ايام فتتخذ اشكالاً جامدة.

قبل ذلك، يتم حلّ الشرائق بواسطة دواليب تدار يدوياً وتلتف عليها الخيطان وتتراكم علماً

ان كل شرنقة تعطي خيطاً واحداً. ويسمى مجموع الخيطان على الدولاب الواحد "شلة"، ترسل بعدها الى المصنع.

## العليق "يخاوي" التوت

ومن اطراف الحكايات عن القز ان الطلب على التوت كثر في احد المواسم وجار يوماً احد المزارعين في موسمهم، فمن اين يأتي له بالفداء وقد صار "القز" في صومه الثالث؟ وبكى لذلك وهو يعلم ان دودة "القز" دودة مباركة، ولاسيما انها كانت تسمى "دودة ايوب" لصبرها وانتمائها. لكنه رفض ان يرمي الموسم هكذا او يتلفه، وبعد التشاور مع زوجته قرر ان يضعه في شجرة عليق قريبة من حقله. فحمل الاطباق بعناية، ووضع الدود وسط العليقة وعاد الى داره مطمئناً.

وبعد مدة، مرّ احد الصيادين بالمكان ورأى العليقة مليئة بالشرائق الناصعة، فعاد بخبر المزارع. فهرع الى حقله، وساعده الجيران واهل الضيعة في كطف الموسم. والمفاجأة ان الشرائق كانت ممتازة، والموسم مزدهراً لان اوراق العليق "تخاوي" اوراق التوت في تغذية "القز".

وبعد... غالبية "الكرخانات" اندثرت اليوم، لكن بعضها ما زال قائماً في الشوف، مثل "كرخانة" بيت الدين المحافظة على قرميدها واقسامها رغم انها فقدت عدة حلّ الشرائق.

وفي دير كوشة، تصادف جدران "الكرخانة" فيما اثار التصدع من زلزال عام ١٩٥٦ واضحة عليها. اما في وادي الست فاندثرت "الكرخانة" ولم يبق منها الا الجدار الشمالي مذكراً بماض وتراث.

## عقد جمعياته العمومية في حضور ٥٧٤ مندوباً

### التقدمي اعاد انتخاب جنبلات رئيساً

### وقرر الانسحاب من "لقاء البريستول"

بعقلين - من رمزي مشرفية:

أعاد الحزب التقدمي الاشتراكي انتخاب الوزير وليد جنبلات رئيساً له، وانتخب مجلس قيادة جديداً من ٢٦ عضواً بينهم الوزير اكرم شهيب والنائبان علاء الدين ترو وأيمن شقير.

وأعلن جنبلات انسحاب الحزب من "لقاء البريستول" لغيب هذا اللقاء "عن مجرى الاحداث التي شهدتها الايام الاخيرة في وجه القوى التي كانت تتحرك في اتجاهات معادية لسوريا وللاستقرار الداخلي"، كما أعلن رفض السياسة التربوية التي يعتمدها المركز الوطني للبحوث والانماء، وأبد اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي المتعلق بالاحوال الشخصية. كذلك أيد المشاركة في "سرايا المقاومة" من خلال حزب الله وحده.

عقد الحزب امس جمعياته العمومية في "جمع الشوف السياحي" في بعقلين في حضور ٥٧٤ مندوباً والوزيرين جنبلات وشهيب والنائبين ترو وشقير وقائم مقام الشوف ثابت عيدو بصفته مراقباً عن وزارة الداخلية.

افتتحت الجمعية بنشيد الحزب، وأدارها أمين السر العام المقدم شريف فياض، وتلا المستشار السياسي لرئيس الحزب غازي العريضي التقرير السياسي الصادر عن الجمعية فأقر بعد مناقشته وادخال تعديلات. وكانت مداخلة للوزير جنبلات تحدث فيها عن الاوضاع وتطوراتها. ثم جرت عملية الانتخاب فجدد للوزير جنبلات رئيساً للحزب، وانتخب مجلس قيادة جديد من: الوزير شهيب، النائبين ترو وشقير، انطوان الاشقر، بلال عبدالله، مصطفى يحيى، شريف فياض، كمال معوض، جوزف القزي، خالد نجم، صلاح ابو الحسن، ابراهيم ايوب، مروان ابو لطيف، سليم الخوري، بسام زو، دريد ياغي، مالك هلال، مهدي شحاده، نبيل ضاهر، منير يحيى، سرحان سرحان، سلمى صفيير، محمد موصلي، عارف مرعي، رجا حرب، محمد ادريس، سليم الحداد، سليم السيد، فؤاد سلمان، غازي العريضي، داود حامد، عصام الجوهري، حليم ابو فخر الدين، عصام الحلبي، وجيه مفرج، وجورج سعد.

#### مواقف

وناقش المجتمعون التقرير السياسي للجمعية، وهو في شقه الاقليمي عن مآزق المفاوضات العربية - الاسرائيلية، والموقف الاميركي والموقف الفاتيكاني.

أما على المستوى اللبناني فأقر الحزب المواقف الآتية:

١- ضرورة تصمين الوضع الداخلي اللبناني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي جنوباً والحركة الاميركية في الداخل، من "الفوروم دو بيروت" الى كفرالوس

## افطارات رمضانية

### عبيد: لا ملاذ الا بالوحدة

### قبلان: نواجه تحديات كثيرة

الافطارات الرمضانية مستمرة، وخلالها مواقف سياسية، تشدد في مجملها على تحسين الوضع الداخلي ومعالجة الاوضاع المعيشية الصعبة.

تحدث المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في الدرس الرمضاني اليومي في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة، وما قال: "نتمنى على الدولة، ونحن على ابواب استحقاقات داخلية كثيرة، ان تعي اهمية خدمة الناس وتوحيدهم ومساعدتهم على مواجهة الاعياء المعيشية الضاغطة، وذلك باعطائهم الاولوية للاوضاع الاقتصادية الصعبة، والعمل بعقل منفتح وبمسؤولية وطنية، لتجاوز ما يواجه لبنان وشعبه من عقبات وتحديات كثيرة تحول دون تحقيق آمالهم في حياة كريمة ولاقئة، لا ان تعمل عكس ذلك لالهائه المواطنين وابعادهم عن الاهتمام بما هو مقبل عليهم من انتخابات بلدية واختيارية، لان هذه الانتخابات تعني الناس اولاً واخيراً، وهي لهم ومن اجلهم".

في طرابلس ("النمار") اقامت جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية - فرع الشمال، افطاراً في مطعم "ابو النواس" شارك فيه وزير التربية جان عبيد والنواب مورييس فاضل وطلال المرعبي وصالح الخير ومفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابوني ورئيس جامعة بيروت العربية الدكتور محمد عبد الرحيم وفاعليات. والقي رئيس الجمعية احمد السنكري كلمة انتقد فيها الفساد ثم تحدث الوزير عبيد، ومما قاله: "يلتقي جمعنا هذا المساء ووطننا ما زال عرضة ومهدفاً لاعتداءات اسرائيلية ولسياسة التعنت والمظالم. وبازاء هذا التفتت وسد الابواب على مساعي السلام والخيرين من اجل اقرار الحقوق واستعادة الاراضي، ليس لنا في هذا الوطن، حصن وملاذ، الا الوحدة الوطنية. ولقد شاء رب العالمين من هذا التقاطع بين الاعياد ان يوحد ما كان يجب ان يكون حقيقة وفعلاً على الارض دائماً وابدأ (...). وما دام لبنان على هذه الوحدة وعلى تلازمه مع اشقاائه العرب، وخصوصاً على تلازمه في المسار والمصير مع شقيقته الاقرب سوريا، فلن تستطيع قوة في هذه الدنيا ان تنقل الصراع من مكان طبيعي، وهو على الحدود، الى غير مكانه في قلب الوطن، فقد اتكوتى لبنان بسياسات التقسيم والتفتيت وعانى ظلم المسيحي للمسيحي وظلم المسلم للمسلم وتأكد ان القربى بين البشر هي قربى الفضائل لا قربى المذاهب والطوائف فحسب".

وتلاه المفتي الصابوني ومما قال: "لننتف الى لبنان الذي يكاد يضيع ويتردى تحت اوهام الحرية الزائفة التي تستفز غرائز الانسان واطماعه واحقادته تحت مسميات كثيرة، وينسى الذين يدعون الحرية انفلتاتاً واستباحة وعدم ضوابط. ان حضارات العالم تمر بـ ٣ مراحل: مرحلة الروح التي تأخذ الانسان الى آفاق العطاء (...). وحضارة العقل التي هي حضارة الموازنة بين الحق والواجب (...). ثم تنحدر الامور الى مستوى آخر وهو حضارة الغريزة (...). ونخشى على بعض اللبنانيين من شبان المغرب بهم والموثقة افكارهم طائفاً وغريباً وعلمانياً والحادياً ان يصلوا الى المرحلة الثالثة التي تؤذن بسقوط كل حضارة".

افتتح بيت الزكاة في طرابلس والشمال "مطعم رمضان الخيري الثاني عشر" في حفل حضره رئيس بيت الزكاة محمد علي ضناوي ورئيس مجلس المساعدات سميح الاسمر وممثل جمعية الملل الاحمر لدولة الامارات العربية المتحدة في لبنان بسام غمراري.

اقامت لجنة صندوق الزكاة في البقاع افطاراً في قاعة ازهر لبنان في مجدل عنجر، وذلك في حضور الرئيس حسين الحسيني ونائب رئيس مجلس النواب ايلي فرزلي والوزيرين نقولا فتوش وغازي سيف الدين، والنواب: الياس سكاف، روبري غانم، سامي الخطيب، محمد علي الميس، ربيعة كيروز وفاعليات.

والقي مفتي البقاع الشيخ خليل الميس كلمة تمنى فيها على الدولة واهل الحكم الا يضطروا هذا القائد او ذلك الى رفع العصا، سواء أكان شيخاً او لم يكن". اضاف: "الزيريد ان نحترث الارض فحسب، ولكن نريد ان يطمئن المواطن في الشمال وبعليك وان يرتقي من مفهوم العشيرة الى مفهوم الدولة". وطالب الدولة والنواب "ان يتفرغوا لوضع التشريعات التي تضمن حقوق المواطنين".

في زحلة ("النمار") اقامت "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" في البقاع افطاراً، في حسينية العلاقة نائبه النائب حسين الحاج حسن وفاعليات.

والقي الخطيب الامين العام لـ "حزب الله" الشيخ نعيم قاسم كلمة اكد فيها "ان هذه السنة لن تكون سنة سلام وحين ما دامت اسرائيل موجودة في المنطقة، بل ستكون سنة حرب وقتل". واعتبر ان معبر كرفالوس فتح كي يقال ان تدخل اميركا هو الذي ادى الى فتحه وللإيعاز الى المسيحيين ان خلاصهم مع اميركا ولا بد من ان ترسلوا اليها اشارات الود لتخلصكم من امور اخرى متراكمة، ولكنها محاولة من محاولات الابتزاز والاستثمار وقد باءت بالفشل".

وسأل: "هل ان الدعم الذي اتى اليوم وديعة سعودية هو جزء من اخفاء الحقيقة حول الاستقرار التقدي، ام انه خطوة من اجل ان يفكر المسؤولون في اعادة الاولويات".

وانتقد اقتراح الرئيس المرادي المتعلق بالاحوال الشخصية، وسأل ما الفائدة من اقتراح يثير الطوائف والمتدينين والاكثرية الساحقة من اللبنانيين تحت عنوان ان بضعة عشرات من اللبنانيين يعيشون ازمة الزواج خارج دائرة الدين، ومؤلاء مشكلتهم محلولة بحسب القانون اللبناني".

### عقد جمعياته العمومية في حضور ٥٧٤ مندوباً (تتمة)

المالي لاستكمال هذه العودة (...).  
(١- تجديد الموقف من المعاناة بل  
المأساة المفتوحة التي يعيشها ابناء  
الشعب الفلسطيني في المخيمات (...).

#### مداخلة جنبلاط

وتحدث المرعبي بعد الجمعية عن  
بعض ما جاء في مداخلة الوزير جنبلاط  
خلال الجمعية، قال: "أكد الوزير جنبلاط  
اهمية دور منظمة الشباب التقدمي  
وموقفها الاخير بالانسحاب من اتحاد  
شباب لبنان، لأن المطلوب حوار واسع  
يشمل كل الشباب اللبناني، ولا سيما  
الجزء الذي تحرك في الفترة الاخيرة  
والذي لا يزال يبعث بنظريات خطيرة، من  
خطاب (رئيس الجامعة اليسوعية) الاب  
سليم عبو الى الذين يحملون عقائد  
تفتيتية، وبالتالي يجب تحرير هؤلاء  
الشباب من هذه الحالة واخراجهم  
منها (...).

وقد اعلن الوزير جنبلاط انسحاب  
الحزب من "لقاء البريستول" لغيباب هذا  
اللقاء بمحمل عنصره عن مجرى الاحداث  
التي شهدتها الايام الاخيرة في وجه  
القوى التي كانت تتحرك في اتجاهات  
معادية لسوريا وللإستقرار الداخلي في  
لبنان تحت عناوين الحرية والسيادة التي  
تعبر انها عناوين تعيننا جميعاً لا فريقاً  
من اللبنانيين فحسب، مع تمتين الدور  
الذي يقوم به "حزب الله" خصوصاً نيابة  
عن جميع اللبنانيين والعرب والمسلمين  
في وجه الاحتلال الاسرائيلي وتقدير  
الظروف المحيطة بهذا الحزب.

كما اعلن رفض السياسة التربوية  
التي يعتمدها المركز الوطني للبحوث  
والانماء وطالب بمرافقة مشددة على دور  
هذا المركز، مع الدعوة الى تغيير  
تركيبته الحالية، لأن ثمة ضرورة لاعداد  
كتاب تاريخه موضوعي (...).

وأيد الوزير جنبلاط اقتراح رئيس  
الجمعية في موضوع الاحوال الشخصية،  
لأن في ذلك خطوة متقدمة على طريق  
الفاء الطائفية السياسية وبناء المجتمع  
المدني الحقيقي في لبنان، مع تأكيد  
المطالبة بالسماح بالزواج المدني.

وتوقف عند محاكمة المناضل الاممي  
"كارلوس" في فرنسا، فطالب باعادة  
المحاكمة (...)

واكد ضرورة المشاركة في "سرايا  
المقاومة" ولكن من خلال حزب الله  
وحده، معتبراً ان تجربة غرف العمليات  
المشتركة لم تكن ناجحة (...)

وكان تركيز في الجمعية على نقد  
السياسة الحكومية والسياسة الاجتماعية  
المتبعة، مع المطالبة بتحقيق الانماء  
المتوازن على مستوى المناطق الفقيرة

والمرحومة، وتحديد مفهوم اقتصاد  
الخدمات الذي لا يشكل اقتصاداً منتجا،  
والمطالبة بتطبيق كل الاتفاقات  
والمعامهات التي وقعت مع سوريا،  
تثبيتاً للعلاقات اللبنانية - السورية على  
اسس متينة (...).

وفتح معبرها، الى حصار شبعا  
والسكوت عن ذلك، مما يعزز مخاوفنا  
من الخطوات غير البريئة التي تحاول  
تحقيقها هذه الحركة المنسجمة مع  
الخطوات الاسرائيلية الميدانية.

٢- توفير الدعم الكامل المعنوي  
والسياسي للمقاومة التي تشكل ضمناً  
اساسياً في عملية التحصين والصدوم  
(...)

٣- التلازم الكامل بين الموقعين  
السوري واللبناني، ليس كلامياً او معنوياً  
فحسب، بل برسم خطة سياسية اعلامية  
واحدة تعزز وحدة الموقف وصوابيته  
وتزيد منعة وقوة.

٤- التأكيد على أهمية وجود الجيش  
العربي السوري في لبنان ضمناً للأمن  
والاستقرار الداخلي من جهة، وسندا في  
معركة المواجهة المفتوحة مع الاحتلال  
بأدواتها المختلفة من جهة اخرى. واذا  
كان بعض السلطة ينسى او يتناسى،  
ولا سيما في محطات مهمة، معنى العلاقة  
بسوريا والتي تتجاوز الحسابات الخاصة،  
ويساير هذه الجهة او تلك، حتى وهي  
مندفعة في اتجاه عدائي لسوريا، واذا  
كان البعض الآخر ينجل من اعلان موقف  
واضح في لحظة الاندفاع الاميركي فان  
ذلك يحمل اخطاراً كبرى ويذكر بأيام  
غابرة تجعلنا نشعر كأن البعض يحن  
اليها، او على الاقل يعتبر انه لا يتأثر  
بالعودة اليها. ان المرحلة الدقيقة التي  
نمر بها اليوم تتطلب وضوحاً في الموقف  
وحسماً في الخيارات لان السقوط  
سيكون مكلفاً للجميع.

٥- تعزيز القضاء بتعزيز الوجود  
النوعي فيه ورفع اليد السياسية عنه  
لضمان صون حقوق اللبنانيين الخاصة  
والعامة، والا سيبقى الفساد عاما  
وسيبقى اللبنانيون يعيشون مسلسلات  
فضائح متتالية، على قاعدة فضيحة  
تستولق فضيحة، وملف يتلغ ملفاً، ولا  
مراقبة ولا محاسبة، وبالتالي تصبح  
شريعة الغاب هي السائدة. وكم من  
الملفات والقضايا والفضائح الاخلاقية  
والمالية والسياسية والادارية تم اقفلت  
دون ان يعرف اللبنانيون كيف ولماذا،  
وعلى أي اساس اقفلت.

٦- الدعوة الى اوسع حلقات حوار  
على مستوى الشباب اللبناني (...)

٧- الاستعداد الجدي لانتخابات بلدية  
تنتج هيئات قادرة على معالجة مشكلات  
القرى ومتطلباتها (...)

٨- مع تأكيدنا على مبدأ الحرية  
وصون الحريات العامة والشخصية، نجدد  
موقفنا الداعي الى صون حرية التظاهر  
(...).

٩- لملمة اوضاع الحركة النقابية  
لاخراجها مع دائرة التجاذب الطائفي  
والمذهبي وتمكينها من استعادة دورها  
وفاعليتها.

١٠- ان تأكيدنا محسوم في الجانب  
السياسي من قضية المهجرين والجانب  
الامني مضمون، ويبقى ضمان الجانب

# السبع لـ "النهار": لن نشارك في النفخ ببالون الاثارة مقابلة لواكيم أثارت مواجهة اعلامية جديدة والوزارة تحاشتها بالتخلي عن الرقابة المسبقة

حسنت وزارة الاعلام، بطلب من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، الجدل الذي انطلق مجدداً في اليومين الاخيرين حول الرقابة المسبقة على البرامج والاذخار السياسية الفضائية بالسماح لـ "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال" (LBCI) ببث المقابلة التلفزيونية مع النائب نجاح واكيم فضائياً في اطار برنامج "حوار العمر". من دون رقابة مسبقة عليها، على ان يتقدم وزير الاعلام باسم السبع الاربعة في مجلس الوزراء بطلب وقف العمل بالرقابة المسبقة على البث الفضائي.

وفي وقت فسر مراقبون مبادرة الرئيس الحريري والوزير السبع "بانها خروج من مأزق تترتب عليه نتائج سلبية، سياسياً وشعبياً، وبانهما وفرا على الحكومة مواجهة اعلامية جديدة لم تكن لتقل حدة عن المواجهة الاعلامية التي رافقت منع المقابلة التلفزيونية مع العماد ميشال عون". اكد الوزير السبع في اتصال اجريته به "النهار" بعد ظهر امس "اننا لم نقم بهذه المبادرة على اساس اننا نتراجع عن قراراتنا ونحن نضوبها، بل لدينا توجهات جديدة، ونحن نقرأ في السياسة (...) ومبادرتنا من افضل الخيارات التي تتلاءم مع مصلحة البلاد والمناخ السياسي العام (...) على ان تتحمل كل جهة سياسية او اعلامية مسؤولية كلامها وادائها السياسي".

واد وصف هذه المبادرة "بانها صائبة، وتضع الامور في نصابها الحقيقي، وتبعد الاعلام عن اي شكل من اشكال التوظيفات السياسية" رأى رئيس مجلس ادارة "اللبنانية للارسال" بيار الضاهر ان "الحكومة لم تقم بما حرصاً على الحريات، ولا اعرف اطلاقاً ماذا يدور في رأسها"، مشيراً الى ان "كل البلاد كسبت معركة الحريات الاعلامية، وليس "اللبنانية للارسال" وحدها، ومن نتائجها ان السلطة عادت الى تطبيق القوانين".

## عقدت فحل

ماذا جرى في اليومين الاخيرين؟ شهدت اذاعة "صوت لبنان" السبت في الاشرفية اجتماعاً لممثلي المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة المرخصة، حضره علي جابر عن تلفزيون "المستقبل" والضاھر عن "اللبنانية للارسال" وكبريال المر عن تلفزيون "المر" ونايف كريم عن "المنار" وموفق حرب عن تلفزيون "ان.بي.ان" وشوقي ابو سليمان عن اذاعة "لبنان الحر" وجورج يمين عن اذاعة "صوت الغد" وطانيوس نديس عن اذاعة "صوت الشعب" وسيمون الخازن عن اذاعة "صوت لبنان"، والمحامي سامي توما.

ووضع الضاهر المجتمعين في اجواء الاتصال الذي اجراه به رئيس فريق عمل المراقبة ومتابعة الاخبار والمواد والبرامج السياسية المعدة للبث الفضائي حكمت ابو زيد حول موضوع حلقة "حوار العمر" التي استضافت النائب واكيم امس وابلغ اليه قراراً بعدم بث الحلقة فضائياً ما لم تتم مراقبتها مسبقاً، واذ لم يلتزم فسيتم قطع الارسال الفضائي.

وعقب الاجتماع، اصدر المجتمعون بياناً اعلنوا فيه النقاط الآتية:

"- الاصرار على رفض مبدأ المراقبة المسبقة في المطلق، لانه يتعارض مع الدستور وقانون الاعلام المرئي والمسموع وقانون البث الفضائي.

- استغراب المجتمعون استمرار الحكومة في عدم تطبيق قانون الاعلام والقرارات القضائية، وخصوصاً قرار مجلس شوري الدولة رقم ٨٦ تاريخ ١٦/٤/١٩٩٦ القاضي بوقف العمل بالقرار رقم ٩٧/٢٠ الصادر عن وزير الاعلام المتضمن فرض رقابة مسبقة على الاخبار والمواد والبرامج السياسية المحددة للبث الفضائي.

- اعتبروا ان الاستنساب في الرقابة المسبقة يمثل رغبة السلطة المعنية في ممارستها للضغط على وسائل الاعلام بغية فرض خطاب سياسي موحد، وليس تصريح وزير الاعلام (السبت) الذي اشترط فيه مجدداً الاطلاع المسبق قبل البث الفضائي سوى تأكيدات على الرقابة المسبقة.

- اتفق المجتمعون على ابقاء اجتماعاتهم مفتوحة لمواكبة التطورات.

وسجل المدير التنفيذي لتلفزيون "المستقبل" جابر اعتراضه على ما ورد في البيان مؤكداً تمسكه بوحدة الجسم الاعلامي واعتبر ان موقفه نابع من حرص التلفزيون "المستقبل" على كل ما من شأنه عدم المساس بمصلحة البلاد حتى لو كان تحت شعار الحرية الاعلامية".

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه، ادلى الوزير السبع بتصريح نفى فيه "ما تردد في بعض وسائل الاعلام عن رقابة مسبقة ومشددة تطاول البث الفضائي اللبناني". وقال ان "الامر لا يتعدى نطاق قرار مجلس الوزراء القاضي بمراقبة البرامج والاذخار السياسية قبل بثها فضائياً".

واكد ان مهمة فريق المراقبة المكلف من وزارة الاعلام تنحصر في الاطلاع على اي برنامج سياسي قبل بثه فضائياً. وهذه المقابلات ستبث فور الاطلاع عليها، ولا نية لدى الوزارة للقيام باجراء يتجاوز حدود قرار مجلس الوزراء".

وفي وقت بدت الحكومة تتجه الى مواجهة اعلامية جديدة مع تمسك كل فريق بموقفه وتأكيد الضاهر لـ "النهار" مساء "اننا سنبتح المراقبة، ولتفعل الحكومة ما تريد"، حمل الاحد بوادر رسمية ايجابية تجلت بالسماح لـ "اللبنانية للارسال" ببث المقابلة من دون رقابة مسبقة "فضائياً"، وتظهرت الصورة عقب اجتماع الرئيس الحريري بالوزير السبع، في حضور رئيس فريق مراقبة البث الفضائي حكمت ابو زيد، وجرى البحث في الرقابة المسبقة على البث الفضائي.

وعلى الاثر، قال الوزير السبع: "اجتمعت صباح اليوم (الاحد) بالرئيس الحريري في حضور ابو زيد، وناقشنا موضوع الرقابة المسبقة على البث الفضائي. وطلب الرئيس الحريري، حسماً لاي جدل حول موضوع البث الفضائي لاحدى المقابلات التلفزيونية السماح ببثها من دون رقابة مسبقة". و اضاف: "سنتقدم من مجلس الوزراء في جلسته المقبلة بطلب وقف العمل بالرقابة المسبقة على البث الفضائي، وذلك من ضمن التوجهات الجديدة التي تحدث عنها الرئيس الحريري اخيراً في المسألة الاعلامية".

## هبة باردة فسخة

ماذا يقول الوزير السبع والضاھر في التطورات الاخيرة التي شهدتها ملف الاعلام الفضائي؟

الوزير السبع اكد لـ "النهار" ان "اجواء اجتماعي بالرئيس الحريري امس ممتازة، وبحثنا الوضع الاعلامي عموماً والبث الفضائي، وارتأينا ضرورة لمعالجة ملف الاعلام انطلاقاً من توجهات جديدة سبق ان تحدثت عنها الرئيس الحريري (...) ووجدنا ان وقف الرقابة المسبقة على البرامج والاذخار السياسية الفضائية من افضل الخيارات التي تتلاءم مع مصلحة البلاد والمناخ السياسي العام، على ان تتحمل كل جهة سياسية او اعلامية مسؤولية كلامها وادائها السياسي"، مشيراً الى انني لا اقصد محاسبة الجهة المعنية، بل تطبيق القانون، بحيث تتحمل تبعات ادائها وكلامها".

واكد ان "ابو زيد لم يمنع بث المقابلة فضائياً بل اصر على الاطلاع عليها قبل بثها، تطبيقاً لقرار مجلس الوزراء، فيما اصرت "اللبنانية للارسال" على بثها من دون رقابة مسبقة" مفسراً مبادرة الحكومة "باننا تشاورنا، الرئيس الحريري وانا، واتخذنا القرار بوقف الرقابة (...) ولم يتدخل احد مع اي كان، واتصل الرئيس الحريري بالرئيسين المرادوي وبري واعلمهما بنيتي التقدم بطلب وقف الرقابة المسبقة على البث الفضائي من

مجلس الوزراء في جلسته المقبلة". وقال: "نريد ان نتخلص من وتيرة الهبة الباردة والهبة الساخنة في موضوع الاعلام، لاننا لا نجد اي فائدة في الاستمرار فيها. ونحن اول القائلين ان لدينا القدرة على استيعاب الشفافية المطلقة، ولسنا مضطرين الى وضع انفسنا في مواجهة تطورات لسنا مسؤولين عنها. لتتحمل كل جهة مسؤولياتها، ونحن نتحمل مسؤولياتنا (...)

ومن يريد ان يمارس مسؤولياته، فليمارسها في اطار القانون". وهل ان الحكومة اجرت جردة حسابات، ووجدت انها خسرت كثيراً سياسياً وشعبياً في موضوع الاعلام؟ اجاب: " (...) من واجبنا ان نتعاطى مع توجهات الرأي العام، ولا يتعلق هذا الامر بالمقابلة التلفزيونية مع العماد ميشال عون، لانها اعطيت حجماً اكبر مما تستحق لاسباب سياسية، وكان يراد ان تأخذ مقابلات اخرى اجمالاً اعلامية وسياسية اكثر مما تستحق، وقبلنا اننا لن نشارك في لعبة النفخ ببالون الاثارة، وليتكلم الجميع ارضاً وجواً، من دون حساب او رقيب".

وعبر عن ارتياحه لقرار وقف الرقابة على البث الفضائي "لأنه يلتقي مع اقتناعنا بأن المسألة الاعلامية تتجاوز حدود "الحزبات" السياسية الضيقة. فثمة من يريدون وضع الاعلام في مأزق سياسي، وارننا ان نحرر الاعلام من هذا المأزق".

وعن استمرار وسائل اعلام غير مرخصة في البث، ومنها وسائل تابعة للارمن، قال: "لقد وجهت اذارات الى كل المؤسسات غير المرخصة، ومنها تابعة للارمن، وليست لدي معلومات عن معاودة اعدادها البث. والمفروض اقفال اي مؤسسة غير مرخصة، ايأ يكن لونها السياسي او الفني".

## الضاھر: ليطبق القانون

وأبدى الضاهر في اتصال اجريته به "النهار" شكوكا في صحة نية السلطة السماح ببث المقابلة مع النائب واكيم فضائياً من دون قطع البث. وقال: "انا مثل توما. سأنتظر حتى التاسعة والنصف مساء، موعد اجراء المقابلة، لنرى صحة ادعاءاتهم. لدي شكوك ومخاوف". وفسر تراجع السلطة عن الرقابة المسبقة على البث الفضائي "انه بالتأكيد ليس حرصاً على الحريات ولا اعرف ماذا يدور في رأسها".

وأبدى الوزير السبع في تأكيده "ضرورة وقف الرقابة المسبقة على البث الفضائي على ان تتحمل كل جهة معنية مسؤولية كلامها وادائها"، قائلاً: "ليست لدينا اي مشكلة، وطالما طالبنا مراراً بأن يطبق قانون



## اسوار المقدسات وديمقراطية "الحيط الواطي"!

التي هي طريق العيش المشترك المتأصل في الطبيعة اللبنانية وفي الثقافة السياسية العريقة التي لا يزال يتحلى بها اللبنانيون الا بريا من "حروب الآخرين"، ومن دماء الحروب ودمارها والمفاهيم والاسلاب!

ولو احرجهنا، لقال ربما (بشطارته المستحدثة في الدعوة البريئة الى "فضيلة الرجوع عن الخطأ"!) انهم اياهم الذين جعلوا المجلس النيابي، في تلك الليلة الليلية، يفتخر في شبه اجماع ممسرح مرتجل على قانن العفو عن جرائم المخدرات... ولم يتعرض للاجماع الا نائب واحد، نعترف له بشجاعته، هو عصام فارس، وبقوة وبرؤية... القانون الذي جاء الرئيس الحريري، في كلامه "الرمضاني" بالذات، يشجب اقراره من غير ان يفسر لماذا عجزت الحكومة عن الوقوف في وجه هذه الظاهرة الجديدة للاشتراكية "البري"، الميليشيوي...

\*\*\*

نستمر في استلهم نظرية اسوار المدائن المقدسة؟  
نستمر... لا لنعود، بسذاجة، الى تحويل لبنان مدينة فاضلة "مسورة" مقدسة، بمجرد اجراء انتخابات زريمة فيه، انما لنصاح الرئيس الحريري انه اذا كان حقاً يريد ان يقيم حول البلد والحكم - كما يقول - "حائطاً لا يستويطيه" بعض المنتطحين الذين "يكون الخطأ باستمرار ظناً منهم انه لا بد من ان يعلق هذا الكذب في اذهان الناس في النهاية... وهم حفنة وصفها الحريري باقل مما تستحق حين قال ان "ارتباطاتها معروفة وكذلك تصرفاتها خلال المحنة التي مرت بلبنان..."

نعم، نقول، نستمر: اذا كان حقاً يريد ان يقيم حول البلد والحكم هذا "الحائط الديمقراطي" الذي لا يقدر ان يستويطيه متطاول، فيجب ان يحمي نفسه والحكم من "ظلم ذوي القربى"، قبل ظلم المنتطحين لاحتكار زعامات المعارضة التي هي منهم براء... والرئيس الحريري يعرف ان بعض "الظالمين" هؤلاء، بل بعض "ظالميه" هو هم داخل الحيطان الواطية (داخل "اسوار المدينة"، كما في الخرافات التاريخية...) في زي وزراء لا شأن له في توزيعهم، ولا حول ولا قوة الا...".

فنحن مع الرئيس الحريري في انتفاضه "الرمضانية" بدون تحفظ، وبكل ثقة... انما شرط الا يحول الحيطان العالية التي يريد ان يحصن بها الحكم ولبنان الى حصانات لبقايا امراء الحرب و"رياسها"، المتسللين - ولنقل "المسللين" الى المؤسسات الدستورية ومجالس الحكم، ويريدون "التلطي" وراء "الحيطان الحريرية" للاستمرار في نمش الشعب وحرياته وسيادته واراضه والحريات و"الاخلاق" كذلك) لا تهرينا وحسب، بل سمسرة ورشوة وسرقة واجراماً واستزلاماً... ولا من يحاسبون ولا من يسألون!!!

\*\*\*

نريد تحسين السنة الديمقراطية، بل شعلة الديمقراطية اللبنانية بحيطان عالية، بل باسوار مقدسة تحميها من "تنتياهموية" هؤلاء واولئك؟

تأخذ انت يا دولة الرئيس زمام المبادرة في تطوير دعوتك "الرمضانية" نحو تحالف ديمقراطي حوارى طموح عريض، لا يميز بين معارضين وموالين، يترفع، كما قلت، عن المهارات، يسلك طريق الحريات والحقوق في "اممار" طبقة حاكمة جديدة متبرئة من جرائم الحروب ومفانها واسلابها... طبقة حاكمة، بل نهج في السياسة ينطلق ربما من الحكم الاهلي، على الصعيد البلدي، لتتني لبناناً كبيراً جديداً هو لبنان الوثام الديني والوفاق الاجتماعي، بحيث لا تقدر "قوى الجحيم" على الرجوع الى دمه، من اين اتت... من عند عدو، او من عند شقيق او صديق!

هذا اللبنان، وحده، قادر ان يستعيد رسالتنا التاريخية الى العالم المستعجل الى الافال الثالث، فيعود لبناناً واجب الوجود... او يزول غارقاً لا في اليأس والاحباط، بل في تفاهات الظلم الذاتي وسخافات العمر والاجرام!!!

\*\*\*

اما بعد، وبعد وبعد...  
الناظر الى لبنان من فرنسا، ليلة رأس السنة، يصدّق، ولو لحظة، ان حالنا وحظنا المقبل من الديمقراطية قد يكون افضل بكثير مما نظن.

نحن، على الاقل، صار "حمام العنف"، الذي يتعرّض لمثل كل مجتمع ديمقراطي، ورائنا وليس امامنا.

ورائنا، ربما لاننا استملكنا كل العنف الذي كان في نفوس شبابنا مكنوناً، استملكنا في الحروب التي خاضوها "كلمهم" على ارضنا وباجسادنا وقلوبنا والعقول، فصار شبابنا يطالب بالحرية حاملاً للشموع، مسالماً.

من فرنسا، عراؤنا ان بعض الشباب الحائر فيها، المتسائل عن حقه في الشغل وفي المساواة، يجوب الشوارع ليلة رأس السنة يحرق السيارات، يحطّم، يعتدي، يضدم حتى بالشرطة (المسالمة هي) التي تريد حماية الآخرين!

واذا تساءل نائب عام اين كانت الشرطة، دعاه وزير العدل ليحاسبه او يؤثبه.

نحن، في لبنان، لم نعد نقبل على اشعال الرافق... صرنا نؤمن فقط باستضاءة شموع سنة جديدة، بل شموع رمضان مبارك، رمضان سلام وحرية.

غسان تويني

امس، قرأت هذه الكلمات من الكاتب الفرنسي انطوان دي سان اكسوبري - وهو من الذين، اذا كان واحداً قد قرأهم من زمان، ايام مدرسة او تأدّب، يعود يقرأهم باستمرار: "كنت كهذا الحاج الذي يصل متأخراً دقيقة، دقيقة واحدة، الى القدس.

يدرك فجأة ان طموحه، بل ايمانه ربما قد مات: لا يجد الا الحجارة.

هذه المدينة، هنا: حائط، حيطان.

اريد ان اقل راجعاً".

ما ايشع واشنع الحيطان الفارغة.

ولكن، عندما يمدمون اسوار المدائن المقدسة، هل يظنون حقاً ان الايمان يموت؟ والطموح؟

الافال من العرب والمسلمين الذين حجّوا الى الحرم الشريف، في عيد يعود - باية حال عدت يا عيد! - في ظل اشنع احتلال..."

هؤلاء ليسوا حاجاً في وسعهم - حتى ولو وجدوا الاسوار الحرام وقد صارت ركام حجارة - ان يقفلوا راجعين، وعلى ياسمهم منكفئين... لا كلا، ثمة ايمان لا يموت، يحيي العظام - فكيف بالحجارة؟ - وهي رميم.

واغرب المفارقات ان الذي لا يفهم ذلك اليوم، اليوم بالذات، هو متزعّم اليومودية المتطرفة، "نبي العنف" الجديد تنتياهم الذي يختار السير على طريق تحويل حيطان المقدسات اكوام حجارة، كاسوار حقد وحرب، في الزمن الذي تفتتح فيه ابواب الحوار وسبعة بين الديانات، من روما الى طهران. تفتتح حتى على اليهودية التي كانت الى الامس، ويبدو انما لا تزال دين الفطرسية القصوى: تدعي صفة "شعب الله المختار"، ثم تمضي تتشكى وتبكي وتصرخ ان العالم يتعصب ضدها ويضطهد اهلها الى حد محاولة الافناء... وفي الحقيقة، انهم هم الذين يحاولون التسلّط على الآخرين ورفضهم والتجديف على مقدساتهم الى حد محاولة تحويل الارض المقدسة معتقلاً كبيراً كأنه "محرقة داشو" حقيقة لافناء الفلسطينيين فالعرب، اليوم مسلميه وغاناً المسيحيين!!!

فيا ايها الحجاج الى بيت لحم التائهة وثالث الحرمين الذي يدنسون، حذار حذار ان تقفلوا راجعين في يأس!

الحاجة اليوم الى ايمان عنيد غاضب صاخب.

هي اسرائيل - وليس نحن - المريضة... انها مجتمع الدولة المجنونة بكفرها بالانسان وبالمقدسات، كما هي مجنونة في عدوانها ضد الحرية التي هي في الانسان قيس من الله، تفرض ان يقدس الانسان حقوق الانسان الآخر وايمانه، ولا عنف!

\*\*\*

اسرائيل، مجتمع الدولة المريضة بالعنف الذي تسلّط على الحكم، وعلى الفكر والتصرّف والسياسة والناس...

وما هي ازمة الحكم تنفجر: حكومة ينفرد عقدها، وعقد اكثريتها النيابية، يستقبل وزير السلام الوحيد، فتطوى صفحة المعارضات الواحدة بعد الاخرى بالرفض حيناً وبالحيلولة احياناً.

فالى اين اسرائيل!

هنا فقط اليأس... اليأس من السلام، اذا استمر العنف!

واخشى ما نخشاه، ويجب ان يخشاه العالم، هو ان تستمر حلقة العنف المفرغة في تصاعدها اللولبي فتفقد الجميع الى مثل الحروب المجنونة التي قد يظن بعض كبار العالم ان لا مخرج منها الا تركها تآكل بعضها البعض، حرب صغيرة تآكل حرباً صغيرة الى ما لا نهاية له، بديل حرب عالمية - لم لا؟ - اذا بلغ باسرائيل جنونها حد الظن انما تملك "السلاح المطلق"، اي التفوق النووي، فتلتجأ اليه. واذ ذاك تنتحر نفسها، فيما هي تظن انما تنحر "العدو" لان السلام معه تظنه مستحيلًا!!!

\*\*\*

السلام، السلام...

حديث السلام (واسوار المدائن المقدسة) يعود بنا دائماً الى لبنان... لبنان السنة الجديدة التي نريدها جميعاً، مع الرئيس الحريري، "سنة ديمقراطية".

كيف لا، وقد بدأت بسور من الشموع اضاءها الشباب بسلام، طوّق بها، بشعائر الحرية التي من اجلها كان يتظاهر، مجلس النواب الذي كان في قمة حيرته بين القليل من الديمقراطية تناسب اليه، والكثير من الميليشيوية تحاول تكريس تسلّط امارات الحرب على حقوق الناس وخيرات الحكم.

ومع ذلك، لم ييأس الشباب ولا لبنان.

من هذه الزاوية، يطيب لنا ان نفهم، بل يجب ان نفهم كلام الرئيس الحريري "الرمضاني" حين "يدعو الجميع ان يأخذوا في الاعتبار صيغة العيش المشترك، وهي اساس وجود لبنان"، وان "يقيموا انفسهم للمسامحة ترشيحاً واقتراحاً في هذا الاستحقاق المهم [الانتخابات البلدية] الذي مضى اكثر من ثلاثين عاماً ولبنان محروم منه".

\*\*\*

الحرمان، الحرمان...

ليس غرضنا هنا ان نخرج الرئيس الحريري فنسأله عن تراه يظن قد حرم اللبنانيين، خلال ثلاثين سنة، لا من الانتخابات البلدية وحسب، بل من التقدم بامان على طريق الديمقراطية



## اسرائيل تقلق اميركا لا العراق ولا ايران !

الا ان السؤال الذي يطرح هنا هو: هل ستستخذ الولايات المتحدة الاميركية الموقف الكفيل بتبديد قلقها، وباعادة المسار الفلسطيني - الاسرائيلي الى سكوته الصحيحة؟ المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة تستبعد ذلك، لأن النقاش داخلها وفي الدوائر لا يزال غير منته حول الموضوع الاسرائيلي، اذ لا تزال هناك تيارات تدعو الى ترك اسرائيل ترتب امورها نمائياً في المنطقة، قبل وضع علامة النهاية لازمة الشرق الاوسط. **سركيس نعوم**

### أزمة موازنة ام أزمة توازن؟

لم يكن الخلاف على الموازنة في اسرائيل ليتحول أزمة تعصف بالحكومة وتضع تنيهاو امام احتمالات معقدة، لو لم تكن السياسة هي التي تشكل قاعدة المواقف وخلفية الحسابات والاختلالات على هامش هذا الموضوع.

ذلك ان وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي استقال احتجاجاً على "التدابير المضادة لمصالح العمال" واعتراضاً على خفض الإعانات الى ذوي الدخل المحدود، سبق له ان هدد بالاستقالة ست مرات ولأسباب تتعلق باصرار تنيهاو على تجاوز مبدأ التسوية وما تفرضه على اسرائيل من التزامات حيال الفلسطينيين.

هذا يعني ان البعد السيكولوجي لموقف ليفي ينطلق من الخلاف السياسي الذي اتخذ الآن ترجمة تتعلق بالموازنة، فالمخصصات التي كانت تذهب الى ذوي الدخل المحدود من مؤيدي ليفي انتخابياً، باتت تذهب الى الشرائح اليمينية المتطرفة التي تؤيد تنيهاو انتخابياً.

ولكي يتضح البعد السياسي في الأزمة المذكورة أكثر فاكتر، يجب ان نتنبه الى المناورات والتكاليفات التي تدور على هامش الموازنة وعقدتها، فبعدما لوح ليفي بالاستقالة من الحكومة مما يعني ان نواب حزب "غير" الخمسة سيخوذون موقفاً معارضاً لتنيهاو يهدد الاكثريّة المشقة التي تدعمه في الكنيست، سارع هذا الاخير الى اكتساب تأييد نائبين من "موليديت" اليميني لقاء تعهد بتطوير الاستيطان في الاراضي الفلسطينية!

وهذا يعني في النهاية، ان القتال على الموازنة ليس وحده الذي يدور فوق جثة التسوية بل ما يرافقه من التطبيقات والاتفاقات التي اختار تنيهاو اعطاهم مزيداً من الوقت عندما قرر الخميس الماضي ارجاء التصويت على الموازنة الى اليوم الاثني.

لكن ليس من الواضح في النهاية، الى متى يمكن تنيهاو ان يستمر في اساليب حكمه القائمة على الخديعة والمناورة والاكاذيب، ذلك ان الاحابيل التي تحاك على هامش الموازنة (وهي في المناسبة تسجل مؤشراً على تراجع النمو بنسبة ٥٠ في المئة) تؤكد تماماً وجهات نظر ديفيد ماكوفسكي المحلل الديبلوماسي في صحيفة "هارتس" الذي كتب نهاية الاسبوع الماضي: "لا يتردد ديفيد ليفي في تشبيه سياسات بنيامين تنيهاو ازاء السلام بطائرة تنطلق من دون وجهة محددة... فإذا كان وزير الخارجية (السابق) يرى هذا الامر، فماذا يقول الفلسطينيون والاميركيون؟".

طبعاً، ان "طائرة الموازنة" التي يقودها تنيهاو ليست احسن حالاً من "طائرة التسوية"، ولعل هذا ما يدفع الكثيرين الى طرح السؤال من زاوية اخرى:

اذا كانت أزمة الموازنة تعطي في النهاية تنيهاو مزيداً من الوقت المستقطع على هامش التسوية التمهالة، فما معنى مجيء نديس روس المفترض خلال ايام الى اسرائيل، حاملاً الدعوات الى تنيهاو وعرفات للقيام برحلة جديدة من "رحلات خفي خين" الى واشنطن؟

واذا كان تنيهاو قد تمكن حتى الآن من المراوغة امام "المساعي الاميركية" لاستئناف التسوية وتمكن من ان يضرب عرض الحائط كل تصريحات "الترغيب والترهيب" التي اطلقتها مادلين اولبرايت، فهل سيعجز في ظل "أزمة الموازنة" في جعل نديس روس يعود من حيث اتى وفي انتظار حل مشاكله الحكومية المتزايدة وخصوصاً بعد استقالة ليفي؟

اقصى ما تستطيع واشنطن ان تفعله (هذا اذا تجرأت ان تتجرأ اصلاً) ان تحول استقالة ليفي، التي طالما هدد بالاستقالة، مدخلاً فعلياً الى افهام تنيهاو ان اصراره على سياساته في ما يتعلق بالتسوية، يؤدي فعلاً الى انهيار حكومته، مما يجعل الحديث عن أزمة حكومية مفتوحة في اسرائيل امراً واقعاً، بعدما طال الحديث عنه كاحتمال مؤلم يواجهه رئيس الحكومة الاسرائيلية.

ولكن في الحساب السياسي، فان استقالة ليفي ليست اكثر من فصل جديد من فصول التصدع في حكومة تنيهاو التي لن تفقد الاكثريّة في الكنيست بعد ضمان تأييد نائبين "موليديت". وفي اي حال فان الخلاف على الموازنة ليس في النهاية اكثر من حلقة في مسلسل الضباب الحكومي والضجيج الداخلي اللذين يملك تنيهاو مقدرة كبيرة على اثارتهما في وجه الاميركيين من دون انقطاع.

ومن دون "الحصول" على ٨٠ صوتاً من اصوات الكنيست وهي الاصوات المطلوبة لعزل تنيهاو الذي قد يعاد انتخابه مجدداً، فان المراوغة الاسرائيلية فوق جثة السلام مستمرة الى السنة ٢٠٠٠.

ومن المؤكد ان ايدي الاميركيين ستتعب من التصفيق من الآن حتى ذلك التاريخ. وبالنسبة ماذا يملك العرب في مواجهة هذه الكوميديا غير "صبر ايوب"؟

راجح الخوري

تعترف الولايات المتحدة الاميركية، استناداً الى مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة، ان عراق الرئيس صدام حسين حقق في الثلث الاخير من العام الماضي نجاحات صغيرة في نظرها، في الواجهة التي خاضها معها عبر الأمم المتحدة. النجاح الاول كان في تكوين موقف عربي شعبي ورسامي واحد رافض لاستمرار الحظر على العراق بسبب انعكاساته السلبية على الشعب العراقي. والنجاح الثاني كان وقوف روسيا الاتحادية معه في دعوته مجلس الأمن الى رفع الحظر عنه. والنجاح الثالث كان انفراد فرنسا داخل المجموعة الأوروبية في تبني وجهة نظره حيال هذا الموضوع او على الأقل في تفهمها والترويج لها.

وقد ادت النجاحات الثلاثة المذكورة الى نجاح رابع هو اخفاق الادارة الاميركية التي يترأسها بيل كلينتون في تعبئة المجتمع الدولي، رأياً عاماً وحكومات، من اجل شن حرب عسكرية على العراق لفرض احترامه للقرارات الدولية، ولاجباره على تقديم التسهيلات الضرورية للبعثة الدولية المكلفة الاشراف على التفيتش عن اسلحة الدمار الشامل في العراق وتدميرها. لكن الاعتراف المشار اليه لا يثير القلق في نفوس اعضاء الادارة الاميركية وفي مقدمهم الرئيس كلينتون لاسباب عديدة. منها تأكدهم من عجز الرئيس حسين عن توفير النجاعات المذكورة في خطة متوسطة او طويلة الامد تعوم وضعه ووضع نظامه. ويعود ذلك لاعتبارات داخلية واخرى اقليمية، ومنها أيضاً تأكدهم من ان حلفاءهم العرب، وخصوصاً الخليجيين منهم، لن يذهبوا بعيداً في خطة او في سياسة تعوم عراق صدام حسين، رغم استمرار تعاطفهم مع شعب العراق لخوفهم منه ولمعرفتهم بعجزهم عن القيام بمواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة الاميركية. ومنها اخيراً معرفتهم بالضغوط التي يربتها الموقفان التركي والارباتي على العراق.

وتعترف الولايات المتحدة الاميركية أيضاً، استناداً الى المصادر نفسها، بوجود بذور تغيير ما داخل الجمهورية الاسلامية الايرانية عبرت عنه نتائج الانتخابات الرئاسية الاخيرة. وتعترف بعدم انزعاجها من هذا الوجود، وربما بترحيبها به. لكنها تعرف في الوقت نفسه ان مهمة التغييريين من داخل النظام في ايران ليست سهلة رغم شعبيتهم الواسعة لأن مفاصل القوة الفعلية وخصوصاً العسكرية والامنية منها في ايدي المتشددين، ولأن هؤلاء بادروا بعد استيعاب فشلهم في الانتخابات المذكورة الى شن هجوم مضاد لا يزال مستمرًا. كما انها تخشى ان تكون "تغييرية" الرئيس الجديد في طهران مشابهة "لتغييرية" سلفه هاشمي رفسنجاني اي شكلية وغير جدية وغير دقيقة. ولذلك فانها تنتظر تطور الازواض داخل ايران من اجل معرفة مدى جدية دعاة التغيير والانفتاح الايرانيين. ولن يراقب القلق انتظارها كما كانت العادة في الاعوام الماضية لأنها تعرف ان سياساتها المتشددة حيال النظام في طهران لم تسقطه لكنها ساهمت في شكل او في آخر في تكوين وضع داخلي متدرج وضابط. ولا شيء يحول دون انفجار هذا الوضع عندما تتوافر اسباب انفجاره كلها.

الا ما يقلق الولايات المتحدة الاميركية، استناداً الى المصادر الديبلوماسية نفسها في العالمين العربي والاسلامي، هو تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط الذي يهدد مصالحها الاستراتيجية والحوية بالخطر وهو تحديداً اسرائيل بنيامين تنيهاو المسؤولة مباشرة عن هذا التعثر الذي يكاد ان يقارب التلاشي.

طبعاً، لم تنس واشنطن ان لسوريا، في رأيها، مسؤولية ما عن التعثر المذكور، واخر ايام حكم حزب العمل. لكنها تعتبرها اقل من مسؤولية اسرائيل اليوم. فرئيس حكومتها تنيهاو يسيرها حالياً، بل منذ ان انتخبه الشعب، قبل زهاء عام ونصف عام، عاملان: الاول الايديولوجيا التي اعتنق والتي لا تعترف بشعب فلسطيني، والثاني طموحاته السياسية ورغبته في ان يكون احد كبار انبياء اسرائيل، وفي الاستمرار في السلطة. وهذه الطموحات جعلته، ولا تزال تجعله، امير التحالف القومي - الديني - اليميني المتطرف الذي يقود، والذي رفض تقديم اي تنازل من شأنه وقف التوسع في الاستيطان، واعادة بعض الاراضي للفلسطينيين وما الى ذلك. والعاملان المذكوران احبطا الجهود الحثيثة التي بذلتها الادارة الاميركية ولاسيما في الولاية الثانية للرئيس كلينتون، والتي لا تزال تبذلها، من اجل اعادة الحياة الى المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي. ذلك ان السلطة الوطنية الفلسطينية لا تستطيع التجاوب منفردة مع هذه الجهود، رغم انها تجاوزت اكثر من اللازم، لأن الفريق الآخر مصر على مواقفه وعلى الحصول على توقيع السلطة المذكورة على التخلي عن كل حقوق الشعب الفلسطيني واراضه.

وما يقلق الادارة الاميركية أيضاً، هو الميوعة التي يبديها حزب العمل، بزعامة ايهود باراك، حيال سياسة تنيهاو وتحالفه المتشدد. ذلك انه بدأ قريباً منه، لا بل متفهماً لمواقفه وطروحاته. والقلق الاميركي الاكبر في هذا المجال، ناجم عن خشية ان ينفذ تنيهاو سياسة ترحيل، او تهجير لفلسطينيي الضفة الغربية الى الاردن على مدى متوسط، وذلك ترجمة لاعتماد واسع داخل اسرائيل بأن الاردن هو الدولة الفلسطينية، وهذا الاعتقاد لم يعد يخفي احد في اسرائيل. وقد جهر به اخيراً اسرايليون في اجتماعات مع اردنيين، الامر الذي اثار ردود فعل سلبية داخل مجلس النواب الاردني، ودفع الى مطالبة الحكومة الاردنية بالعمل لاسقاط هذه الخطة.

## هل تبدأ ترجمة كلام اولبرايت عند زيارتها لبنان في انتخابات الرئاسة المقبلة ؟ اي رئيس للجمهورية لا يستطيع تغيير الوضع الشاذ المشكو منه ما لم يتحقق السلام الشامل فتخرج كل القوى وتعود السيادة

القرارات.

ان تغيير الوضع الشاذ المشكو منه واخراج لبنان منه لا يتوقفان على شخص رئيس الجمهورية فقط بل على مجمل الوضع في البلاد الذي يصح طبيعياً عندما يزول الاحتلال الاسرائيلي ولا تعود حاجة الى وجود اي قوة غير لبنانية في لبنان، فيستعيد عندئذ سيادته الكاملة على أرضه وقراره الوطني الحر، ويصير في اماكن السلطة اللبنانية ان تصبح سلطة قوية قادرة عادلة وان تتخذ قراراتها بحرية دون أي شريك من خارج السلطة.

ولكن ما دام الاحتلال الاسرائيلي قائماً، وتبقى الحاجة الى وجود قوات غير لبنانية، بما فيها قوات دولية في الجنوب، فان لبنان سيظل يعيش وضعاً شاذاً لا خروج منه لا بانتخاب رئيس للجمهورية مهما كان وزنه السياسي وثقة الشعب به، ولا حتى بتشكيل حكومة وفاق وطني، لأن استمرار هذا الوضع الشاذ يبقى أقوى من الجميع.

وليس سوى تحقيق السلام الشامل وتحقيقه غير معروف في المدى المنظور ما يعيد الوضع في لبنان الى طبيعته بحيث يستطيع رئيس الجمهورية عندئذ ان يدعو الى اجراء انتخابات نيابية ديموقراطية حرة، يبنثق منها مجلس نيابي يمثل الشعب تمثيلاً صحيحاً على اختلاف اتجاهاته ومشاربه، وان تقوم حكومة تحظى بالثقة النيابية والشعبية الواسعة، وقراراتها تسري على كل الاراضي اللبنانية وليس على جزء منها كما هي الحال الآن.

الا ان لبعض السياسيين رأياً يخالف رأي الوزير السابق، ويعتبرون انه يبقى لشخص رئيس الجمهورية دور مهم في تغيير كثير من الامور حتى في ظل الوضع الراهن، لانه عندما يتصدى للفساد والفاستين ويفتح ملفاتهم أمام القضاء، فلن يكون في استطاعة أحد كائناً من كان، ان يحميهم، ولن يكون في استطاعة أحد ان يتصدى له ويرهبه، او يهدده، ان يجد الشعب يقف معه، ليشكل درعاً واقياً له، فعندما يقبل وزيراً متهم بالاختلاس بموجب وثائق ومستندات ويحيله على المحاكمة، فان الشعب يصفق له، ويجعل الوزير المقال عبرة لغيره.

وعندما يصرف مديراً من الخدمة بتهمة الفساد، فلن يتجرأ أحد مهما علا مقامه، ان يتدخل ل حمايته لئلا يشهر به ويفضح امام الناس، لأن من يحمي الفساد فاسد.

ولكي يستطيع رئيس الجمهورية ان يفعل كل ذلك، ينبغي ان يكون حكماً عادلاً ونظيفاً، لا أزال له ولا محاسيب يحميهم اذا هم أساءوا التصرف، ولا مطالب شخصية له او مصلحة سوى مصلحة البلاد يستطيع ان يفتح ملفات كل فاسد ولا يستطيع أحد ان يهدده بفتح ملفاته ليسكت عنهم، لان لا ملفات عنده يخاف من فتحها، وقد حدد الرئيس المرادوي مواصفات الرئيس امام أحد الوفود الاجنبية بقوله: ان يكون لكل اللبنانيين وليس لطائفة، ان يبدأ بتطبيق القانون على نفسه، وان لا يكون غبار حتى على خذائه.

لكن الوزير السابق يسأل اين هو هذا الرئيس، وهل هو موجود؟ واذا كان موجوداً هل يسمع له بالوصول الى كرسي الرئاسة الاولى، وهل من مصلحة الفاسدين والمفسدين و"مافيا" الصفقات، وصول مثل هذا الرئيس الى سدة الرئاسة؟

وتمنى الوزير السابق ان يكون مخطئاً في تقديره وان تترجم وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت كما يأمل البعض كلامها عندما زارت لبنان فتدعم كما وعدت الشعب اللبناني "تحقيق لبنان مستقل بشكل تام وموحد وسيد وحر من أي قوى، وتحقيق بناء المجتمع والاصلاح الاقتصادي والقضاء على التقويض غير الضروري للبريات الاعلامية".

اميل خوري

في معلومات بعض المصادر ان البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير أثار خلال لقائه البابا يوحنا بولس الثاني وكذلك خلال لقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك موضوع الانتخابات الرئاسية في لبنان ليس بطرح أسماء مرشحين معينين وهو يحاذر ذلك، انما يعرض الوضع المشكو منه واسبابه ومطالبته بوجود اخراج لبنان من هذا الوضع الذي لم يعد في الاستطاعة تحمله سنوات اخرى لئلا يتجزر ويصير من الصعب تغييره.

والسؤال المطروح هو: هل ان مجرد وصول رئيس للجمهورية من الصف الجيد والموثوق به والمشهد له بالنظافة والاستقامة والسمة الطيبة، يكفي لاحداث تغيير في الوضع الشاذ المشكو منه؟

وزير سابق يجيب عن هذا السؤال بالآتي: ان بقاء الاحتلال الاسرائيلي في جزء من الجنوب ومن البقاع الغربي وهذا يفرض بقاء الوضع الراهن لن يمكن أي رئيس للجمهورية مهما كان وزنه السياسي، من ان يحكم باستقلالية تامة وان يتخذ القرارات الحرة وفقاً لما تليه عليه مصلحة البلاد دون سواها، لأن استقلالية الحكم والقرارات الحرة يتطلبان وجود سلطة تبسط سيادتها الكاملة على كل الاراضي اللبنانية بواسطة قواتها الذاتية، وهذه السيادة لا سبيل للحصول عليها او استعادتها مع وجود قوات غير لبنانية في لبنان ومع الاعتماد على أمن مستعار وليس على أمن ذاتي.

وسئل: أفليس في اماكن رئيس للجمهورية يتحل بصفات حميدة وسمة طيبة وشفافية مطلقة، ان يحدث تغييراً ولو في الممارسة وفي النهج والأداء، وان يضع حداً للفساد والفاستين سواء على المستوى السياسي او الاداري، فيحسن على الأقل الوضع الاقتصادي والمالي والمعيشي وقد بات الجم الأول لدى المواطنين، ويوقف الاهدار في الانفاق ويحقق ما دعا اليه رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون في الاجتماعات السنوية الـ٢٥ للبنك وصندوق النقد الدولي في هونغ كونغ من وجوب معالجة الفساد، وهو من مهمات الحكومات، وانه "حيثما تكون ثمة حكومات مهتمة بتنظيم افضل وشفافية أكبر نستطيع ان نساعدهم اكثر" وقوله: "ما يمكن فعله هو الضغط باستمرار للمساعدة في التغيير، وان لا أحد يستطيع ان يبذل الفساد في بلد ما الا أهل هذا البلد".

أجاب الوزير السابق انه يشك حتى في قدرة رئيس الجمهورية على القضاء على الفساد والفاستين في السياسة وفي الإدارة في ظل الوضع الراهن اذا كان هذا الفساد تحميه قوى سياسية نافذة، وجهات مستفيدة من استمراره وليس من مصلحتها القضاء عليه، لكي تضمن استمرار عقد الصفقات المشبوهة وقبض العمولات والسمسرات. وقد يتوصل الرئيس بقوة نزاهته وشفافيته ان يحد قدر الامكان من ذلك، اما اذا حاول القضاء نهائياً على الفساد والفاستين، سياسيين كانوا أم اداريين، وفتح ملفاتهم واحالتهم على القضاء، فقد يواجه اذا ما استمر الوضع الراهن، أحد أمرين: اما خلق الازمات السياسية والمتاعب الامنية في وجهه لكي يرغم على التراجع عن حربه الشرسة ضد الفساد والفاستين، واما ان يضطر الى الاستقالة كي لا يظل شاهد زور على ما يجري وعلى ما يحصل من فضائح، وذلك حرصاً منه على سمعته.

لذلك، فهو لا يأمل في ان تتحسن الاوضاع السياسية والاقتصادية والمالية والمعيشية في لبنان أيًا يكن رئيس الجمهورية المقبل، اذا ما استمر الوضع الراهن، أي وضع السيادة الوطنية المنقوصة، والقرار غير المستقل والامن المستعار، وان اي محاولة منه في اتخاذ قرارات حرة ومستقلة، تصب في مصلحة لبنان، ولا تصب في مصلحة الآخرين، قد تواجه باحداث أزمات سياسية له وارباعات أمنية، لا يقوى على معالجتها والتصدي لها الا اذا أعاد النظر في هذه

## التكريم القرآني المطلق للانسان... مؤمنا وكافرا

وللتأكيد على الحرية الانسانية التكريمية للانسان ترد في القرآن الكريم آيات كثيرة تذكر النبي بحدود مهمته رسولا من عند الله. "فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر ان البنا اياهم ثم ان علينا حسابهم" (الفاشية/ ٢٠ - ٢٦) "قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حلتهم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين" (النور/ ٥٤) "ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا، فأنت تكبره الناس حتى يكونوا مؤمنين" (يونس/ ٩٩). "من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا" (النساء/ ٨٠). "فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ" (الانعام/ ١٠٤) "انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن هل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل" (الزمر/ ٤١).

ولقد ذهب الاسلام في احترام حرية الانسان وفي احترام وكرامته عن نفسه امام الله تأكيداً لكرامته الانسانية الى حد الفاء اي وساطة بين الله والانسان. فلا سلطة لاي مرجعية على ايمان الفرد سوى سلطته على نفسه في الدنيا وسلطة الله في الآخرة ثواباً وعقاباً. "ومن يدع مع الله المأخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه، انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين" (المؤمنون/ ١١٧ - ١١٨) "قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" (الكهف/ ٢٩). في كتابه "الاسلام عقيدة وشريعة" يتحدث الشيخ محمود شلتوت امام الازهر الشريف عن المرتد عن الاسلام في ضوء الآية القرآنية الكريمة: "يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون" (البقرة/ ٢١٧). فيلاحظ الشيخ شلتوت ان الآية الكريمة لا تتضمن سوى عقوبتين اثنتين: عقوبة في الدنيا "حبطت اعمالهم". وعقوبة في الآخرة "اصحاب النار".

أقر الاسلام مبدأ العقوبة لله في مرحلته التأسيسية على ما بينهما من اختلافات جوهرية واسبابية، اولاً في المرحلة الكريمة التي تميزت باستقواء الكفار على المسلمين الذين كانوا مجرد اقلية مستضعفة، وثانياً في المرحلة المدنية عندما تحول المسلمون الى قوة متحركة واقاموا النواة الاولى للدولة، ومع الالتزام بمبدأ العقوبة لله وحده تمسك المسلمون في المرحلتين أيضاً بمبدأ الجدل بالتالي هي احسن، من غير ان تؤثر وقائع الانتقال من الاستضعاف الى الاستقواء على التمسك بالثواب المبدئية.

ثمة ملاحظة توضيحية اضافية. وهي ان الآية القرآنية قالت: "من يرتد منكم عن دينه فيمت" ولم تقل فيقتل. فالموت هو عملية انتقال الروح الى بارئها بصورة طبيعية اما القتل فانه موت بالعدوان او بالعقاب.

وهنا لا بد من توضيح الفارق بين الارتداد عن الدين والخروج من صف المسلمين الى صف اعدائهم. ان حكم الردة حكم الهي في الدنيا (حبطت اعمالهم) وفي الآخرة (أولئك اصحاب النار هم فيها خالدون). اما الخروج من صف المسلمين الى صف اعدائهم فثلك خيانة في الدنيا وعقوبتها دنوبية تحدها القوانين وتصدر احكامها هيئات قضائية مختصة.

يقوم التشريع الاسلامي كما هو معروف على القرآن الكريم اساساً، وعلى السنة النبوية الشريفة، وعلى المعقول الموافق لروح المنقول، بالاجماع والقياس والاستصحاب والاستحسان. اكدت الشريعة على امور عدة تصون الكرامة الانسانية ومن ابرز هذه الامور المساواة بين الناس، وحماية حق الحياة "ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق" (آل عمران/ ١٥١)، وحماية البشرية ومن قتل نفساً بغير حق او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً" (المائدة/ ٣٢). وقيل الف عام من اعلان جان جاك روسو "ان الانسان يولد حراً". قال عمر بن الخطاب في رسالة لعمر بن العاص عبارته الشهيرة: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً".

والاجتهاد الفقهي هو في ذاته معلم من ابرز معالم احترام الكرامة الانسانية في ممارسة حرية الفكر والرأي والبيحت عن الحقيقة. لقد دعا النبي عليه السلام الى الاجتهاد على قاعدة "اجتهدوا فكل ميسر لما خلق له". وهي قاعدة عامة مفتوحة لكل مجتمع في كل وقت. ولذلك رفض الامام مالك العمل باقتراح هارون الرشيد بفرض مذهبه على الناس. وبرز الامام مالك رفضه بجرسه على عدم تقيد حرية الاجتهاد. وقصة الخليفة عمر بن الخطاب في قضية المهور معروفة عند تراجع، وهو الخليفة العادل، عن اجتهاد خاطئ له مردداً بأعلى صوت: "اصابت امرأة وأخطأ عمر".

ولقد بلغ احترام الحرية الانسانية في الاسلام حد الاعتراف بشريعة الاختلاف في تفسير آيات القرآن الكريم نفسه. والاختلاف هنا ليس كما في النص المقدس، بل انه اختلاف انساني على الفهم غير المقدس للنص. انه اختلاف بين المفسرين والمجتهدين حول اشراقات اكثر من معنى في عقول مختلفة حول نص واحد. انه اختلاف بين اراءه وليس اختلافاً مع النص. ومن هنا نشأت المذاهب والمدارس الدينية المتعددة التي تشكل ظاهرة صفة وعافية في مجتمع يحترم عقل الانسان وكرامته وحقه في استنباط الاحكام ضمن الاطر العلمية والدينية الرصينة.

لم يفرض الاسلام نفسه ولم يشق طريقه الى القلوب والعقول بالخوارق من الاعمال. فالرسول محمد عليه السلام لم يقيم معجزات من نوع شفاء المرضى وابعاد الموتى بإذن الله. او بتحويل العصا الى حية تسعى باذن الله، او بمخاطبة الحيوان او سوى ذلك مما يفوق قدرة البشر الطبيعية. الاعجاز الوحيد الذي جاء به محمد عليه السلام هو القرآن الكريم من حيث انه نص الهي يحمل في المحدود من كلماته وارفه، الامتثالي من المعاني التي يمكن استخلاصها لتتناسب مع طبيعة التطور الانساني في كل زمان ومكان.

خاطب الاسلام العقل الانساني احتراماً واعتمد على المنطق وعلى مقارعة الحجة لتتسفيه عقيدة الشرك، ولتحجيز الانسان من عبادة الاوثان احتراماً له أيضاً واقناعه بعبادة الله الواحد الاحد. ولم يحمل السيف داعياً، بل مدافعاً عن النفس وعن العقيدة. من خلال ذلك يجدر التوقف امام امر اساسي وهو ان التكريم الالهي للانسان الوارد في القرآن الكريم هو تكريم بالمطلق. سواء كان الانسان مؤمناً بالله او كافراً به. سواء كان مسلماً لله او جاحداً له. وتالياً فان التكريم ليس وقفاً على فئة دون اخرى من الناس. فالكرامة الانسانية المستمدة من ارادة الله وفطنه كرامة تشمل الناس جميعهم أيأ يكن جنسهم او لونهم او لغتهم ويصرف من معتقداتهم. فإله ليس رب اليهود وحدهم، او رب النصارى وحدهم. او رب المسلمين وحدهم. انه رب العالمين.

محمد السماك

تعلمنا الادبيات الدينية انه في البدء كانت للانسان حياة في الجنة تنسم نظرياً بالتعميم المقيم. بعد الوقوع في الفواية وارتكاب فعل المعصية ثم التوبة، اصبحت للانسان حياة في الدنيا تقوم على قواعد يمكن استخلاصها من القرآن الكريم على النحو الآتي:

اولاً: ان الانسان لا يؤثم على ذنب لم يقترفه، وتالياً فانه لا يولد مذنباً بل يولد على الفطرة. اي انه يخلق مبرمجاً للبحث عن الله والايان به. "ولا تكسب نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى" (الانعام/ ١٦٤) "ومن هل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى" (الاسراء/ ١٥).

ثانياً: ان الانسان هو خليفة الله على الارض. وخلافة الله مهمة تعكس أعلى مراتب التكريم الالهي للانسان. "واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون". (البقرة/ ٣٠).

ثالثاً: لأن الانسان هو خليفة الله، فقد سخر الله له ما في السماوات وما في الارض (لقمان/ ٢٠) "الله الذي خلق السماوات والارض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم وسخر لكم الليل والنهار وسخر لكم النهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها، ان الانسان لظلم كفار". (ابراهيم/ ٢١ - ٢٤).

هذا يعني ان الله خلق قوانين الطبيعة لتكون مسخرة للانسان ليقوم بمهمة خلافة الله في اعمالها. "هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها" (هود/ ٦١). ذلك ان من مقومات خلافة الله في عمارة الكون وبناءه خدمة للانسان وليس افساده وتدميره.

رابعاً: ان خلافة الله امانة. اي ان خلافة الله في الناس (الحكم) امانة. وخلافة الله في الطبيعة (البيعة) امانة. والامانة مسؤولية كبرى. "إنا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً" (الاحزاب/ ٧٢).

خامساً: ان الله خلق الانسان بحيث يقدر على استجلاء وعلى استيعاب علوم الدنيا كلها. "وعلم آدم الاسماء كلها" (البقرة/ ٣١). ولذلك حث الله الانسان على ان يتفكر في خلقه وفي نفسه وفي الكون من حوله، حتى يدرك ان سقف العلم مرتفع وان آفاقه واسعة وانه مهما اكتشف الانسان من معادلات المعرفة فثمة مزيد يجب ان يعمل عقله وفكره على اكتشافه. "وما أوتيتم من العلم الا قليلاً" (الاسراء/ ٨٥). "وفوق كل ذي علم عليم". (يوسف/ ٧٦).

سادساً: خلق الله الانسان "في احسن تقويم" (التين/ ٤) و"صوره في احسن صورة" (التغابن/ ٣) من الخلية الحية بما تحمله من مورثات ووظائف، والى العقل المفكر وما يستطيع ان يصل اليه من افاق المعرفة والقدرة على الابداع والاستدلال. "ولقد كرنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم". (الاسراء/ ٧٠). ان تكريم الله للانسان في الاسلام هو تكريم لذاته الانسانية وتكريم لدوره (خلافة الله). "ولقد فضل الله الانسان على كثير ممن خلق تفضيلاً". (الاسراء/ ٤٠). فكله حتى على الملائكة الذين لا عمل لهم سوى عبادة الله والذين خلقهم من نار وخلقهم من طين وذلك عندما أمرهم بالسجود لآدم الانسان. وبرزت مقومات التفضيل التكريمي من خلال المعرفة التي شاء الله ان يودع منها عقل الانسان ما لم يشأ ان يودعه عقل الملائكة. "وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال ابنيوني بأسماء هولاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. قال يا آدم ابنيهم بأسمائهم فلما ابناهم قال ألم أقل لكم اني أعلم غيب السماوات والارض وأعلم ما تبديون وما كنتم تكتمون". (البقرة/ ٣١ - ٣٢).

اودع الله في الانسان بعض مفاتيح المعرفة وهي في ذاتها صفات الهية من دونها لا يستطيع الانسان ان يقوم بمهمة خلافة الله. من هذه المفاتيح/ الصفات ان يكون الانسان رقيقاً على نفسه ممسكاً بانصيتهما قيماً عليها على النحو الذي شرحه ابو حامد الغزالي (توفي ١١١١ م). في كتابه "اخيا علم الدين". وان يكون قاضياً على اعماله وعلى نواياه على قاعدة قوله صلى الله عليه وسلم "إيما الاعمال بالنيات"، وعلى قاعدة قوله عز وجل "فإنه يعلم السر وأخفى". (طه/ ٧). كثيرة جداً هي المخاطبات الالمية في القرآن الكريم لقوم يعقلون. لقوم يعلمون. لقوم يتفكرون. "أو لم يفتكروا في أنفسهم. ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وأجل مسمى" (الروم/ ٨). "فيظنر الانسان مالم خلق" (الطارق/ ٤) "قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تفني الآيات" (يونس/ ١٠١) "قلقم يسبيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها" (الحج/ ٤٦). "أو لم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله" (الاعراف/ ١٨٥) "أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رُفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت" (الفاشية/ ١٦ - ٢٠). "وما يذكّر الا اولو الالباب (آل عمران/ ٦).

عندما "يسخر الله للانسان ما في السماوات وما في الارض" (لقمان/ ٢٠)، فان معنى ذلك ان الانسان اهم من الطبيعة. اي ان الانسان اعظم (مثلاً) من الشمس التي ذهب في تعظيمه لما الى حد العبادة. واعظم من القمر ومن النار ومن الرياح وغيرها من الظواهر الألفة. وعندما يجعل الله علاقة الانسان به علاقة مباشرة، وعندما يجعل حسابه ثواباً وعقاباً مهمة الهية فقط، وعندما يحمل الله الانسان تبعات خياراته واعماله في الدنيا وينصبه حكماً على نفسه وقاضياً على نواياه، فانه بذلك يرفع من قدره ويكرمه ويصطفيه على كثير ممن خلق.

هذه الصفات تجرد الانسان عن التبعية العمياء، وتسمو به الى الطاعة المطلقة لله من خلال العقل والعلم والفكر. "لم يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" (الزمر/ ٣٩). "انما يخشى الله من عباده العلماء" (فاطر/ ٢٨).

وزيادة في تكريم الذات الانسانية فان الايمان بالله في الامة لا يكون ورثاً من بطن ام مثلاً، ولا يكون اجرائياً بطقوس رمزية، ولكنه يكون بفعل ارادة فردية. "فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" (الكهف/ ٢٩) والايان لا يكون بالاكراه. "لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي" (البقرة/ ٢٥٦). والامانة ليست نامية اي لا تكرمها الناس حتى يؤمنوا، ولكنها نافية بمعنى لا يكون ايمان بالاكراه.

ان الذاتية الانسانية تتبلور في الانا من خلال صوغ الركن الاول في الاسلام. فعبارة "شهد ان لا اله الا الله والله وحدهم رسول الله"، تعني اننا الانسان اقرر انني اؤمن واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. فالايان هنا اي ارثاً ولا مئة ولا فرضاً. الايمان هداية من الله "يهدي الله لنوره من يشاء" (النور/ ٢٥) وهي هداية تضيء العقل الانساني وتفتح على معرفة الله والايان به.

## التياران التقدمي والديني: الحوار المفقود

اما الامر الآخر الذي لا بد من وقفة بازائه فهو تحديد طبيعة الصلة والفرق بين الدين والسياسة والتعاطي معهما، فالدين قدسي مطلق ثابت لا تتغير احكامه على مر الازمنة... اما السياسة فمتغيرة لا ثبات لها ولا قرار، كما هي حال الاقتصاد في تغير معطياته وتبدل قوانينه، وكذلك هو شأن المجتمع في حركته وتطوره وتغير احواله. ومن ثم لا يجوز النظر الى العمل السياسي الذي تمارسه الجماعات السياسية المنتمية الى التيار الديني، كما لو كان شأننا دينيا محضا يستند الى مقاييس دينية قوية ثابتة، لا يسمح بمعارضة طروحاته او الاختلاف مع انصاره ودعاته.. فالسياسة امر عام، بينما الدين ايمان شخصي وعادة وسلوك وفهم له شأنه الرباني وله قدسيته، فلا يجوز بحال الخلط والتداخل بينهما.

اما الامر الثالث الذي يستوجب تعاطيا معمقا في الحوار المنشود بين مثقفي التيارين التقدمي والديني وقياديهما فهو قضية الهوية الحضارية، فمن واجب التيار التقدمي، بجميع تلاوينه تأكيد هويته الحضارية العربية الاسلامية وتجاوز دعوات التغريب الفجة، التي يطلقها بين حين وآخر بعض التقدميين... كما ان التيار الديني معني في المقابل بلورة فهم اكثر عصرية وافتتاحا على الحضارة الانسانية لا يركز فيه الى الماضي وحده ولا ينزوي به بعيدا عن منجزات التقدم الانساني.

والامر الرابع، هو تأكيد التزام مبادئ الديموقراطية والتعددية وحرية المعتقد والفكر والرأي واحترام حقوق الانسان وحقوق المواطنة المتكافئة الفرص والحقوق والمسؤولية والالتزامات والتعمد بالحفاظ على السلم الاهلي ونبذ اي صورة من صور الاحتراب الاهلي وعدم استهداف المدنيين في اي صراع او عند ممارسة اي عمل مباشر... واتخاذ موقف صريح حيال اي جماعات تتجاوز هذه المبادئ والاعتبارات.



ولست احسب نفسي مغاليا عندما اقرر ان هناك ضرورة تنموية وطنية واجتماعية وحضارية لبدء حوار جاد وبناء بين التيارين التقدمي والديني. ففي تقديري انه من شأن حوار كهذا، في حال بدئه، تجنب تبديد المزيد من الطاقات الفكرية والسياسية التي يتم هدرها في مضمار الصراعات التنافسية السلبية العقيمة، التي كثيرا ما عايننا منها، بحيث يمكن ان يتواصل هذا الحوار ذات يوم ليتمكن ممثلو هذين التيارين من طرح تطورات موجبة حول مشروع النهضة المنشود وتجاوز حال التخلف والتبعية والاستبداد التي سحقت الانسان العربي ولا تزال. فهل من مبادرة؟

(الكويت)

احمد الديين

هناك تياران رئيسيان يتنافسان في الحياة السياسية والفكرية العربية، هما التيار التقدمي بكل تلاوينه الليبرالية واليسارية والعلمانية والقومية والتيار الديني بشقيه الاسلامي والمسيحي العربي وبكل تلاوينه السياسية والفكرية والتنظيمية من اصوليين وسلفيين واخوان مسلمين وجماعات جهادية ومجموعات طائفية... وفي ظني انه قد آن الاوان لبدء حوار جاد وبناء بين مثقفي التيارين التقدمي والديني وقيادتهما في بلداننا العربية بجميع تلاوينهما على المستويين الوطني القطري الخاص في كل بلد وكذلك القومي العربي العام، وذلك ليس للبحث في قضايا الخلاف والاختلاف والتمايز فهي بالتأكيد مفتوحة ومتعددة، بل هي بالاساس موجودة بين جماعات التيار الواحد، فما بالك بين تيارين مختلفي المنطق والتوجه، وايضا لا احسب ان المطلوب من هذا الحوار التفتيش عن قضايا الاتفاق، فهناك حتما قضايا وطنية وقومية واجتماعية عامة يمكن ان يكون حولها اتفاق او تفاهم ما، ولكن القضية الاكثر اهمية هي توفير فرصة كافية للحوار والعرف والتفهم ووضع اسس للتسامح والقبول بالآخر وتجاوز الصيغة العدائية المطلقة التي يطرحتها او يضرها بعض افرقاء التيارين التقدمي والديني حيال البعض!

ولعله سيكون من الخطأ الفادح النظر الى هذا الحوار وكأنه ضرب من ضروب الترف الفكري، التي لا حاجة ملحة لنا فيها، بحيث يمكن تجاهله او تأجيله، ففي تقديري ان هناك، الآن اكثر من اي وقت مضى، ضرورة ملحة لبناء اسس واضحة لعلاقات جديدة بين التيارين الرئيسيين في عالمنا العربي.

وسيعتمد نجاح هذا الحوار على وضوح مواقف وتوجهات كلا التيارين التقدمي والديني حيال عدد من المسائل المتلبسة في العلاقات بينهما.

فالتيار التقدمي معني بأن يوضح قبوله وجود احزاب سياسية تستمد قيمها الروحية او المعنوية من الدين، او تسترشد باحكامه لرسم تصوراتها وبناء مواقفها حيال مختلف القضايا التي تتصدى لها، وان يتجنب التيار التقدمي التعاطي الاحادي الجانب المنطلق من احكام مسبقة حيال هذه الجماعات والاحزاب، باطلاق اتهامات "الظلامية" و"الرجعية".

كما انه، في المقابل، فمن واجب مثقفي وقياديين التيار الديني، ان يتجنبوا تقديم تيارهم باعتباره ممثلا لمعسكر الايمان في مواجهة معسكر الكفر والالحاد، الذي يفترضون ان التيار التقدمي يمثل!

فالجماعات الدينية، السياسية منها بخاصة، احزاب لها مؤيدوها، ولها معارضوها، لها برامجها ولها مرشحوها، لها نجاحاتها واخفاقاتها، شأنها في ذلك شأن غيرها من الاحزاب، وتاليا فان مؤيديها ليسوا هم المؤمنون وحدهم دون غيرهم، كما ان معارضيهما ليسوا ملاحدة كفره مارقيان وخارجين على الدين.

## ١٩٩٨ سنة دمج المصارف وشراؤها لاستكمال ما شهدته ١٩٩٧

### المعايير المصرفية وزيادة الرساميل وحصة السوق فرضت الافادة من وفورات الحجم. حركة الصناديق الخارجية تستلزم معايير مراقبة واجراءات تحوط

على حصتها في السوق. ولم يخل اسبوع خلال تشرين الثاني وكانون الاول الماضيين من شائعات، او معلومات صحيحة عن مفاوضات بين هذا المصرف او ذلك بغية تملك اسهم مصرفية او اتمام عملية دمج.

#### مسوغات الدمج والشرء

لم تعد تلقى قبولا عند البعض، النظرية الاقتصادية التي تقول بان ليس حجم المصرف هو مقياس نجاحه، بل توازن مطلوباته وموجوداته، وحجم رأسماله وامواله الخاصة، وسعته الائتمانية والادارية وخدماته لزبائنه. فعلى اهمية هذه المعايير التي ستبقى ربما ايدا، في اولوية لائحة المعايير المصرفية وشروط العمل المصرفي السليم، بات مؤدى النظرية السائدة في عصر العولمة وعناصر السوق التي لا هذنة معما ولا انصاف حلول، بأن الوحدات المصرفية الكبيرة هي الابقي، لانها الاقدر على التنافس، والتنوع في تقديم الخدمات المصرفية الحديثة وواعية الاستثمار وتقديم الشروط المثلى للمدخرين والمستثمرين والمستلفين ومواكبة التكنولوجيا العصرية، وبالتالي - وهو الأهم - هي القدرة على الربحية... "الهدف الاسمي دائما ودونته كل الاهداف الاخرى"...

مع واقع الحال هذا، وتوسع قواعد حماية العمل المصرفي دوليا، وتزايد العناصر المثقلة بالمخاطر في سياق ممارسة العمل المصرفي، غدت معايير المؤسسة المصرفية تقوم اساسا على حجم رساميلها، واموالها الخاصة، وعلى نسبة الملاءة فيها، التي لم تعد ترضي المستثمر بأن تكون بواقع ٨ في المئة فقط كما هي "نسبة بال" بل ما يتجاوز هذه النسبة باضعاف.

ولم تعد كذلك هذه المعايير لمرصد صيانة المئمة المصرفية، وعمليات المصرف، بل اصبحت نسب التسليفات، وحجم الاعمال المسموح ان يقوم بها المصرف مرتبطة ارتباطا شريطيا بحجم الاموال الخاصة، وليس فقط بحجم التسليفات الى الودائع ومدى تطابقها مع سقف التسليف التي تفرضها لمصارف المركزية ومنها مصرف لبنان.

ولاستيفاء تلك الشروط مجتمعة والوصول الى حيث عملاء المصارف وشرايين الاقتصاد وتنوع الخدمات وعصرنتها والتنافس في الشروط لاجتذاب العملاء، وغير ذلك، تطلب اموالا جديدة في استمرار يرضها المساهمون في المصارف. وقد يؤثر ذلك على ربحية المساهمين، او يضرهم الى عدم توزيع ارباح سنوية في حال التحقق وتحويلها او تحويل ما تبقى منها، بعد تكوين مؤونات قسرية على تسليفات مشكوك في تحصيلها الى الاموال الخاصة، وزيادة الرأسمال والاموال الاحتياطية.

#### اقتصاد الحجم

في مثل هذه الظروف، اصبح الاعتقاد السائد في عالم المصارف، كما في المنشآت الكبيرة لاسيما الصناعية والخدماتية منها، بان قيام الوحدة المصرفية الكبيرة، سواء من خلال عمليات دمج، او عبر ادخال مساهمين جدد بالموال جديدة، او شراء مصارف لها فروع في مناطق خارج عمليات المصرف، وخارج شبكة عملائه من شأنها زيادة الرأسمال والاموال الخاصة، والافادة القصوى اذا ما توافرت الادارة الكفية، مما يسمي اقتصاديا باقتصاد الحجم ووفوراته، عن طريق خفض كلفة الانتاج من جهة وزيادة حجم الزبائن والخدمات والدخول في مجالات استثمار جديدة من جهة ثانية.

واذ يبلغ عدد المصارف في لبنان ٨٢ مصرفا، تأسست الغالبية الساحقة منها قبل ١٩٧٥، عام الحرب، في وقت كان الجواز المصرفي اللبناني يلي حاجات اقليمية، ومحطة لمرور الاموال الى الخارج، وقاعدة اساسية لتمويل اقتصاد ناشئ، تحول هذا العدد الى ما يفوق حاجة السوق المحلية والاقتصاد الوطني، المقترنة بسياسات ائتمانية شديدة التحفظ تبعا للاوضاع الاستثنائية التي يعيشها لبنان.

الى ذلك، فان اسواق المحيط اصبحت تزخر بمؤسسات مصرفية وطنية عملاقة. ولم تكن بعد المعايير المصرفية المفروضة دوليا قد ابصرت النور.

كل هذه الاسباب، وليس على سبيل الحصر، ادت الى ان يكون حجم المصارف في لبنان حجما مضخما.

لذلك اعتمد مصرف لبنان سياسة معلنة لتشجيع اندماج المصارف بالتعاون مع مجلسي الوزراء والنواب وكان السبيل الى ذلك محاور اربعة رئيسية:

- تحويل الراغب في تأسيس مصرف الى السوق.
- التوقف عن اصدار تراخيص مصرفية.
- قبول طلبات تصفية المصارف ذاتيا. (افاد منها المصرف اللبناني البرازيلي. وهناك مصرف آخر قبل طلبه خلال الشهر الماضي).

- توفير حوافز للدمج من خلال قانون "تسهيل اندماج المصارف".

ولم يقتصر دور مصرف لبنان على ذلك بل اصدر تعاميم عدة على علاقة مباشرة بزيادة الاموال الخاصة في المصارف، وزيادة رساميلها، وحمل مؤونات على الديون المشكوك في تحصيلها. وكذلك مؤونات عامة على تلك الديون بواقع ٢ في الالف، يرمز زيادتها تدريجا لتصل (التتمة في الصفحة ٢)

تعمل سنة ١٩٩٨ دلالات كثيرة توحي انها ستشهد مزيداً من عمليات دمج المصارف في ما بينها، او شراء مصارف اخرى، بما في ذلك دخول استثمارات عربية جديدة في قطاع المصارف لشراء اسهم فيها، وهي عمليات برزت بقوة في العام ١٩٩٧، ولا سيما ان قانون "تسهيل اندماج المصارف" الذي يحمل الرقم ٩٣/١٩٢ ويتيح حوافز لعمليات الدمج، قد انتمت مفاعيله في (٢١-١٢-١٩٩٧) واحيل مشروع قانون من مجلس الوزراء على مجلس النواب لتمديد العمل فيه كما هو مرجح.

وفي وقت علم ان "بنك عودة" اشترى اسهم "اورينت كريديت بنك"، وان المؤسسة المالية "ارك فايننشال غروب" قد اشترت ٧٦ في المئة من اسهم "بنك المغرب"، تدور مفاوضات سرية بين اكثر من مصرف لاتمام عمليات دمج او شراء يشارك فيها رجال اعمال ومصارف من الدول الخليجية.

وقد بلغت قيمة شراء "بنك عودة" اسهم "اورينت كريديت بنك" قرابة (١٠ ملايين دولار اميركي، في حين تم تقويم "بنك المغرب" بـ٤١ مليون دولار، وبلغت قيمة الاسهم المتفرغ عنها ل"ارك فايننشال غروب" نحو (١٠ ملايين دولار).

ويتوقع ان تحمل عمليات دمج المصارف وشراؤها في ١٩٩٨ مفاجآت، اذ قد تتجاوز الحالات التي حصلت في المجال المذكور بين مصارف كبيرة واخرى صغيرة الحجم الى دمج بين مصارف كبيرة الحجم. وقد بلغ عدد عمليات دمج المصارف بما في ذلك التفرغ عن ملكية اسهم مصرفية في العام ١٩٩٧، ٨ عمليات هي: شراء مجموعة خليجية - لبنانية برئاسة خالد سالم بن محفوظ اسهم مصرف "الاعتماد اللبناني"، شراء "بنك عودة" مصرف "الاعتماد التجاري للشرق الاوسط" (CCMO)، شراء "سوسيتيه جنرال" "بنك جعجع"، شراء "مصرف الانعاش" "المصرف اللبناني الباكستاني"، دمج "بنك بيلوس مصرف بيروت للتجارة"، شراء "ارك فايننشال غروب" ٧٦ في المئة من اسهم "بنك المغرب"، شراء "بنك عودة" "اورينت كريديت بنك"، وشراء مجموعة عمانية - لبنانية اسهم مصرف "الاعتماد الشعبي".

كذلك، اشترى "البنك اللبناني الفرنسي" فروعاً ثلاثة في الحمراء والدورة وجونية تابعة لمصرف "كريدي لونييه لبنان". وانجزت الترتيبات النهائية المتعلقة بشراء "فرنسبنك" مصرف طعمة الذي كان تم قبل نحو ثلاثة اعوام.

#### الابرز بشراء

ابرز عمليات الشراء، انتقال ملكية اسهم "الاعتماد اللبناني" الى مجموعة رجل الاعمال السعودي خالد سالم بن محفوظ الذي يرأس مجلس ادارة "المصرف الاهلي التجاري السعودي"، وهو الاكبر في العالم العربي. وقد تمت هذه العملية بموافقة مصرف لبنان مالك اسم مصرف "الاعتماد اللبناني"، في مقابل ما يقارب ١٦٢ مليون دولار اميركي سيولة دخلت مصرف لبنان، في وقت كان الاخير تلقى اكثر من عرض من مصادر مالية لبنانية وعربية لشراء اسهم المصارف المذكورة، الا ان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ارتأى مع المجلس المركزي للمصرف ان تؤول الملكية الى مجموعة بن محفوظ التي تضم مصرفين عرباً معروفين، من ابرزهم عبدالله سليم بحدمان، وعبدالله السعودي، ومحمد حسين العامودي، وعبدالله محمد بسودان، اضافة الى رجل الاعمال اللبناني خلدون بركات.

وقد شكل مصرف الاعتماد اللبناني استثناء من بين المؤسسات التي يملكها القطاع العام، ودحض القول الشائع ان "الدولة تاجر فاشل". وتمكن في غضون اعوام، وعندما توافرت له الادارة الجدية، من ان يكون واحداً على لائحة المصارف العشرة الاولى في لبنان، فزاد رأسماله وتنوع في الاعمال حجماً وتنوعاً وبقوة ارباحاً. والاهم انه تمكن بالتنسيق مع مصرف لبنان ان ينأى بنفسه وسياسته عن مداخلات السياسيين وتأثيراتها في اسوأ الاحوال، وهو ما ليس مألوفاً في القطاع العام. والدليل الى ذلك ما حصل في شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية.

#### .. والابرز دمجاً

العملية الثانية الابرز دمجاً، كانت بين "بنك بيلوس" و"بنك بيروت للتجارة"، وشكلت مفاجأة لكثيرين لناحيتين: السرية التي احيطت بها مفاوضات الدمج قبل اعلان انجازه، وكون المصرف الدمج، اي المصرف الثاني، ليس صغيراً، بل في لائحة المصارف المتوسطة ويملك ١٩ فرعاً، وكان شهد نمواً في عملياته وودائعه في العامين الاخيرين.

وتم تقويم اسهم "بنك بيروت للتجارة" بنحو ١٢٠ مليون دولار اميركي، اتاحت له تملك ١٦ في المئة من اسهم "بنك بيلوس" بوضعه الجديد، اذ تقدر مصادر المصرف قيمته الحالية بعد عملية الدمج وزيادة رأسماله بنحو ٥٠٠ مليون دولار اميركي.

وقد اتاحت عملية الدمج هذه للمصرف الدمج تحسناً في درجته على لائحة المصارف الاولى. وتتوقع مصادر ان يكون قد حل في نهاية العام ١٩٩٧ في المرتبة الثالثة في اللائحة من الخامسة او السادسة.

وفي ضوء التنافس الحاد بين المصارف العشرة الاولى على اللائحة، والتي تحوز نحو ٧٠ في المئة من حجم السوق ايداعات وتسليفات، ونسبة مماثلة تقريبا من ميزانية القطاع المصرفي الجمعة، ادت العملية الى تأجيل التنافس بين المصارف المذكورة على دمج مصارف اخرى للحفاظ

## ١٩٩٨ سنة دمج المصارف وشرائها (تتمة)

وترى تلك الاوساط، ان يتم وضع ضريبة على العمليات التي تتسم بالمضاربة، وتطويل أجل السهم الى ٦ اشهر. ووضع ضوابط لعمل الصناديق الائتمانية كما هي الحال في الولايات المتحدة كأن يكون ٧٠ في المئة من مساهمات تلك الصناديق محققا في ادوات دين طويلة الاجل سواء عبر سندات او قسائم. وكذلك ان يتم تقويم واقعي للاصدارات الاولى التي تجريها المصارف. وما من شك في ان تدعيم قدرات القطاع المصرفي يشكل حصانة اضافية للاذخارات، وتوسع الاستثمارات وللإقتصاد في مرحلة تحتاج فيها البلاد الى طاقات مصرفية اكبر للانخراط في عملية الاعمار، وتمويل الإقتصاد. الا انه وفي المقام نفسه، قد يكون من المفيد التنبيه الى بلوغ مرحلة احتكار سوق الادخار والتسليف في يد مجموعة من المصارف حيث لا توجد تشريعات تحول دون ذلك في لبنان، علما ان السوق الحرة تعني التنافس وليس العكس.

### قرارات الدمج والشراء

في ما يأتي قرارات المجلس المركزي لمصرف لبنان في شأن عمليات بيع المصارف او دمجها، والقروض التي حصلت عليها كما تبينها المصارف المعنية:

القرار المتعلق بصرف عودة:

الموافقة النهائية على ما يأتي:

١- افادة بنك عودة ش.م.ل وبنك الاعتماد التجاري للشرق الاوسط ش.م.ل من احكام القانون رقم ١٩٢ تاريخ ١٩٩٣/١/٤ وذلك بالاستناد بصورة خاصة الى احكام المادة ١٠ معطوفة على الفقرة (٣) من المادة ٢ منه.

٢- منح بنك عودة ش.م.ل قرضا تحدد قيمته بمبلغ ٣٠ مليار ليرة لبنانية لمدة ثماني سنوات بفائدة تعادل المردود الفعلي لسندات الخزينة اللبنانية لمدة سنة ناقصا ٧,٢٥٪ على ان لا تقل بأي حال من الاحوال عن ٦٠٪ من الفائدة الاسمية على سندات الخزينة اللبنانية لمدة سنة وترسل وتدفع هذه الفائدة في نهاية كل ثلاثة اشهر وحتى استحقاق القرض.

يستعمل هذا القرض حصريا للاكتتاب بسندات خزينة ذات أجل سنتين عند منح القرض وذات أجل سنة من السنة الثالثة فصاعدا وتشكل هذه السندات ضمانا للقرض الممنوح. ويوافق مصرف لبنان على حسم فوائد قسائم السندات ذات أجل سنتين المشار اليها اعلاه بفائدة حسم قدرها ٢٪.

يستحق القرض ويسدد دفعة واحدة بعد مدة ثماني سنوات من تاريخ بدء استعماله.

٣- استهلاك ما يعادل مبلغ ٨,٦ ملايين دولار اميركي من اصل قيمة الاسهم والشهرة "Goodwill" خلال فترة ست سنوات وتسجل القيمة بالعملة الاجنبية لفترة السنتين الاوليين ومن ثم يتم تحويلها الى الليرة اللبنانية.

٤- استهلاك الرصيد المتبقي من الـ "GOODWILL" والبالغ ما يعادل ٢٥,٤ مليون دولار اميركي تقريبا خلال ست سنوات شرط توافر اموال خاصة سائلة بالعملة الاجنبية مقابلها طوال فترة الاستهلاك.

٥- منح بنك عودة ش.م.ل مهلة اقصاها تاريخ ١٩٩٨/٥/٣ لتسوية وضعه فيما يتعلق بتطبيق المادة ١٥٣ من قانون النقد والتسليف عملا باحكام الفقرة (١) من المادة ٥ من القانون رقم ٩٣/١٩٢.

٦- شطب اسم بنك الاعتماد التجاري للشرق الاوسط ش.م.ل. من لائحة المصارف الموافقة النهائية على ما يأتي:

١- افادة بنك الانعاش ش.م.ل. والبنك اللبناني الباكستاني المتحد ش.م.ل. من احكام القانون رقم ٩٣/١٩٢ تاريخ ١٩٩٣/١/٤ وذلك بالاستناد، بصورة خاصة، الى احكام المادة ١٠ معطوفة على الفقرة (٣) من المادة (٢) منه.

٢- التفرغ عن الاسم موضوع المقطع "الولا" من قرار المجلس المركزي رقم ٩٧/١٢/١١ تاريخ ١٩٩٧/٣/٢٦ وعلى التعهدات والتسميات موضوع كتاب بنك الانعاش ش.م.ل. رقم ٩٧/٧٨/١٢٥ تاريخ ١٩٩٧/٣/٢٥.

أ- بأن ثمن العقارات رقم ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٤٢ و ٥٥ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٦ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٣٧٧ و ٢٠٣١ من منطقة المروانية العقارية موضوع البند "ثانيا" من كتاب بنك الانعاش ش.م.ل. رقم ٩٧/٧٨/١٢٥ تاريخ ١٩٩٧/٣/٢٥ التي سيشتريها مصرف لبنان بشرط الاسترداد وفقا لاحكام المادة ٤٧٣ وما يليها من قانون الموجبات والعقود، هو احد عشر مليون دولار اميركي. يجب ان تكون العقارات المعدلة اعلاه خالية من اية اشارة يمكن ان تنتقص من حقوق مصرف لبنان من اي نوع كانت، وان يكون استرداد هذه العقارات خلال مدة ثلاث سنوات لقاء تسديد الثمن مضافا اليه فائدة ليور زائد ٢ بالمئة ترسل كل ثلاثة اشهر.

ب- بأن مصرف لبنان على استعداد لدفع مبلغ ٠٠٠٠٠٠٠/٤.٠ د. (اربعة ملايين دولار اميركي) ثمنا لعقارات اخرى يوافق على شرائها بشرط الاسترداد وفقا لاحكام المادة ٤٧٣ وما يليها من قانون الموجبات والعقود.

ج- بأن ممارسة حق الخيار العائد لبنك الانعاش ش.م.ل. لشراء كامل العقارات رقم ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٢١٦ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٥٩ و ٢٦٠ - داريا، ورقم ١٣٤٠ - فيطرون ورقم ٥٨٢ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٢٤٩ - فيطرون، ورقم ٧٨ و ٣٤٩٥ و ٣٤٩٦ و ٣٤٩٧ و ٣٤٩٨ و ٣٤٩٩ و ٣٥٠٠ و ٣٥٠١ و ٣٥٠٢ و ٣٥٠٣ - عين سعادة، ورقم ٣٧٥٢ و ٣٧٥٣ و ٣٧٥٤ و ٣٧٥٥ و ٣٧٥٦ و ٣٧٥٧ و ٣٧٥٨ و ٣٧٥٩ و ٣٧٦٠ و ٣٧٦١ و ٣٧٦٢ و ٣٧٦٣ و ٣٧٦٤ و ٣٧٦٥ و ٣٧٦٦ و ٣٧٦٧ و ٣٧٦٨ و ٣٧٦٩ و ٣٧٧٠ و ٣٧٧١ (١٧١) و ١٥٣٣ (١٧١) و ١٦٧٣ و ١٦٧٤ و ١٧٤٥ و ١٦٦٩ - الرميثة (٣٧٧) و ٣٧٧٠ (٣٧٧) الجية، ورقم ١٥٣٣ (١٧١) و ١٦٧٣ و ١٦٧٤ و ١٧٤٥ و ١٦٦٩ - الرميثة (التتمة في الصفحة ٣)

الى ٢ في المئة. ونصح المصارف بعدم توزيع ارباح الا بعد زيادة اموالها الخاصة. واقدم في سنة ١٩٩٦ على اصدار التعميم الرقم ١٤٣٧ بزيادة مخصصات مركز المصرف الرئيسي من اصل اموالها الخاصة الى ١٠ مليارات ليرة و ٢٥٠ مليونا لكل فرع من الفروع. على ان يخصص لفرع المصرف الذي ينوي فتحه خارج لبنان ثلاثة امثال الفرع في لبنان بالاضافة الى المبلغ المفروض عليه في الخارج. وقد انتهت مدة تنفيذ التعميم المذكور في (٣-١٢-١٩٩٧) باستجابة جميع المصارف لمفاعيله خلا واحد طلب تصفية ذاتية كما سبقت الاشارة في "النهار" الاربعة الماضية. وقد وجد عدد من المصارف مصلحة نفسه مضطرا لزيادة رأسماله وامله الخاصة في استمرار. وقد فعل ذلك ويفترض ان يعوض زيادته حصة جديدة في السوق اذا ما اراد الحفاظ على ربحيته، بينما وجد البعض الآخر، او قد يجد الفرصة متاحة لقبول الاندماج مع مصرف آخر، او بيع اسهمه كليا او جزئيا، للافادة من الحوافز التي يقدمها في مثل هذه الحال قانون "تسهيل اندماج المصارف"، والذي لا يلغي ضرورة موافقة المجلس المركزي لمصرف لبنان المسبقة على اي عملية تفرغ عن اسم، او انتقال ملكيتها الى اخرين.

اما ابرز الحوافز الذي يتيحها القانون المذكور فتتم في حصول المصرف المدمج مع مصرف لبنان "عند الضرورة على القروض اللازمة بشروط ميسرة يتم الاتفاق عليها بموجب عقد بين مصرف لبنان والمصرف المدمج".

### قانون الدمج

ولأن القانون لا يضع حدودا واضحة للقرض الميسر الذي يمكن ان يحصل عليه المصرف المدمج، إلا ان مصرف لبنان وضع قاعدة لذلك تقوم على تقديم قرض بفائدة تعادل ٦٠ في المئة من فائدة سند الخزينة على سنة. على ان تعود الـ ٤٠ في المئة للمصرف المدمج.

ويفترض بالقرض حين سداه، ان يكون المصرف حاز على ثمن الرخصة الذي يقدره مصرف لبنان بـ ٣ ملايين دولار اميركي، وعلى تعويض الموظفين في حال الصرف الكلي او الجزئي وعلى الفارق بين موجودات المصرف ومطلوباته.

لذلك، فإن حجم القرض يتفاوت بين مصرف وبين آخر تبعا للالتزامات وشروط عملية الدمج ووضع المصرف المدمج واعبائه، في حال وجودها.

ويتيح القانون للمجلس المركزي لمصرف لبنان بعد سنة من موافقته على الدمج "ان يعفي المصرف المدمج من ضريبة الدخل بمبلغ يساوي العيب الضريبي المترتب على جزء من ارباحه شرط ان لا يتعدى هذا الجزء كلفة عملية الاندماج، وضمن حد اقصى لا يتعدى ملياري ليرة لبنانية، وذلك بعد الحصول على موافقة مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف، وتثبيت دوائر

وزارة المالية المعنية، ان قيمة الاعفاءات المذكورة في هذه المادة يجب ان تزداد حال تحققها على رأس مال المصرف الناتج عن الاندماج تحت طائلة سقوط الحق حكما بهذه الاعفاءات، اذا لم تتم عملية زيادة رأس المال خلال سنتة اشهر من تاريخ موافقة المجلس المركزي لمصرف لبنان على هذه الزيادة. كما يعفي المصرف او المصارف المندمجة من الضريبة المنصوص عليها في المادة ٤٥ من قانون ضريبة الدخل في حال الموافقة على اعادة تخمين الاصول الثابتة لاي منها.

كما تعفى من جميع رسوم الطابع والانتقال وكتابة العدل والتسجيل لدى مختلف المراجع الرسمية الاجراءات والمعاملات كافة التي تقتضيها عملية الاندماج بما في ذلك اصدار الاسهم الجديدة.

ويشترط القانون شطب المصرف المرفوع من لائحة المصارف.

والواضح من نصوص القانون، الذي صدر في كانون الثاني ١٩٩٣ ولمدة ٣ سنوات، انه استهدف تنقية القطاع المصرفي، اكثر مما استهدف اجراء عمليات دمج في ظروف طبيعية. وهو ما لا ينطبق على جميع الحالات التي تمت فيها عمليات الدمج، ولا يعلم ما اذا كان مجلس النواب سيرق القانون كما كان في صيغته القديمة او سيضيف عليه تعديلات ما. ويستبعد ان يكون مصرف لبنان قد طلب الى مجلس الوزراء ادخال اي تعديلات على مشروع قانون تمديد مفاعيل القانون نفسه.

### المنافع والضوابط الضرورية

واذ يحصل اقبال لافت على اسهم المصارف اللبنانية، فيمكن تفسير ذلك، بكون القطاع المصرفي، بقي القطاع الوحيد من بين القطاعات الاقتصادية التي خرجت سليمة خلال الاحداث وتمكنت لاسباب عدة من تحقيق ارباح كبيرة.

فعلا عن ذلك، فان المتاح في لبنان من التشريعات المصرفية والنقدية والاقتصادية، وكذلك من الخبرات والتجربة في مجال العمل المصرفي يشكل حافزا كبيرا لشراء اسهم المصارف والتنافس عليها.

الا ان مصادر اقتصادية ومصرفية مراقبة، تتوقف عند الارتفاع الكبير في تقويم ثمن الاسهم المصرفية، وهو ارتفاع قد يكون مرتبطا بمحدودية الاسهم المعروضة للبيع.

وتنبه تلك المصادر الى اهمية مراقبة مصادر الطلب على الاسهم المصرفية، خصوصا من الصناديق الخارجية، بينما يحضر اكثر من مصرف نفسه الى طرح نسبة من اسهمه في البورصة يفترض الا تقل عن ٢٥ في المئة من اسهمه الاجمالية.

وفي حين تبدي المصادر نفسها ارتياحها لعمليات شراء الاسهم من مؤسسات مصرفية عربية معروفة، تنبه الى ضرورة التحوط في المرحلة المقبلة، مع تنامي نشاط البورصة المنتظر الى حركة الرساميل المضاربة في هذا المجال، والتي قد تدخل السوق وتخرج منها بسرعة، بصرف النظر عن نتائج تلك العمليات. خصوصا وان بعض تلك الرساميل يستند عادة الى قاعدة توبولية ضخمة من شأنها التأثير في قاهرة العرض والطلب سواء مباشرة مع المصارف وخارج البورصة او في البورصة بالذات، مع وجود هامش تقلب ادنى واعلى في التسعير.

## عرض الدولار الاميركي حركه الارتياح والليرة تحسنت ازاء سائر العملات

كتب ايلى قهوجي:

تقلب سعر صرف الدولار الاميركي ضمن نطاق ضيق نزولاً في سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي، واقتصر النشاط فيه على ثلاثة ايام عمل بسبب عطلة رأس السنة. وجاء هذا التطور رغم اتساع قاعدة عرضه وانحسار الطلب الخاص عليه منذ الكشف عن الوديعة السعودية بقيمة ٦٠٠ مليون دولار، وذلك نتيجة مضي مصرف لبنان في التدخل مشترياً اياه لاعادة تكوين ما انفقه من احتياطي القطع لديه دعماً لليرة. وظهر من التداول ان المتعاملين يبدون ارتياحاً الى المبادرة السعودية كما تؤمنه من مصادر تمويلية لمشروعات انتاجية دونها اوراق الخزينة اللبنانية، ولاسيما بعدما تردد ان هذه الوديعة السعودية لن تكون الاخيرة، وقد ترجم هذا الارتياح بزيادة الموجودات الخارجية لمصرف لبنان نحو ١٥٨.٨٢ مليون دولار في النصف الثاني من كانون الاول، في وقت تبين ان قسماً كبيراً من السيولة الجاهزة تم امتصاصه في سندات الخزينة اللبنانية التي يضعها مصرف لبنان في البيع من محفظته الخاصة بمرود اعل من المرود الذي تمنحه الاصدارات العادية لوزارة المالية رغم خفضه الى هذا المرود.

فكان ان اتسعت قاعدة عرض الدولار قبل عطلة رأس السنة وبعدها طلباً لليرة، حتى كاد لا يجد مشترياً له في اغلب الاحيان خارج مصرف لبنان وعند الحد الأدنى لهامش تدخله، واقتل الجيمة ٢ كانون الثاني بما بين ١٥٢٢.٠٠ و ١٥٢٢.٠٠٠ ليرة، وبسعر وسطي معلن ١٥٢٧.٠٠، في مقابل ما بين ١٥٢٢.٥٠ و ١٥٢٢.٠٠٠ ليرة، وسعر وسطي معلن ١٥٢٧.٢٥، الجمعة ٢٦ كانون الاول، اي بتراجع طفيف مقداره ربع ليرة ونسبته ٠.٠١٦ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي متراجعاً الى ١٥٢٧.٠٠ ليرة سعراً وسطياً معلناً، بعدما خفض مصرف لبنان الحد الأدنى لهامش تدخله مشترياً اياه من ١٥٢٢.٥٠ الى ١٥٢٢.٠٠ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٢.٠٠، وهو المستوى الذي اقله به العام ١٩٩٧ وحافظ عليه في نهاية الاسبوع الماضي بعد عطلة رأس السنة تبعاً لبقاء المصرف المركزي هامش تدخله الموسع على حاله طوال هذه الفترة. وفي غضون ذلك، مضت المصارف في تداول الدولار عند الحد الأدنى لهذا المامش بما بين ١٥٢١.٧٥ و ١٥٢٢.٢٥ ليرة كان يشتريه بها مصرف لبنان كلما فاق العرض حاجة السوق الى الدولار، وذلك حرصاً منه على اعادة تكوين احتياطي القطع لديه من دون الاخلال بالاستقرار النقدي السائد في البلاد.

### ١٩٩٨ سنة دمج المصارف وشرائها (تتمة)

ورقم ١٥٣١ و ١٥٧٢ - قسبيج، ورقم ١٠٨٨ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ - (الرومانية، رقم ٩١٨ - بعدا، يكون لقاء مبلغ قدره / ٢٣٧٠٠٠٠ / دأ (مليونان وثلثمائة وسبعون الف دولار اميركي) مضافاً اليه الفوائد المحتسبة على المبلغ المذكور بنسبة ٦٠٪ من فائدة ليجور لمدة ٣ اشهر تحتسب وترسل كل ثلاثة اشهر ابتداء من تاريخ هذا القرار ولغاية تسديد الثمن اصلاً وفائدة.

يجب ان تتم ممارسة حق الخيار هذا على كامل العقارات المذكورة بوضعها الواقعي والقانوني الحالي ودون اية تجزئة وذلك خلال مهلة اقصاها سنتان من تاريخ هذا القرار. ولا يلتزم مصرف لبنان بتأمين المستندات اللازمة للتسجيل باستثناء سندات التمليك او شهادات القيد.

٢- شطب اسم البنك اللبناني الباكستاني المتحد ش.م.ل من لائحة المصارف".

قرار "سوسيته جنرال": الموافقة النهائية على:

١- افادة الشركة العامة اللبنانية الاوربية المصرفية ش.م.ل. وبنك ج. جمع ش.م.ل من احكام القانون رقم ١٩٢ تاريخ ١٩٩٣/١/٤ وذلك بالاستناد، بصورة خاصة، الى احكام المادة ١٠ معطوفة على الفقرة (٢) من المادة ٢ منه.

٢- منح الشركة العامة اللبنانية الاوربية المصرفية ش.م.ل. قرضاً تحدد قيمته وشروطه بمبلغ / ١٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ل.ل. (اربعة عشر مليار ليرة لبنانية) لمدة ست سنوات بفائدة تعادل ٦٠٪ من الفائدة الاسمية على سندات الخزينة اللبنانية لمدة سنة تحسب وتدفع في نهاية كل ثلاثة اشهر وذلك لقاء رهن من الدرجة الاولى وبدون مزاحم لسندات خزينة لبنانية.

يستحق القرض ويسدد دفعة واحدة بعد مدة ست سنوات من تاريخ بدء استعماله.

٣- اعفاء الشركة العامة اللبنانية الاوربية المصرفية ش.م.ل من تكوين احتياطي الزامي بمبلغ / ٦١٥٠٠٠٠٠٠٠٠ ل.ل. سنوياً (سته مليارات ومئة وخمسون مليون ليرة لبنانية) وذلك لمدة اربع سنوات.

٤- استهلاك قيمة الشهرة البالغة / ٥٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ل.ل. (خمسة مليارات وستماية مليون ليرة لبنانية) على ثلاث سنوات.

٥- نقل امكنة الفروع الثلاثة التي تكون قد تملكها الشركة العامة اللبنانية الاوربية المصرفية ش.م.ل. من بنك ج. جمع ش.م.ل. الى امكنة اخرى وذلك خلال مهلة ٣ سنوات على ان يعلم مصرف لبنان بعنوان مقر كل من الفروع الجديدة المنوي الانتقال اليه.

٦- شطب اسم بنك ج. جمع من لائحة المصارف.

الدولار الى ارتفاع في الخارج

في الخارج، اتجه الدولار صعوداً ازاء سائر العملات الرئيسية بدعم من زيادة الطلب عليه من مؤسسات دولية (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي) في اطار جمع مبالغ تناهز العشرة مليارات دولار لمساعدة كوريا الجنوبية للخروج من الازمة المالية التي تعيشها. وكان لتوقف "بنك اليابان" عن التدخل في سوق القطع دعماً للين، عشية عطلة نهاية السنة التي امتدت رسمياً في اليابان حتى مطلع هذا الاسبوع، اثره في اطلاق يد المضاربين على ارتفاع الدولار، ليس ازاء الين فحسب، بل ازاء العملات الرئيسية الاخرى في تطور لم يلق معارضة اوروبياً بمقدار ما يساعد الشركات الاوروبية في تصدير انتاجها على نحو يدعم النمو الاقتصادي في الجانب الاخر من الاطلسي ويجعله بمنأى عن التفاعل مع ازمة الاسواق الناشئة الآسيوية.

وكان لتصريح رئيس مكتب العمل الفيدرالي في ألمانيا برنارد جاكودا ان عدد العاطلين عن العمل في بلاده قد يصل الى خمسة ملايين شخص في الفصل الاول من السنة الجديدة بعدما تجاوز ٥.٥ ملايين شخص حتى نهاية تشرين الثاني الماضي نتيجة انحسار النمو الاقتصادي، اثره في ايقاع المارك في دائرة الضعف، في وقت شكل اعلان حاكم "بنك انكترنا" ايدي جورج ان النشاط الاقتصادي في بريطانيا سيشهد تباطؤاً خلال سنة ١٩٩٨، عامل ضغط على الجنيه الاسترليني.

الى ذلك، ساد اعتقاد في اوساط المستثمرين ان اقتصادات دول جنوب شرق آسيا واليابان ستشهد اختناقات متكررة هذه السنة، وان المعالجات المتوافرة اللازمة التي عرفت بما اخيراً هي آتية نظراً الى ضخامة الديون المترتبة على هذه الدولة. من هنا عودة الدولار الى دائرة الضوء في استقطاب الرساميل الاجنبية الباحثة عن ملاذ آمن، بعدما فقدت المعادن الثمينة هذا الدور.

لذا، لم يكن مستغرباً ان يتجاهل المتعاملون ما صدر الاسبوع الماضي من بيانات احصائية تستبعد حصول تشدد في السياسة النقدية للاحتياط الفيدرالي، مما يفقد الدولار احد اهم الحوافز المشجعة للاقبال عليه. وفي هذا الاطار، لم يكن لاعلان الجمعية الوطنية لمديرية المشتريات في الولايات المتحدة (Aational Association of Purchading Managen -) ان مؤشراها الشهري تراجع من ٥٤.٤٠ نقطة في تشرين الثاني الى ٥٢.٥٠ نقطة في كانون الاول نتيجة انحسار الصادرات الاميركية، اي انعكاس سلبي على الدولار، رغم ما ينطوي عليه هذا التطور من احتمالات حصول تباطؤ في النشاط الاقتصادي، ولا سيما بعدما

تبين ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة في الاسبوع ما قبل الاخير من العام الماضي ارتفع من ١٣.٠٠٠ شخص في الولايات المتحدة ليصل مجموعهم في نهايته الى ٢١٨.٠٠٠، في اشارة الى فقدان البعض وظائفه في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي، في وقت اظهر المؤشر العام لمنشئي الابنية ان مبيعات الشقق القائمة (Existing Home Sales) انخفضت بنسبة ٠.٢ في المئة في تشرين الثاني، في مقابل ارتفاع نسبته ١.٢ في المئة في تشرين

الاول.

وظهر من التداول ان هناك تفاؤلاً بارتفاع الدولار لا علاقة له باحتمالات تحسن مردوه التي انعشها اعلان هيئة المؤتمر (Conference Board)، ان مؤشر ثقة المستملكين (Confemer Confidence Index) ارتفع الى ١٣٤.٥٠ نقطة الشهر الماضي (وهو الاعلى منذ ١٩٦٩)، في مقابل ١٢٨.١٠ نقطة في تشرين الثاني وذلك مرده الى زيادة الطلب عليه في هذه الفترة لتأمين المبالغ اللازمة لمساعدة كوريا الجنوبية من جهة، وتحسباً لضعف الاقتصادات الاوروبية بعد تدهور الاقتصادات الآسيوية من جهة اخرى، مما جعله، تفعل الجيمة

٢ كانون الثاني في نيويورك، مقارناً بما كان الجمعة ٢٦ كانون الاول، مرتفعاً كالآتي:

- ٢٤٤٠،١ للجنبة الاسترليني في مقابل ٢٧٨٠،٠، اي بنسبة ٢٠،٧ في المئة.

- ١.٨٠٤٥ مارك الماني في مقابل ١.٧٧٢٥، اي بنسبة ١،٨ في المئة.

- ٦.٠١٢٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥.٩٣٥، اي بنسبة ١،٤٤ في المئة.

- ٤٧٥٠،٠ فرنك سويسري في مقابل ٤٣٢٥،٠، اي بنسبة ٢،٢٥ في المئة.

- ١٧٧٢،٥٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١٧٤٠،٥٠، اي بنسبة ٢،٠٧ في المئة.

- ١٣٢،٥٥ يناً يابانياً في مقابل ١٣٠،٤٠، اي بنسبة ١،٢٥ في المئة.

تراجع المعادن الثمينة

وانعكس الاقبال الشديد على الدولار سلباً على المعادن الثمينة التي شهدت اسواقها قبل عطلة رأس السنة وبعدها، الكثير من عمليات تحقيق الارباح عليهما مما اوقعهما في دائرة الضعف لغياب اي اهتمام بما. فكان ان اقلقت اوضة الذهب الجمعة ٢ كانون الثاني في نيويورك بـ ٢٨٨،٧٠٠ دولاراً في مقابل ٢٩٥،٢٠٠ دولاراً الجمعة ٢٦ كانون الاول، اي بخسارة نسبتها ٢،٢٠ في المئة، فيما جاء هبوط الفضة اعلى بكثير نتيجة المضاربات التي تتحكم في اسواقها، فاقفلت الاوضة منها في نيويورك بـ ٥،٩٠٠ دولارات في مقابل ٦،٣٠٧٠ دولارات، اي بتراجع نسبته ٦،٤٥ في المئة في الفترة نفسها.

العملات في بيروت

وشكل ارتفاع الدولار في الخارج الاسبوع الماضي عامل دعم قوياً لليرة اللبنانية في بيروت ازاء العملات الاوروبية والين الياباني، اذ تراجعت اسعار صرفها بين ١،٤٤ في المئة للفرنك الفرنسي و ٢،٢٠ في المئة للفرنك السويسري، مروراً بـ ٢،٠٤ في المئة للجنبة الاسترليني و ١،٧٩ في المئة للمارك الالمانى (الجدول).

## المرحلة الـ ١٣ الأخيرة ذهاباً من الدوري الـ ٣٨ الأصناف أنهى مرحلة الذهاب بـ ٨ اصابات في مرمى الهومنتمن

كتب علي حميدي صقر:

اجريت امس وقبله ٧ مباريات في ختام مرحلة الذهاب من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم موسم ١٩٩٧ - ١٩٩٨ (المرحلة الـ ١٣) ففاز بعد ظهر السبت النجمة على الرياضة والادب (-) في برج حمود، وتعادل الراسينغ والصفاء سلبا ٠-٠ في جونية، والبرج والهومنتمن ايجابا ٢-٢ في وطى المصيطبة، وبعد ظهر الاحد حقق الانصار فوزا تاريخيا على الهومنتمن ٨-١ على الملعب البلدي، وتعثر شباب الساحل ١-٠ امام الاهلي صيدا في وطى المصيطبة، وتعادل العهد والاخاء الاهلي عاليه ايجابا (-) ١ في برج حمود، واقتنص التضامن صور من الكعبة فوزا صعبا (-) ١ في صيدا.

وفي ضوء النتائج المسجلة توج الانصار رسميا بطلا للذهاب وله ٣٥ نقطة (٤٠ اصابة له - ٩ فيه) وتلاه النجمة وصيفا بـ ٣٠ نقطة (١٧-٦) وسعد التضامن صور الى مركز الوصيف الثاني بـ ٢٦ نقطة (١٦-١٢) ونزل الهومنتمن الى المركز الرابع بـ ٢٥ نقطة (٢٣-١٩). واحتدم الصراع على حزام النجاة بين مربع القاع الرياضة والادب وشباب الساحل والاهلي صيدا والراسينغ ولا يبدو فريقا البرج والحكمة في متناهي عن دوامة المهبوط، وذلك بعد نجاح الاهلي صيدا في القفز ثلاث درجات في سلم المسابقة مودعا القاع للمرة الاولى منذ ١٤/١١/١٩٩٧ وذلك بعد فوزه على غريمه، على حزام النجاة، شباب الساحل. اما وسط اللائحة ففيه الاخاء الاهلي عاليه خامسا والصفاء سادسا والعهد سابعا والهومنتمن تاما.

١٨ اصابة سجلت في المباريات السبع وبذلك ارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ١٩٥ الى ٢١٣ اي بمعدل ٢,٣٤ اصابتين في المباراة الواحدة، وبين الاصابات الـ ٢١٣ ٩٥ سجلها لاعبون اجانب و١٤ جزائرية من اصل ٢٠ ضربة جزء "بنالتي" محتسبة (٦ ضائعة) و٩ بضربات حرة مباشرة (١ بضربات حرة غير مباشرة و٤ سجلها ثلاثة لاعبين في شبك فرقمهم خطأ و١٦ اثر ضربات ركنية و٣٧ اصابة رأسية الـ ٣ "هاتريك". وهنا الشريط:

### النجمة (-) الرياضة والادب

برج حمود - من بلال العمري:

على ملعب بلدية برج حمود التقى بعد ظهر السبت فريقا النجمة والرياضة والادب الطرابلسي امام زهاء ٦ آلاف متفرج فأسفر لقاؤهما عن فوز النجمة (-) (الشوط الاول (-) سجلها اشرف قاسم في الدقيقة ١٢). قدم الفريقان عرضا متواضعا خاضه النجمة بتشكيلة مختلفة عن تشكيلته في المباريات الثلاث الاخيرة وعابه البطء وسوء الانتشار وعدم الانسجام وتناه مهاجموه وارتماوا في احضان مدافعي "سفير الشمال". وكان اكثرهم بعدا عن مستواه وائل نزهة

وبلال فليفل. اما الفريق الطرابلسي الذي خاض اللعبة على طريقة "المهم الانخسر" فمئنت شبابه باصابة المصري اشرف قاسم المبكرة والمباغثة من خارج المنطقة، وحين حاول التخلي عن طريقته السلبية جوبه مهاجموه بدفاع نجمي يقظ ومن خلفه الحارس الصلب ماهر بيرقدار. وكانت ابرز الفرص الضائعة للنجمة اربعا امدرها كل من عزت الأغا في الدقيقة ١٩ حين كاد يصيب مرمى فريقه خطأ برأسه، وجمال الحاج ووائل نزهة وارمين صميان في الدقائق ٢٢ و٢٨ و٤٠ من الشوط الاول.

اما الشوط الثاني فلم تلج فيه للفريقين اي فرصة! وهذا هو الفوز التاسع للنجمة وبه صار رصيده ٣٠ نقطة، والتعثر الثامن للرياضة والادب وبه ظل رصيده ٩ نقاط. مثل النجمة الحارس ماهر بيرقدار واللاعبون فادي الناظور وحسين زاهر ومحمد حلاوي واشرف قاسم وجمال الحاج وباسل شاتيلو ومحمد جمال ابو عليوى (حمزة ناصر) وآرمين صميان ووائل نزهة (احمد بورة) وبلال فليفل (محمد صفا).

ومثل الرياضة والادب الحارس ابراهيم سالم وسعد واللاعبون عزت الأغا (حسين مصطفى) وواصف الصوفي واحمد يونس وناصر العموري (داني كرم) وعبد الفتاح الصمد ورامي صابونة ورامي الحسن ومحيي الدين الدغلي وفيتالي اغاسيان (حسن بدير) وحسن حمدان.

قاد المباراة الحكم السوري الدولي اسامة الشامي وعاونوه الدوليون زكريا العبد ومحمد عبدالله وسعد ونيل عياد حكما رابعا احتياطيا وراقبها آرتين. وانذر الحكم محمد جمال ابو عليوى ومحمد حلاوي من النجمة في الدقيقتين ١٣ و٦٤ ولم ينذر ايا من لاعبي الرياضة والادب.

### الراسينغ - ٠ الصفاء

جونية - من سامر الحلبي:

على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية التقى فريقا الراسينغ والصفاء امام زهاء الف متفرج فأسفر لقاؤهما عن التعادل السلبي ٠ - ٠.

جاء الشوط الاول باهتا ومملا وخلوا من اللحمت ولم تلج فيه الا فرصة وحيدة امدرها عادل الحلو باطلحته الكرة الى يسار القائم بعدما تبادل الكرة هو وعلي هزيمة.

وفي الشوط الثاني نشط الفريقان وتبادلوا الهجمات واخفق الصفاويون في اختراق الثلث الدفاعي لمنافسيهم لتألق الثلاثي العراقي حمزة هادي محسن وهشام علي موسى ومن خلفهما مواطنهما الحارس عامر عبد الوهاب من جهة، ولبعد عثمان صالح ومحمد قصاب عن "الفورمة" وضياح شادي كرنيب في الوسط من جهة ثانية، اما الراسينغ فكان الارجح كفة نسيبا ولاسيما بعد حلول شامي كسباريان وايلى برخو محل داني ناصر ومحمد

جسار، وفي الدقيقة ٦٠ قش حسام السيد كرة علي هزيمة قبل ان تعبر خط المرمى، وفي الدقيقة ٨٧ تكفل الحارس محمد ايوب بكرة شامي كسباريان الارمنية المباغثة اذ حولها عن الزاوية اليسرى ركنية لم تتمر. وهذا هو التعادل الثامن للراسينغ وبه صار رصيده (١ نقطة، والرابع للصفاء وبه صار رصيده ١٦ نقطة.

مثل الراسينغ الحارس عامر عبد الوهاب واللاعبون حمزة هادي وهشام علي موسى وكلود خرما ومحيي الدين الدهني وداني ناصر (شاهي كسباريان) وزياد سعادة ومحمد جسار (ايلى برخو) وعادل حلو (طوني الراعي) وجون كلود كمال وعلي موسى هزيمة.

ومثل الصفاء الحارس محمد ايوب واللاعبون نبيه الجردى ودانيال الامور ووليد الميري وحسام السيد واحمد النعماني وموسى شامين (نيل شيخو) وشادي كرنيب وهارون دودا ومحمد قصاب (عبدالله حمصي) وعثمان صالح (علي واصف محمد).

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونوه الدوليون حيدر قليط ومحمد علي سعد وعمر مصطفى حكما رابعا احتياطيا وراقبها سليم ابو شبكة. وانذر الحكم هشام علي موسى وحمزة هادي محسن في الدقيقتين ٥٦ و٨٩ من الراسينغ، وموسى شاهين وحسام السيد في الدقيقتين ٣٤ و٨٨ من الصفاء.

### البرج - الهومنتمن

وطى المصيطبة - من بلال سلام:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا البرج والهومنتمن امام زهاء ٢٠٠٠ متفرج فأسفر لقاؤهما عن التعادل اليجابيي ٢ - ٢. سجل للبرج السوريان بشار سرور وعبد القادر الرفاعي، والهومنتمن ريمون نجم (٢).

قدم الفريقان عرضا مثيرا في شوطيه حفل بالفرص وهز الشباك بيد انه لم يخل من خشونة متعمدة وصفارات انذار وبطاقتين حمراوين كانت اولاهما في وجه بشار سرور والثانية في وجه غارو.

ساد الهومنتمن الشوط الاول وانتهاه في مصلحته ٢ - ١ بعدما افتتح له هدافه ريمون نجم التسجيل عقب صفره البداية بـ (١) دقيقة بكرة الى يسار الحارس علي حطيط اثر تمريرة بنية من السوري عبد اللطيف الحلو. وفي الدقيقة ٢٢ كانت للبرجيين ضربة حرة غير مباشرة داخل المنطقة الحمراء حين حاول سامي قليط تشتيت الكرة "بلعبة خطيرة" امام غسان شويخ فأنبرى السوري عبد القادر الرفاعي للكرة وحركها لبشار الذي اطلقها ذنقبة اخترقت السد الاجمر واخترقت الزاوية الازوية اليمنى لمرمى احمد صقر وكانت الاصابة التعادلية للبرجيين (١ - ١).

وفي الدقيقة ٤٤ تلقى ريمون نجم وهو

داخل المنطقة الكرة هوائية عرضية من آرمين اكيديباشيان فحولها برأسه الى الزاوية اليسرى للمرمى البرجي بعيدا من متناول حارسة علي حطيط وكانت اصابة التعزيز للهومنتمن ٢-١، وهي الثامنة لنجم منذ بدء الدوري.

وفي الدقيقة ٩٠ كانت ضربة حرة برجية الى يمين المنطقة فأنبرى اليها ساديو جبريل سيسوكو واطلقها يسرها متوسطة الارتفاع فطار لها احمد صقر وصدها عن الزاوية اليمنى فارتطمت بظهر عبد القادر الرفاعي وارتدت الى شبك الهومنتمن وكانت الاصابة التعادلية البرجية ٢ - ٢، وذلك بعد مسلسل الفرص الضائعة التي تناوب على اهدارها كل من ساديو جبريل في الدقيقتين ٤٨ برأسه و٧٠ اذ تكفل بهما معا احمد صقر الاولى من الزاوية اليسرى والثانية من المقص الايمن. في حين تكفل حطيط بكرات سبارتاك المنفرد في الدقيقتين ٥٦ و٥٧ والحلو وهو منفرد ايضا في الدقيقة ٦٣ بعدما كانت العارضة البرجية حرمت ريمون نجم فرصة رفع "رصيده الشخصي" الى ٩ اصابات، ورفع غلة فريقه الى ثلاث نقاط في الدقيقة ٦٠.

وهذا هو التعادل السابع للبرج وبه صار رصيده ١٣ نقطة من ١٣ مباراة، والرابع للهومنتمن وبه انهى مرحلة الذهاب في المرتبة الرابعة وله ٢٥ نقطة.

مثل البرج الحارس علي حطيط واللاعبون علي رحال والسيد محمد محسن اسماعيل وبشار سرور وحسين رحال وجمال كنعان (مازن جرادي) وحسن حمدان وعبد القادر الرفاعي وعلي متيرك وغسان شويخ وساديو جبريل سيسوكو.

ومثل الهومنتمن الحارس احمد صقر واللاعبون بولو وغارو وسيرغي وسامي قليط (ربيع ابو شعيا) وكوركين وسبارتاك وبالكين وآرمين وريمون نجم وعبد اللطيف الحلو.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونوه الدولي حسين صالح والاتحادي سالم سمعان سليمان وراقبها الزميل يوسف برجوي. وانذر الحكم سامي قليط من الهومنتمن والسيد محمد محسن اسماعيل من البرج، وطرد بشار سرور في الدقيقة ٦٠ بعد نيله الانذار الثاني، وغارو بوجوب "محضر احمر" قبل نهاية المباراة بخمس دقائق.

### العهد (-) الاخاء الاهلي

برج حمود - من محمد زهير:

على ملعب بلدية برج حمود التقى فريقا العهد والاخاء الاهلي عاليه امام زهاء الف متفرج فأسفر لقاؤهما عن التعادل اليجابيي (-) (الشوط الاول ٠-٠ لابناء الجبل)، سجل للاخاء اكرم عمانوئيل في الدقيقة ٨، وسجل للعهد علي قبيسي بضربة جزء "بنالتي" في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع.



## المرحلة الـ ٣٨ الأخيرة ذهاباً من الدوري الـ ٣٨ (تتمة)

كان العمدة الفريق الافضل طاول الشوطين بفضل السيطرة على منطقة البناء والشوطين ولاحت لهماجيمه فرص عدة لم يحسنوا استغلالها في حين كان "ابناء الجبل" بلا حول ولا طول ولم يبرز منهم الا فادي علوش الذي مرر كرات عدة تفنن زاهر العنداري واحمد منصور واكرم عمانوئيل في عدم استثمارها، وربما كان مرد ذلك الى اقتناصهم اصابة مبكرة بعد فاصل من الهجمات المتبادلة التي انحسرت بعد ربع الساعة الاولى لترجع الكفة العمدية حتى صفة النهاية.

ابرز فرص المباراة اثنتان في الشوط الاول اهدرها للمعد علي قبيسي وهنري أجاما في الدقيقتين ٢٩ و٣١، وابع في الشوط الثاني تناوب على اهدارها كل من سلمان عبد الخالق في الدقيقة ٦٦ اثر تمريرة من عمانوئيل، ويوسف فرحات في الدقيقة ٧٢ اثر تمريرة من أجاما وهي ابرز فرص اللعبة ونجح الحارس الجبلي أرا في صدها من المقص الایسر ركنية لم تثمر، ثم موسى بديان في الدقيقة ٨٢ وهو منفرد اثر تمريرة من باسم مرمر اذ صدها أرا وحولها ركنية نذبت همدراً، واخيراً خضر فياض في الدقيقة ٨٧ اثر عرضية مأكرة من المصري مدحت رمضان.

من العمدة برز هنري أجاما ويوسف فرحات، ومن الاخاء الاهلي الحارس أرا ابرهامين وفادي علوش.

الاصابات: في الدقيقة ٨ ارتدت قذيفة احمد منصور المباعثة من خارج منطقة الجراء، من اعلى القائم الایمن فتباعها العراقي اكرم عمانوئيل مسجلاً الى يسار الحارس حسين الصغير اصابة السبق للجلبين ١-٠. وفي الدقيقة ٩٤ كانت ضربة جزء "بنالتي" احتسبها الحكم جراء لمسه محمد بملوان الكرة وهو على الارض فانبرى اليها علي قبيسي وارسل الكرة الى يمين الحارس أرا الذي جنح يساراً وحقق التعادل للمعد ١-٠).

وهذا هو التعادل السادس للعمد وبه انهي مرحلة الذهاب سابعا وله ١٥ نقطة، والرابع للاخاء الاهلي وبه انهي الذهاب خامساً وله ١٩ نقطة.

مثل العمدة الحارس حسين الصغير واللاعبون علي هادي محسن وباسم مرمر ويوسف فرحات ومحمد حمود وعلي قبيسي وغلام غادر (محمد غلوش) واحمد عيتاني (محمد مرتضى) وسام الحكم وهنري أجاما وموسى بديان (عدي العطار).

ومثل الاخاء الاهلي الحارس أرا ابرهامين واللاعبون علي حسون وناصر علي احمد وعماد البنا ومحمد بملوان وجمال يحيى (مدحت رمضان) وفادي علوش واحمد منصور (علي عواضة) واكرم عمانوئيل وزاهر العنداري (سلمان عبد الخالق) وخضر فياض.

قاد المباراة الحكم الاردني الدولي دحام العقيدات وعاونته الدولي عزام اسماعيل ومصطفى طالب والدولي عمر مصطفى حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها عبده خوري. وانذر الحكم لاعب الاخاء ناصر علي احمد في الدقيقة ٢٥.

شباب الساحل ٠ - الاهلي صيدا ١  
وطى المصيبة - من شريف الشوا:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيبة التقى شباب الساحل والاهلي صيدا امام جمهور لا بأس بعدده فأفسر لقاؤهما عن فوز الفريق الجنوبي ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها السنغالي موسى عبدالله ديوب في الدقيقة ٥٧.

انحصرت التحركات في الشوط الاول بين خطي الجراء وندرت الفرص والملمات ولم تلح للطرفين الا فرصة واحدة وحيدة اهدرها خالد بديع للصيداويين اثر ركنية حين قش مدافع ساحلي الكرة قبل ان تعبر خط الرمي. وفي الشوط الثاني هاجم الساحليون واعتمد الاهلاويون التكتيف العددي في منطقة الوسط وعلى المرتدات التي اثمرت بعد ١٢ دقيقة ركنية ترجمها ديوب الى اصابة الفوز والحسم ١-٠. ثم توالت فرص الساحليين سعيا الى ادراك التعادل، لكن مهاجمهم افتقدوا "اللمسة الاخيرة".

من الاهلي برز ديوب وابو بكر باه واحمد عبود والحارس الحمصي، ومن شباب الساحل برز محمد صبح ولؤي طالب وعبدالرؤوف سعد، ثم صلاح دلال فور حلوله محل حسن نشابة بعدما كان الاهلي تقدم بالاصابة النظيفة، وكانت ابرز الفرص الضائقة في هذا الشوط تلك التي اهدرها عبدالرؤوف سعد في الدقيقة ٤ ومحمد صبح برأسه في الدقيقة ٧ قبل ان يحول الحارس عمر احمد توفيق رأسية ديوب الخطرة في الدقيقة ٩ ركنية لم تثمر. وفي الدقيقة ١٢ انبرى احمد عبود لضربة ركنية وارسل الكرة الى المنطقة الساحلية فأحدثت بركة استثمرها ابوبكر باه لكن قذيفته ارتدت من القائم الایمن الى موسى ديوب الذي لم يجد صعوبة في تحويلها الى قلب الرمي مسجلاً اصابة اللعبة النظيفة للاهلي صيدا ١-٠. ثم توالت فرص الساحليين من جديد فأهدر لهم محمد صبح في الدقيقة ٥٧ وهو منفرد، وانتهت قذيفة صلاح دلال من ٢٠ متراً في الدقيقة ٦١ الى يدي الحارس خالد الحمصي، وكاد لؤي طالب في الدقيقة ٦٤ ان يقتنص اصابة التعادل لو لم يصطدم بالحاصي جراء اندفاعه، ثم اهدر دلال اخطر الفرص في الدقيقة ٨٠ حين اتاح لعصام قبيسي فرصة تشتيت كرتة الرأسية عن خط الرمي، وانفرد محمد صبح بعد دقيقتين وأهدر كرة وصلت اليه مرتدة من المدافعين وهو على مترين اثنتين من الرمي الصيداوي الى يسار القائم.

وفي الدقيقة ٩٠ خرج عمر احمد من مرماه واتاح للاهلاويين فرصة تعزيز اصابتهم بنائية، لكنهم لم يقبلوا الهدية! وفي الوقت المحتسب بدل الضائع لاحت آخر فرصة امام الساحليين لادراك التعادل لكن العراقي صبح اهدرها اذ اطاح الكرة الى يمين القائم مع ان تمريرة زميله لؤي طالب كانت متفنة.

وهذا هو الفوز الثالث للاهلي صيدا وبه انهي الذهاب ثاني عشر وله ١١ نقطة، والتعثر الثامن لشباب الساحل وبه انهي الذهاب ثالث عشر وله ٩ نقاط.

مثل شباب الساحل: الحارس عمر احمد

توفيق، واللاعبون عماد الميري وحسين مراد وياسر منصور ومحمود علامة (محمد خيرالدين) وحسن نشابة (صلاح دلال) وعبدالرؤوف سعد ولؤي طالب ومحمد صبح وعلي براج (محمد شعيب) وجهاد الرفاعي. ومثل الاهلي صيدا: الحارس خالد الحمصي واللاعبون قاسم زاهر وعصام قبيسي ومعرف نعماني ورامي الحلبي (حسين خازم) وخالد بديع ومحمود القوام وحسن خاسكية (ولي عثمان) واحمد عبود وموسى عبدالله ديوب (حسن صباغ) وابو بكر باه.

قاد المباراة: الحكم الدولي المصري قدي عبدالعظيم وعاونته الدوليان زهير المصري ويزبك بيزك وراقبها الزميل يوسف براجوي. وانذر الحكم عماد الميري وحسن نشابة وعلي براج من الساحل ولم ينذر ايأ من لاعبي الاهلي صيدا.

### التضامن صور ١ - الحكمة ٠

صيدا - من حسن التنير:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا التضامن صور والحكمة امام زهاء ١٥٠٠ متفرج فأفسر لقاؤهما عن فوز التضامن ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها هيثم زين في الدقيقة ٢٠ من الشوط الاول.

قدم الحكمة عرضاً لافتاً وكان الافضل اكثر فترات المباراة لتربط خطوطه وحسن انتشار لاعبيه لكن الرقابة للصيقة التي فرضها الصوريون على مفاتيح اللعب في الفريق الاخضر - فيصل عنتر على سيرغي الكسنديروف وخلييل وطفا على سيباكور - حرمته من تحقيق التعادل على الاقل، علما ان بعض مرتدات التضامن كادت تعزز تقدمه، ولاسيما قذيفة فايز فتوني التي اطلقها من حدود المنطقة فمستح العارضة وطاشت في "الأوت".

لعب التضامن في غياب صانع العابه اليميني حسن جواد جبر فتولى المهمة محمد ابومنساريه الذي تألق في قيادة فريقه الى الفوز وأزره في التألق غير العادي الحارس خضر بدر الدين الذي فوت على الحكمة فرصتين في الدقيقتين ٢٧ و٤٢ من الشوط الاول اولاهما لفوزي يمين والثانية لسيباكور برأسه. كما عطل في الدقيقة ٨٠ واحدة لشعبان حمادة حين انقض على كرتة واستخلصها من بين الاقدام وسط معمة.

الاصابة: بعد ١٩ دقيقة من صفرة البداية انطلق فايز فتوني بالكرة في مركز الجناح الایسر وحين وصل الى الزاوية اليسرى للمنطقة اطلقها قذيفة افلنت من يدي الحارس عدنان عيتاني، لكن هيثم زين المتابع عرف كيف يحولها الى الرمي الاخضر أرضية زاحفة مسجلاً اصابة الفوز والحسم لأبناء صور ١-٠.

برز من التضامن، الى خضر بدر الدين، السيراليوني محمد ابو منساريه وسطا وهيثم زين هجومياً بشكاسته وحسن متابعته، ومن الحكمة الذين جانبهم النظ كما لم يجانبهم من قبل برز حسن ايوب دفاعاً وفوزي يمين وسطا وعماد واكد في الهجوم.

وهذا هو الفوز الثامن للتضامن وبه انهي الذهاب ثالثاً وله ٢٦ نقطة، والتعثر

السادس للحكمة وبه انهي الذهاب عاشرا وله ١٢ نقطة.

مثل التضامن صور الحارس خضر بدر الدين واللاعبون خالد عفارة (عصام رضا) ومحمد ابو منساريه وفضل عنتر ويوسف حجازي وخلييل وطفا ورضا عنتر (عصام موسى) وفايز فتوني وحسين فرج واشرف محفوظ (ابراهيم مناصري) وهيثم زين.

ومثل الحكمة الحارس عدنان عيتاني (زاهر علامة) واللاعبون بسام حبيب وحسن ايوب وطوني غازار ورافي جولفاخي (شعبان حمادة) وفؤاد حجازي وابراهيم سيسي وسجباكور سيسي وفوزي يمين وعماد واكد وسيرغي الكسنديروف.

قاد المباراة الحكم السوري الدولي نزار وتي وعاونته الدوليان روبين ترضيان وماغوب اكريبان ومحمد حوماني حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها نزيه مديحلي. وأنذر الحكم فيصل عنتر وفايز فتوني من التضامن وطوني غازار من الحكمة.

### الهومتتمن ١ - الانصار ٨

على الملعب البلدي التقى فريقا الهومتتمن والانصار امام اكثر من ١٥ الف متفرج فحقق الفريق الاخضر فوزاً تاريخياً ٨-١ (الشوط الاول ٠-٠) اذ لم يسبق ان منيت شبك الهومتتمن رسمياً بهذا الكم من الاصابات عبر مسابقة الدوري العام التي انطلقت موسم ١٩٣٣ - ١٩٣٤ وكانت اقسى خسارة مني بها يوم فاز عليه فريق الشبيبة المزعة ٨-٢ في نهائي مسابقة كأس لبنان العاشرة على الملعب عينه في قيادة الحكم الانكليزي هيتشينز قبل قرابة ٤٧ سنة وتحديداً في ٢٤/٦/١٩٥١.

قدم الانصار واحدا من اجمل عروضه واكثرها اثارة ومتعة منذ بدء الدوري، وتلاعب بنافسه كما حلا له وطاب واتم شبابه بثمانى اصابات كان يمكن ان تأتي مضاعفة لو كان هدفه المصري احمد جرادة في برج سعده اذ أهدر على مدار الشوطين ٥ اصابات محققة وهو في مواجهة الرمي البرتغالي.

اما الهومتتمن الذي اتمرت شبابه ٣ مرات في الدقائق العشر الاولى فيدا مترنجا وكأن هذه الاصابات الثلاث كانت بمثابة الضربة القاضية التي لم تنه اللعبة كما في عالم الملاكمة بل لعبت دور تريج كفة على كفة. على ان هذا السقوط المروع للهومتتمن ما كان ولن يكون في حجم الكارثة لأنه جاء امام الفريق البطل وليس امام فريق من فرق المنطقة الدافئة او من فرق القاع، لكنه يبقى من نافل القول ان روح الهومتتمن كانت، كما في كثير من المراحل السابقة، هي الغائب الاكبر عن مسرح الدوري هذا الموسم، ولذا سيظل السؤال معلقاً: لماذا؟

الاصابات: بعد ٥ دقائق من صفرة البداية تلقى عبد الفتاح شهاب الكرة امامية أرضية من جمال طه فانطلق بها واخترق واطلقها بيسراه قذيفة أرضية لا ترد مسجلاً عبر الزواية اليمنى الحقيقة اصابة السبق للانصار ١ - ٠.

وفي الدقيقة ٧ كانت ضربة ركنية انبرى

## بطولة كرة السلة للسيدات فوزان جديان لفريقي الصدارة

حقق انترايك بيروت وهومتتم بيروت فوزين جديدين في بطولة لبنان في كرة السلة للسيدات وبقيتا في الصدارة.

### انترايك - الشباب الغيبيري

على ملعب المون لاسال في عين سعاده فاز انترايك بيروت على الشباب الغيبيري بعد سيطرة كاملة على المباراة التي انتهت ٥٠ - ٢٣ (الشوط الاول ٢٥ - ١٠).

مثل انترايك نسرين دندن ونافور ماركاريان وغنوة قباني وفاطمة جريج وشانتال شوييري وكارولين تشايليان ومغالي سفر ولارا اورطانيان ونيللي نصار.

ومثل الشباب الغيبيري دينا الزعزوع وفرح سموري وندين مبيض وجيدان عويدات وزينه سعد ولينا سعد وهي عويدات ورائية هاشم ولما مخزومي.

وقاد المباراة الحكمان جورج مقوم ورباح نجيم.

### هومتتم بيروت - هومتتم برج حمود

وعلى ملعب النادي الرياضي غزير فاز هومتتم بيروت على هومتتم برج حمود بسهولة وبفارق كبير (٩١ - ٤٩) (الشوط الاول ٤٥ - ٢٩).

وكانت افضل مسجلة عند الفائز ميراى عجميان (٢٦ نقطة) وعند الخاسر كاسيا نعلمندبات (١٥ نقطة).

مثل هومتتم بيروت فارنوك ماركاريان وطار صرافيان والين جاليان وصانان ماركيريان وكيفتيسيك ترزيان وماريا بارامقيان وربينا فلورا كيوركيا وميراى عجميان.

ومثل هومتتم برج حمود بولين ماطوسيان وشوغير سركيسيان وطامار فالايبيان وادريه غازاريان ولاره عاشقيان وكاسيا نعلمندبات وسوسه بزديكيان.

وقاد المباراة الحكمان عادل خوييري ونقولا خيرالله.

وعلى ملعب الوردية في المنصورية فاز هومتتم انطلياس على الفرير بيت مري ٩٩ - ٥٢ (الشوط الاول ٤٦ - ٢٢). وقاد المباراة الحكمان مارون بستاني وروكز فرنسيس.

وعلى الملعب نفسه فاز الصداقة على الكهراء الزوق ٦٨ - ٣٦ (الشوط الاول ٣٤ - ١٧).

وقاد المباراة الحكمان مروان ايغو وجورج درغام.

### الدرجة الثانية للرجال

وفي بطولة لبنان للرجال للدرجة الثانية فاز على ملعب المون لاسال الرياضي عمشيت على احياء الرياضة ٨٢ - ٣٥ (الشوط الاول ٤٤ - ٣٥). واحتل الفريق الفائز المركز ١٢ في البطولة والخاسر المركز ١٤. وقاد المباراة الحكمان جورج مقوم ورباح نجيم.

وعلى ملعب الرياضي غزير فاز التضامن حراجل على المركزية ٩٩ - ٨٨ (الشوط الاول ٤١ - ٢٢). واحتل الفريق الفائز المركز الخامس عشر والخاسر المركز السادس عشر. وقاد المباراة الحكمان جوزف بعقليني واندره غانم.

## ندوة خبراء "الفيفا" في سنغافورة فرصة انتخابية

أكد مصدر في الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" ان الندوة الخاصة باللعبة التي تبدأ اعمالها اليوم في سنغافورة بمشاركة نخبة من خبراءها العالميين وحضور ممثلين لغالبية الاتحادات الوطنية، ستكون ميدانا وفرصة للامين العام لـ"الفيفا" جوزف بلاتر لاختبار ترشيحه لرئاسة الاتحاد الدولي خلفا للبرازيلي خوان هافيلانج.

واضاف ان اكثر من ٣٠٠ شخص يمثلون ١٤٠ اتحادا وطنيا سيشاركون في هذه الندوة التي يستطيع بلاتر ان يقف فيها على ردود فعل الاسيويين تجاهه بعيدا عن ضغوط الاوروبيين الداعمين ترشيح رئيس الاتحاد الاوروبي الاسوجي لينارت يوهانسون، مشيرا الى ان الفرنسي ميشال بلاتيني سيحاول بدوره معرفة مدى شعبيته لدى المشاركين من القارات المختلفة بعدما لجح الى نيته ترشيح نفسه لدى وجوده في الرياض لحضور بطولة "الفيفا" للقارات على كأس الملك همد.

ويحاضر في الندوة عدد كبير من الخبراء، ابرزهم بلاتر وبلاطيني والسوري العميد فاروق بوشو عضو لجنتي الحكام والاشتراك في الاتحاد الدولي رئيسي لجنتي حكام اسيا والعرب، وجاك لامبرت المدير العام للجنة المنظمة لكأس العالم وببتر فيلا بان الامين العام للاتحاد الاسيوي.

## المرحلة الـ ١٣ الأخيرة ذهباً (تتمة)

وفاتشيه جاكريان وستيبان بغدساريان وهشام خلف (آرا جانسزيان) وترو كميبيان ووارطان غازاريان وحاجي قادر.

ومثل الانصار: الحارس وسام كنج واللاعبون حازم الفور (خضر برجوي) وفوزي جمال وفادي عباد ومنير حسين واحمد سقسوق وجمال طه ومالك حسون ومحمود موسى (حسان جبران) واحمد جرادة وعبد الفتاح شهاب (محمد المسلماني).

قاد المباراة: الحكم الدولي نبيل عياد وعاونوه الدوليان حيدر قليط وزكريا العبد ومحمد منصور رابعا احتياطيا وراقبها محمود الربيعة. وانذر الحكم وارطان وحاجي قادر من الهومتتم ووسام كنج ومنير حسين من الانصار.

لها مالك حسون وارسل الكرة هوائية ساقطة فوق المقص الايمن البعيد وحين شتتها فريج ساقيان برأسه خلفية سقطت على باب المرمى ليدخل فيها محمد موسى برأسه مضيئاً عبر السقف اصابة التعزيز ٢ - ٠.

وفي الدقيقة ١٠ تلقى احمد سقسوق الكرة تماسية فوق الفور فحولها هوائية لمالك حسون المتربص على باب الصندوق فدخل فيها برأسه مسجلاً الى يمين الحارس البرتقالي ساكو اصابة التفوق ٣ - ٠.

وفي الدقيقتين ٢٦ و٣٤ سجل احمد جرادة اصابتين لم يحتسبهما الحكم الاولى بسبب التسلل والثانية، وهي صحيحة وملعبة وعبر كرة مرتدة من الحارس، لأسباب لا يعلمها الا الله والحكم نفسه.

وفي الدقيقة ٥٠ اضاف مالك حسون الاصابة الرابعة بيسراه عبر الزاوية اليسرى البعيدة اثر عرضية من محمد المسلماني عبر السقسوق ٤ - ٠ وفي الدقيقة ٦٠ تلقى مالك حسون الكرة طويلة امامية من طه فكسر صيدة التسلل واخترق المنطقة وخذع الحارس واعادها الى المسلماني المواكب ليكزهها الى المرمى المشرع رافعاً الغلة الخضراء الى ٥ - ٠.

وفي الدقيقة ٦٦ انطلق المسلماني في مركز الجناح الايمن اثر تمريرة من احمد سقسوق وارسل الكرة عرضية متوسطة الارتفاع فتخطت الجميع وحين وصلت الى الزاوية اليسرى البعيدة للصندوق دخل فيها محمد موسى ساحباً برأسه مضيئاً اصابة الاجمل في اللعبة ورافعاً الغلة الى النصف ذرية ٦ - ٠.

وفي الدقيقة ٧٧ سجل ترو كميبيان اصابة الشرف للهومتتم بكرة الى يمين الحارس وسام كنج اثر تمريرة من ستينان احدثت دربكة ١ - ٦.

وفي الدقيقة ٧٩ تلقى المسلماني الكرة من مالك حسون برأسه وقبل ان يلحها خطفها السقسوق المندفع ورقص ثلاثة مدافعين برتقاليين على نقطة الـ"نالتي" ثم جنح يساراً وموه بجسمه خادعاً ساكو قبل ان يرسلها بيسراه الى الزاوية الارضية اليسرى مسجلاً الاصابة الرقم ٧ - ١.

وفي الدقيقة ٨٧ استخلص الاحتياطي حسان جبران دبيل محمد موسى الكرة من فاتشيه الى يسار قوس المنطقة وغرل اكثر من مدافع ثم اطلقها بيمينه من قرب الزاوية اليسرى للصندوق فارتدت من اسفل القائم الايسر ثم غرلت في قلب المرمى ارضية رائعة وكانت الاصابة الختامية للمهرجان ٨ - ١.

وهذا هو الفوز الحادي عشر للانصار وبه احتفظ بفارق النقاط الخمس بينه وبين النجمة اقرب منافسيه على الصدارة ٣٥ - ٣٠، والتعثر الساع للهومتتم وهو ثاني اكثر الفرق تعرضاً للخسارة (٧) بعد ثلاثي القاع الساحل والرياضة والادب والاملي صيدا (٨) وبه انتهى الذهاب ثانياً وله ٤ نقطة.

مثل الهومتتم: الحارس سركييس منسي (ساكو) واللاعبون فريج ساقيان (انطو طوروسيان) وكريكور الوزريان وانطونيو فنيانوس (كرييس خضريان) وانطو بيدويان

## الكرة الطائرة للسيدات

في اطاربطولة لبنان في الكرة الطائرة للسيدات التي ينظمها الاتحاد اللبناني على ملعب نادي الرسل جونية سجلت في المرحلة الثانية النتائج الاتية:

فاز القلمون على الانتصار كفشوما ٣ - ٠ (١٥ - ٢، ١٥ - ٦، ١٥ - ٤).

وحفرون اجمع على الاجتماعي قنات ٣ - ٠ (١٥ - ١، ١٥ - ٢، ١٥ - ٢) والعمل بكفيا على شباب مار الياس ٣ - ٠ (١٥ - ١) والششبيبة البوشرية على البربارة ٣ - ٠.

قاد المباريات الحكم الدولي شبل درغام والحكام الاتحاديون بول زغيب وايلي وهبه وبسام الجميل وغابي عريضة وجورج درغام واندره قرقفي وحنان الرئيس.

## الفرنسي تروسييه مدرباً لجنوب افريقيا

اختار الاتحاد الافريقي الجنوبي لكرة القدم الفرنسي فيليب تروسييه مدرباً لمنتخبه استعداداً لنهائيات كأس العالم في فرنسا الصيف المقبل على ان يتسلم منصبه في اذار خلفا لكلايف باركر، في الوقت الذي سيكون جومو سونو مدرباً مؤقتاً للمنتخب في كأس الامم الافريقية المقرر اجراؤها الشهر المقبل في بوركينافاسو التي يدرّب تروسييه منتخبها.

وسبق لتروسييه، الذي يتمتع بخبرة واسعة افريقياً، ان درب منتخبات ساحل العاج ونيجيريا، التي بلغت نهائيات كأس العالم قبل ان يقال من منصبه ويتسلم تدريب منتخب بوركينافاسو في تشرين الاول الماضي وحتى انتهاء كأس الامم الافريقية، كذلك سبق لتروسييه ان درب فريق كايزر تشيفس الافريقي الجنوبي تسعة اشهر عام ١٩٩٤.

وصار تروسييه سادس مدرب للمنتخب الافريقي الجنوبي منذ عاود الاخير نشاطه الدولي عام ١٩٩٢.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**احسان مصطفى الكوش**  
المتوفاة في شيكاغو الولايات المتحدة  
الاميركية  
ارملة المرحوم احمد جلال الدين الحكيم  
اولادها الدكتور محمد شفيق والدكتور  
محمد كامل وعدنان والمهندس بلال  
اصهرتها المهندس حسن الانسي  
والمهندس امين رمضان والمرحوم المهندس  
عبدالرؤف الرشيدى  
الأسفون آل الحكيم والكوش والحسيني  
ورمضان والانسي والرشيدى وانسابؤهم  
- - -

زوجته عفيفة خليل عبيد  
اولاده غازي وعائلته (في المهجر) ومنير  
وعوض  
ابتناه نهى زوجة نصري وازن وعائلتها  
وتريز  
اشقاؤه حبيب بجاني وعائلته وميلاد بجاني  
وعائلته وكميل وعائلته (في المهجر)  
شقيقاته روز ارملة المرحومة يوسف حتي  
واولادها وأوديت ارملة المرحوم جوزف الهبية  
واولادها وفهيمه زوجة الياس صدقة  
وعوموم عائلته بجاني وعبيد وغصوب  
ووازن وسبعلي وشرايبة وحتى والهيبة  
وصدقة وابوخليفة.  
ينعون بمزيد من الاسى واللوعة فقيدهم  
الغالي.

#### جوزف موسى بجاني

زوجته سعاد انطانيوس الحداد  
ولده حنا وعائلته  
ابنته نينا زوجة داود الحداد  
شقيقه نجيب وعائلته (في المهجر)  
ابنا شقيقته كبريال ايوب وعائلته  
والمهندس حنا ايوب وعائلته  
ابنا عمه المحامي ايليا وديع شلهوب  
وعائلته وايليا يوسف شلهوب وعائلته  
ينعون فقيدهم المرحوم  
**نقولا حنا داود شلهوب**  
المنتقل الى رحمته تعالى يوم الاحد ٤  
كانون الثاني

ارملة الفقيه فيكتوريا موسى اللقيس  
اولاده مرقس وعائلته ويوسف وعائلته  
وحنا وعائلته  
بناته ورده زوجة الياس بعينو وعائلتها  
وجانيت زوجة بطرس الخوري وروزا  
شقيقته زهية ارملة المرحوم اسحق  
اسحق وعائلتها ومريم ارملة المرحوم جرجي  
بشاره وعائلتها  
ارملة شقيقه سيدة يزبك واولادها  
وعائلاتهم  
وعوموم عائلات مرقس واللقيس  
واللاوندس ونقولا وخشان وبعينو والخوري  
ويزبك وضاهر واسحق وبشاره وعوموم عائلات  
كور ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم  
**جرجي يوسف مرقس**  
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٤  
كانون الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة  
المأسوف عليها  
**الحاجة نعمات حشوش**  
زوجة الحاج حسين علي جابر (ابو تحسين)  
اولادها المرحوم تحسين وفاثق والدكتور  
رشاد وجمال وعزت  
اصهرتها الدكتور تيارى اوسترن وانور  
نور الدين والدكتور بيارو كرم وعادل  
الشامي.  
الأسفون آل جابر وحشوش.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على  
شبابه  
**المهندس موسى فؤاد سمارة**  
والدته انجيل قيصر علمية  
زوجته كرمه ليبي علمية  
اولاده المهندس فؤاد والمهندسة رنا  
زوجة رمزي الجبيلي ونديم  
اشقاؤه الصحافية ممي والمحمي مامر  
وعائلته وعائلة المرحوم ماجد  
ينعون بمزيد من الاسى.

اشقاء الفقيده كميل وعائلته وفؤاد  
وعائلته وفيليب وعائلته وجميلة ارملة  
شقيقها المرحوم جورج واولادها  
شقيقتاها جانيت زوجة جوزيف ابو مراد  
وعائلتها وسلوى زوجة رفيق فهد وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية  
المأسوف عليها

#### جوليات يوسف نقولا المبر

آل الحسن والمقدم  
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء  
الله تعالى وفاة فقيدهم المرحوم  
**عزت يحيى الحسن**  
ولده يحيى ومحمد الحسن  
اشقاؤه الاستاذ مدحت والقاضي هاشم  
والمحمي طلعت والمعيد فتحي والاستاذ عمر  
والدكتور صادق.  
صهر الحاج محمد عبد الرزاق المقدم  
خاله المحامي خالد الحسن  
صهره الاستاذ محمد جاسر الحسن

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات  
المتحدة الاميركية المأسوف عليه  
**نبيل سليم بيبي**  
والداه سليم ونملا  
زوجته فريحة اللاذقي  
ولده سليم وسوير  
اشقاؤه منير والدكتور صلاح ولمايه جهاد  
الحسيني.  
الأسفون آل بيبي وأيباس واللاذقي  
والحسيني والصد وعيد.

زوجة الفقيه صوفيا سمبولوغلو  
اولاده جوزف وجورج وعائلته وماريكا  
عائلة شقيقه المرحوم نقولا بودجي  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**انطوان يوسف بودجي**

زوجة الفقيه ماري نجيب عشي  
اولاده بنوا وعائلته وانطوان وعائلته  
ونائلة زوجة جو ثابت وعائلتها وأمال  
اشقاؤه جو وعقيته وهند شاغوري ارملة  
المرحوم انطوان وماري العلم ارملة المرحوم  
اسعد وعائلتها  
شقيقاته تريز زوجة النائب قبلان عيسى  
الخورى وعائلتها وماري زوجة المرحوم  
الدكتور خليل جعجع وعائلتها وعائلة  
المرحومة سيليزيا عنداري وعائلة المرحومة  
وداد شالوحي (في المهجر) وعائلة المرحوم  
اولغا عنداري

وعوموم عائلات كيروز وعشي وعيسى  
الخورى ورحمه وجعجع وعنداري وشالوحي  
وتابيت وناجيا وابو فاضل وعوكر ومزهر  
وشاغوري والعلم وفغالي وعموم اهالي بشري  
وانسابؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد  
من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه  
النائب والوزير السابق

#### حبيب اغناطيوس كيروز

زوجة الفقيه المحامية ماري بديع القارح  
شقيقه جورج ماتياس  
شقيقاته جانيت ماتياس وعليا ماتياس  
واليس ارملة هنري اسبيريدون واولادها:  
كابي اسبيريدون وعائلته (في المهجر)  
ونيكول زوجة المحامي كميل شكري  
ينعون فقيدهم الغالي

#### نيقولا يوسف ماتياس

المنتقل الى رحمته تعالى الخميس اول  
كانون الثاني  
انتقل الى رحمته تعالى الربى  
**الاستاذ حميد محمد علي بزّي**  
(ابو جهاد)  
اولاده جهاد وهشام والدكتور نضال  
والدكتور ناصر وحسين والدكتور علي  
شقيقه الحاج عبد اللطيف بزّي  
صهره علي وهب واديب بيضون  
الأسفون آل بزّي وبيضون وهوب وعموم  
اهالي بنت جبيل.

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم  
**حنا ادوار كرم**  
زوجته كاترينا عبدالله فرح  
اولاده ادوار وعبدالله وجورج وأكرم  
وعائلاتهم

ابنتاه هيلانة زوجة حكمت سليمان وماري  
زوجة اسحق الشدياق وعائلتهما.  
عائلتا شقيقه المرحومين جرجي وكرم  
كرم  
شقيقته فوتين ارملة المرحوم مخايل  
دعبول وعائلتها والمرحومة مريانا ارملة  
المرحوم ناجي عيسى وعائلتها.

ارملة الفقيه جوليا عطاالله  
اولاده سامي ومنير وسالم وفادي  
وعائلاتهم  
بناته ليلى زوجة ميلاد كرم وماري زوجة  
طوني نهما وفاديا زوجة طوني عبد الملك  
وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى

#### ادمون سليمان الحداد

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**لويس لطوف لمع**  
ولده ادغار وعائلته  
وعائلات لمع وضو وابو دبس وانسابؤهم  
ينعون بمزيد من الحزن والاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**بطرس بولس باسيل**  
زوجته عليا كنعان مخلوف  
اولاده جوزف وعائلته وبولس وعائلته  
وايلي وعائلته وجورجيت زوجة انطوان باسيل  
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**جوزف اسكندر الحاج بطرس**  
زوجته شيكات ميشال بربور  
اولاده شربل ورولا واندره زوجة طوني  
البيبر شبلي  
اشقاؤه الياس وماري زوجة وديع حداري  
وكبير زوجة عبدالله خليل غصن

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**شفيقة مرشد منصور**  
اشقاؤها يوسف والمرحوم رضا ومحمد  
وقبل وحيدر ومهدي  
صهرها رضا العجمي  
الاسفون آل منصور وعاصي وعموم اهالي  
انصار.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدينا الغالي  
**العميد المتقاعد يوسف ابراهيم**  
**سليمان الحركة**  
حامل وسام الارز الوطني من رتبة ضابط  
اكبر

ووسام الاستحقاق اللبناني وعدة اوسمة  
وميداليات وطنية واجنبية  
اولاده الدكتور ابراهيم والمهندس اكرم  
والاستاذ سرمد  
بناته شهرزاد زوجة الاستاذ هاني الحركة  
وجمانة زوجة المهندس عصام الحركة وهيفاه  
زوجة الاستاذ عبد الحسين مغنية ومي زوجة  
المحمي نسيب منصور  
اشقاؤه محمود وفؤاد وحلمي والمرحومان  
فايز وعزت  
الاسفون اهالي برج البراجنة وساحل المتن  
الجنوبي.